

## الموازنة لادستورية [3.2]

08

علويون «يصحّون»  
مذاهبهم لأجل الوظيفة: 200  
طلب خلال سنتين

12

لا خصصة لضرائب الخلوي:  
نحاس يعلن الحرب على بانعي  
الدولة



15

مشروع بسري يكلف  
500 مليون دولار: تدمير الآثار  
بواسطة السود؟

18

هوموفوبيا عربية تحاصر  
إلتون جون: لم يعترض أحد  
على زيارته إسرائيل



24

أذربيجان والتغريد خارج  
السرب: معضلة امتلاك الثروة  
ومجاورة الإمبراطوريات



## الأمن العام يرحّب الأزواج

[11.10]

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد أيار



من الاعتصام ضد الاعتقال التعسفي أمام سجن الأمن العام في آذار الفائت (أشيف - هيلم الموسوي)

## المشهد السياسي

نقاش الموازنة (الفصل الأول)  
ضدّ الدستور... لم لا؟

لم تكشف الكتل السياسية كل أوراقها في أولى جلسات مناقشة مشروع قانون موازنة عام 2010. إلا أن طرح مسألة عدم دستورية المشروع وكل الممارسات المالية التي حصلت منذ عام 2005، أربك رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزيرة المال ريا الحسن، وشدّ انتباه العديد من الوزراء الذين بدا بعضهم غير ملمّ بما كان يحصل سابقاً... فلم تجد الحسن رداً سوى القول: «أنا أنفذ ما يقرره مجلس الوزراء»



أمس). ثم في مرحلة ثانية، التوقف عند كل وزارة بالأرقام، وأخيراً بحث الخطوط النهائية للمشروع. وتقررت متابعة بحث الموازنة في جلستين ستعقدان يومي الأربعاء والخميس من الأسبوع المقبل. وعقب الوزير نحاس على تشديد الرئيس سليمان في شأن التزام وزيرة المال بما تم الاتفاق عليه مع الوزراء عند إعداد المشروع، وأشار إلى أن الوزيرة الحسن حذفت من مشروعها مادة اتفق عليها سابقاً تنص على «تنفيذ هيئة أوجيرو المهام والأعمال التي تطلبها منها وزارة الاتصالات وفق عقود تجري على أساس مبدأ تغطية الكلفة الفعلية»... معتبراً أن حذف هذه المادة لا يبني الثقة ولا يسهل النقاش.

والحفاظ على وتيرة احتواء نمو الدين العام. وكان لافتاً أن يعمد الرئيس سليمان إلى إعطاء الكلام لوزير الاتصالات شربل نحاس فور انتهاء الوزيرة الحسن من تقديم عرضها، فطالب نحاس بداية بالاتفاق على منهجية محددة لمناقشة المشروع، مقترحاً تقسيم المحاور إلى ثمانية تشمل الجوانب الدستورية وآلية إعداد المشروع وطرحه، والخيارات الاقتصادية التي يتركز عليها، والتوازنات التي تحكمه، والإنفاق وجدواه، وسبل التمويل والسياسات الضريبية... إلا أن الاتفاق خلال الجلسة تم على منهجية مناقشة مشروع الموازنة وفق ثلاث مراحل: أولاً، مناقشة السياسة المالية والضريبية عموماً (في جلسة

لم يكن «الحسن الفكاهي» هو الطاغى على أجواء هذه الجلسة المخصصة للبدء بمناقشة مشروع وزيرة المال لموازنة عام 2010. فالنقاشات الأولية تنبئ بسجلات ساخنة في الجلسات اللاحقة، وتوحي بأن الأمر قد يطول على عكس تمنيات الرئيس سليمان الذي دعا الوزراء إلى «بحث المشروع بطريقة هادفة وسريعة لإقراره بسرعة»، وشدّد في كلمته على «الالتزام بما اتفق عليه بين الوزراء والحسن لدى إعدادهم مشروع الموازنة». وقدمت الوزيرة الحسن عرضها لأرقام المشروع وكيفية إعداده، وتحدثت عن أهدافه التي اختصرتها بالعمل على زيادة الإنفاق على التقديمات الصحية، وزيادة الإنفاق الاستثماري، وعدم تحميل المواطنين أعباءً ضريبية جديدة،

انعقد مجلس الوزراء أمس، في جلسة استثنائية، برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وبحضور 31 وزيراً بدلاً من 30، إذ شارك فيها مستشار وزيرة المال نبيل يموت الذي سجّل محضراً كاملاً بوقائع الجلسة، في انتهاك فاضح لمبدأ «سرية مداونات الوزراء»، وذلك من دون أن يعترض على حضوره أحد، ومن دون أي توضيح لمبررات دعوته من قبل رئيس الجلسة. وكانت الوزيرة ريا الحسن قد قالت عند دخوله إنها تحتاج إلى من يساعدها في تقديم عرضها لمشروع الموازنة بواسطة powerpoint، وهو ما دفع بوزير يتمتع بحس الفكاهة إلى التعليق أمام عدد من زملائه بأن «الشائعات عن التعديل الوزاري تبدو صحيحة».

الحسن باتفاقاتها مع الوزراء لم يقتصر على هذه المادة. فقد قدم وزير الطاقة والمياه جبران باسيل كتاباً إلى المجلس يعترض فيه على حذف اعتمادات تخص وزارته وقد تؤدي إلى تعليق خطة السدود والبحيرات ومشروع دعم الطاقة البديلة وغيره من المشاريع... إلا أن الرئيس سليمان تدخل طالباً عرض هذه المواضيع عندما يصل النقاش إلى كل وزارة معنية. وأشار الوزير نحاس مسألة انتهاك الدستور في الكثير من مواد المشروع، لافتاً إلى أن الإنفاق في المرحلة السابقة،

## موراتينوس: لا نية إسرائيلية بالتصعيد

أكد وزير الخارجية الإسباني، ميغيل أنخل موراتينوس، أمس، أن السلطات الإسرائيلية طلبت منه نقل رسالة إلى كل من سوريا ولبنان «بأن السلطات الإسرائيلية ليست لديها أي نية بالتصعيد، بل لديها نية جدية بالمضي قدماً في المفاوضات، وأنها ملتزمة بالمفاوضات غير المباشرة مع السلطات الفلسطينية، وتلك هي أيضاً نيات الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس و(رئيس وزرائه) سلام فياض والأصدقاء والأطراف كافة».

وفي مؤتمر صحافي عقده في السفارة الإسبانية بعد لقائه الرئيسين ميشال سليمان وسعد الحريري، قال موراتينوس: «استشرفت من سوريا ومن الرئيس بشار الأسد أيضاً نية سلام ونية جدية في البحث عن حل قابل للتفاوض، وتلقيت الرسالة نفسها خلال لقاءاتي في لبنان، علماً بأنني تطرقت مع السلطات اللبنانية إلى مواضيع منها هذه النية في المضي قدماً في عملية المفاوضات والاتفاق مع كل الأطراف والتمكّن من التوصل إلى حل، وخصوصاً في ما يتعلق ببلدة العجر». وشدد موراتينوس على أمه بانعقاد القمة الأورو - متوسطة في برشلونة في 6 و7 حزيران المقبل، بهدف «التوصل إلى وضع مطمئن وهادئ، وسنخطو خطوات إيجابية نحو مزيد من التعاون والحوار من أجل السلام».

وأشار موراتينوس إلى «الجهود الأوروبية التي أدت إلى موافقة مجلس الأمن على القرار 1701 وحماية لبنان وسيادته واستقراره وحدوده عبر المشاركة الأوروبية الفاعلة في قوات اليونيفيل»، متسائلاً «من كان دائماً وأبداً إلى جانب القضية الفلسطينية ويدعمها؟ من يساعد الشعب الفلسطيني على أن يبقى ويستمر ويعيش؟».



What have they all seen  
that you haven't?

Coming soon to



CASINO DU LIBAN

Costa  
CRUISES

الشركة الأولى للرحلات البحرية في أوروبا مع أكبر وأحدث اسطول.  
١٥ قصر عائم في تصريفكم لرحلات بحرية مختلفة  
تغطي البحر المتوسط وبحر البلطيق.

جديد ولأول مرة: الانطلاق من رودوس

بالتنسيق مع رحلتنا الجوية المباشرة إلى رودوس:

Costa Fortuna: رودوس، دوبروفنيك، البندقية، باري، كاتاكولون، سانتوريني، ميكونوس وروودوس

مع إمكانية إطالة الإقامة قبل وبعد الرحلة في رودوس، مرمريس أو نادي ليتونيا

جادة سامي الصلح - بناية غريب - هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١

NAKHAL

www.nakhal.com

نقاش خلال الجلسة بين  
الوزراء طارق متري، علي  
عبد الله، وعدنان القصار  
(دالاتي ونهرا)



## تساءله الحاج حسن عن سبب عدم اعتماد الضريبة على الربح العقاري، وأثار فنيش مسألة فائض حساب الخرينة

الموازنة هو مشروع قابل للتعديل، ولكن «لا يجوز نسف الموازنة من منطلق التقيد بالنص الحرفي للدستور، بل يجب الالتزام بالمرجعية الدستورية قدر المكان، إذ إن الدخول إلى النقاش الدستوري هو متاهة حقيقية».

لم يُستكمل النقاش الدستوري في هذه الجلسة، بل تشعب ليطال مسائل أخرى لا تقل أهمية، فتساءل وزير الزراعة حسين الحاج حسن عن سبب عدم اعتماد الضريبة على الربح العقاري، فيما أثار وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش مسألة فائض حساب الخرينة العامة، منتقداً الاستدانة بما يزيد على حاجة الدولة التمويلية بغرض امتصاص السيولة. ورأى أن ذلك لا تجيزه القوانين. فسارع الحريري والحسن إلى الرد بأن هذا الفائض هو بمثابة تمويل مسبق يسمح بنشوء وضع مريح في

ظل الظروف الراهنة... وأثار فنيش أيضاً مسألة إعفاء المصارف من الضريبة على ربح الفوائد التي يتحملها المودعون... وهنا أجابت الحسن بأنه كان هناك رأيان في هذا الشأن، فطلب رأي خبير من صندوق النقد الدولي أفتى بإعفاء المصارف منها «وهكذا كان»... هذه الإجابة أثارت حفيظة عدد من الوزراء الذين اعترضوا على أن يقوم خبير مقام مجلس الوزراء ويتخذ القرارات نيابة عنه، بينما ذكر البعض الوزيرة الحسن بأنها «وزيرة» وهي المسؤولة سياسياً عن القرارات التي تصدر في نطاق اختصاصها.

وقدم وزير الدولة عدنان السيد حسين مداخلة أشار فيها إلى بعض إيجابيات المشروع المقدم من وزيرة المال وسليبياته، فأشار إلى أن الإيجابيات تتمثل في عدم زيادة نسبة الضريبة على القيمة المضافة، وزيادة الإنفاق الاستثماري ورسوم التسجيل العقاري، إضافة إلى الضريبة على الفوائد المصرفية، مطالباً باعتماد الشطور في الضريبة الأخيرة... وطالب بمعرفة أوضاع الشركات التجارية وأنواعها وتقدير أرباحها، والعمل وفق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. وتحدث عن ضرورة إصلاح النظام المالي الضريبي، وتعزيز ضريبة الدخل على الأرباح والأجور التي لا تتعدى 22%، وخفض نسبة الضريبة على TVA، ووضع ضريبة على الأرباح العقارية للأفراد.

(الأخبار)

ولا سيما منذ عام 2005، ينطوي على انتهاكات فاضحة تستدعي تسويتها قبل البحث في المشروع الراهن، ولا سيما أن الأحكام الدستورية لا تجيز إقرار قانون موازنة عام 2010 إلا بعد إنجاز قطع حسابات الاعوام الأربعة السابقة، وهي اعوام لم يُقر فيها أي قانون للموازنة، فضلاً عن أن التدزّع باعتماد القاعدة الاثني عشرية لا ينطبق على هذه الحالة، إذ إن الدستور يحدد بدقة متناهية كيفية تطبيق القاعدة المذكورة والمدى الزمني لتطبيقها!

هذه المسألة أربكت الرئيس سعد الحريري،

## اليوم الجمعة 14 مايو

الساعة 2 ظهراً  
(برنامج لقاء الراي)



إعادة اللقاء الخاص  
مع سماحة

السيد / حسن نصر الله

الأمين العام لحزب الله

بتلفزيون الراي

• حوار شامل عن الصواريخ والتهديدات الإسرائيلية بالحرب

• رسالته إلى الكويتيين

٢٠ نيسان ٢٠ أيار ٢١ حزيران

اشتر جريدة الأخبار وساهم في مهالبة طفل  
في مركز سرطان الأطفال



الإخبار نغطيها لنكشها

## في الواجهة

## السنيورة والحريري وطبارة: عبء الرئاسة



كان طبارة أكثر وعياً من كل قوى 14 آذار (أرشيف - بلال جاويش)

عزى بطء تقدّم علاقة الرئيس سعد الحريري بدمشق، في أحد أسبابه، إلى سلفه الرئيس فؤاد السنيورة الذي يتحفّظ عليها. قيل أيضاً إن عدم حسم الحريري خيارات هذه العلاقة مرده إلى ما يسمعه من محيطه، ومنهم السنيورة

قال في حديث تلفزيوني إن انتخاب الرئيس بنبصاب كهذا هو أسوأ من شعور رئاسة الجمهورية، وكانت قد انقضت ولاية الرئيس إميل لحود بلا انتخاب خلف له، ولوحت قوى 14 آذار بفرض انتخاب مرشح من صفوفها بنبصاب النصف +1. قبل بثّ الحديث التلفزيوني، سُرّب إلى السنيورة والحريري موقف طبارة المناوئ لتحويلهما برئيس يُنتخب بنبصاب لم تألفه انتخابات الرئاسة مرة في تاريخ لبنان منذ عام 1926. للحال وسط الحريري أرملة والده السيدة نازك كي تتصل من باريس بطبارة وتتمنى عليه الموافقة على حذف عبارة «أسوأ من شعور رئاسة الجمهورية». استجاب لرغبتها، لكنه أصرّ في الحديث التلفزيوني على موقفه الرفض انتخاب رئيس خارج نصاب ثلثي أصوات نواب البرلمان لأسباب دستورية وسياسية في أن. اتصل به جنبلاط لثنيه عن موقفه بحجة أنه يضع وجهة نظر قوى 14 آذار حبال خصومه. بعد توبته وعودته إلى الحزن السوري وخيار المقاومة - وكان رأس حربة مواجهته ومواجهة سوريا - قال الزعيم الدرزي إن طبارة كان، كالبطريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، أكثر وعياً من كل قوى 14 آذار في التنه إلى خطورة المجازفة والتهور عبر اللجوء إلى نصاب النصف +1.



**الموقف الأكثر تطرفاً للسنيورة من سوريا، كان أنه كرئيس حكومة لبنان لا يحتاج إلى فحص دم يومي**

**السنيورة وجعجع هما الحملان الثقيلان على كتفي الحريري، وهو يبدأ علاقة مع سوريا**



اختلفت الطابع بين السنيورة والحريري وطبارة، فأوجب خيارات مختلفة بل متناقضة. كان الموقف الذي أدلى به من حرب تموز في اجتماع الكتلة النيابية لتتبارر المستقبل هو الأخير مشاركاً في اجتماعاتها. مذ ذاك انفصل عن التيار واستقل في عمله السياسي. مثل موقف طبارة أول انتقاد سني مباشر لتتبارر المستقبل وقوى 14 آذار من داخل صفوفها، ومن داخل الإدارة التي أحاطت بعقل الرئيس الراحل وخططه، معارضاً بعض سياسات هذا الفريق، من غير أن يكون جزءاً من المعارضة السنية الموالية لسوريا كالرئيس عمر كرامي والنائبين السابقين عبد الرحيم مراد وأسامة سعد، ومن غير أن يكون في منزلة وسطي

## نقولاً ناصيف

بين عامي 2005 و2008 تناقض الموقف تماماً بين رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري وبين الوزير السابق بهيج طبارة الذي كان يترأس الاجتماعات الدورية للكتلة النيابية للتتبارر في قريطم حتى حرب تموز 2006، وكان يجمع الكتلة كل اثنين بالسنيورة في السرايا الحكومية كي تكون على بيئة من الأوضاع، الأخذ في التباعد والانقسام مع رئيس المجلس نبيه بزي وحزب الله. افترق طبارة عن السنيورة والحريري في ثلاثة مواقف كانت جوهرية بالنسبة إليهما في إدارتهما قوى 14 آذار، وتوجيه مسار الحكم عبر حكومة السنيورة والغالبية الوزارية في هذا المنحى:

أولها، المحكمة الدولية التي أعدّ طبارة الصيغة الأولى للمطالبة اللبنانية بتأليفها، وكان صاحب اقتراح تسميتها محكمة ذات طابع دولي، على نحو غير مألوف في تأليف محاكم دولية، ولتلاً تولّف محكمة لا يكون لبنان طرفاً رئيسياً فيها. عندما ناقش مع حزب الله الخطوط العريضة لمشروع محكمة ذات طابع دولي تتفادى التسييس، كسب موافقة الحزب على تأييدها. في المقابل، سعى السنيورة والحريري وحلفاؤهما في قوى 14 آذار إلى محكمة تسوق سوريا إليها، بسبب تشبّثهم بوجهة نظر قاتلة بأنها قاتلة الرئيس رفيق الحريري ومتورطة مباشرة في كل الاغتيالات التي تلت اغتيال الحريري الأب.

ثانيها، مقارنة حرب تموز 2006 عندما اتخذ الحريري وحلفاؤه في قوى 14 آذار في اجتماع عقده في البريستول موقفاً سلبياً من حزب الله، باتهامه بجرّ لبنان إلى حرب مدمرة مع إسرائيل. أثار طبارة في اجتماع الكتلة النيابية لتتبارر المستقبل هذا الموقف متسائلاً عن جدية موافقة الحريري على ورود عبارتين في بيان لقاء البريستول تطلبان من حزب الله تسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية. كانت حجة طبارة أن موقفاً كهذا في ظل حصار بحري وجوي واحتلال إسرائيلي للأراضي اللبنانية لا ينسجم مع طبيعة موقف وطني. بعدما سأل الحريري هل يشارك قوى 14 آذار هذا الرأي، قال: لو كان الرئيس الشهيد بيننا لما وافق على موقف كهذا، لأن الحرب الإسرائيلية مناسبة لجمع الكلمة وتوحيد الموقف الوطني واحتضان حزب الله الذي يخرج من هذه الحرب منهكاً. كان الرئيس الشهيد اغتتم هذه المناسبة كما فعل في عدوان نيسان 1996 لجمع وحدة البلد لا تعزيز التفرة. كان الرئيس الشهيد يقول حينذاك حذار أن يراهن أحد على خلافي مع المقاومة.

قال طبارة أيضاً: ما حصل الآن انحراف في خط تيار الرئيس الشهيد. وخاطب الحريري الابن: لديك الآن كتلة نيابية أكبر من تلك التي كانت مع الرئيس الشهيد. لذا أن الأوان لاحتضانك الجميع. ثالثها، رفضه موقف تيار المستقبل وحلفائه في الموالاتة، وفي حكومة السنيورة، انتخاب رئيس جديد للجمهورية بنبصاب النصف +1.



## مكسه والمستقبل

ورد في جريدتكم بتاريخ 2010/5/12 بيان باسم أهالي بلدة مكسه بعنوان «تتبارر المستقبل لم يفز في مكسه». وعملاً بقانون المطبوعات نرجو نشر التوضيح الآتي في المكان عينه:

إن رئيس بلدية مكسه خليل الميس والمختار عقل سعيد إذ يؤكدان شكرهما لتتبارر المستقبل ورئيسه على دعمه المتواصل للبلدة والمجلس البلدي، يستنكران كل ما ورد من بيانات في صحيفة الأخبار بتاريخ 2010/5/12 عدد 1114 صفحة 7 عن العملية الانتخابية، ويؤكدان أن المعركة الانتخابية في البلدة كانت تحالفاً بين العائلات الروحية حفاظاً على العيش المشترك ومسيرة الإنماء، ويعاهدان السير على نهج الشهيد رفيق الحريري، هذا النهج المنتصر دوماً.

خليل إبراهيم الميس  
(رئيس بلدية مكسه)  
عقل عادل سعيد  
(مختار مكسه)



## توافقي في رحبة

توضيحاً لما ورد في جريدتكم الغراء، يوم الثلاثاء في 2010/5/11، عن الانتخابات البلدية في رحبة يهمني توضيح الآتي: أنا حيايدي وطرح اسمي كتوافقي، وعلاقتي إيجابية بجميع الأطراف وعلى مسافة واحدة منهم.

الدكتور وسام منصور



## ما بني على باطل...

تعليقاً على موضوع «الحسن والأربعون رجل أعمال» («الأخبار»، 2010/5/13):

ضريبة TVA ضريبة تشبه القصاص. لأنك اشترت، عليك أن تدفع ضريبة. هذه ضريبة ضد منطق العصر. على القائمين على الاقتصاد إيجاد سبل عصرية وقانونية وحقوقية لتغذية الخزينة: مترو في العاصمة مع خصخصة أو بدونها... نقل عبر السكك الحديدية... مساكن شعبية بالإيجار... مرافق اقتصادية مريحة... وإلا فسندل إلى حال شبيهة بالحال زمن الممالك: ضرائب على أكل الدجاج... وعلى الزواج... وعلى حفلات الزواج... وما شابه.

د. طلال حرب

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار». وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الأزمات المحلية والنزاعات الإقليمية. لم يسع رئيس الجمهورية سليمان فرنجية حينذاك ممارسة الصلاحيات الدستورية الواسعة بين يديه في معزل عن توازن القوى الداخلي، وتدخل الفلسطينيين والسوريين في الأزمته اللتين رافقتنا تلك الحكومة: الصدام العسكري مع المسلحين الفلسطينيين وإقفال دمشق حدودها مع لبنان، وتحقيق المشاركة في السلطة. بدوره، رئيس الحكومة بدا عاجزاً عن الحكم والاستقالة في أن معاً. لم يستطع فرض مواقفه على فرنجية الذي اتخذ إجراءات خطيرة كاستخدام سلاح الجو بلا معرفته وقرارات مماثلة في خطورتها كالإلزام مجلس الوزراء بلا سابق إنذار إعلان حال الطوارئ، ولا

بين قوى 8 و14 آذار كالرئيس نجيب ميقاتي. ولأنه والسنيورة، كشخصيتين متمزستين في مواهب مختلفة تقاطعت عند الحريري الأب، بدا خليفة محتملة له إلى أن تتيقن الرياض من استعداد الحريري الابن لخلافة والده. اقترنت المفاضلة بين الرجلين بتناقض طباعتهما تلك.

كانت المكانة القانونية لطبارة ومراسه السياسي كفيلين باستيعاب مغزى التجربة السياسية اللبنانية مذ عين لأول مرة وزيراً عام 1973، في حكومة الرئيس أمين الحافظ. كان عجز تلك الحكومة عن ممارسة صلاحياتها، وإخفاقها في المثول أمام مجلس النواب لنيل الثقة، أحد آثار التداخل بين

## وعبرة الوزارة (2)

على قوى 14 آذار مغالاتها في إظهار العداء لسوريا وتوجيه الاتهام إليها باغتيال الحريري، والإيحاء بأن المحكمة ذات الطابع الدولي أنذاك ستثبت الاتهام بوقائع من أجل إدانة النظام السوري وإعدام الأسد.

كل ذلك أنكره الحريري الابن مذ وطأت قدمه دمشق.

### الوجه الآخر

السنيرة في رئاسة الحكومة مرحلة غير مسبوقه في تدهور العلاقة مع سوريا، لم يعرفها أي من أسلافه. كانت تلك الحقبة الوزر الأثقل الذي ورثه الرئيس سعد الحريري عندما وجد نفسه، مُرغماً، على مصالحة الرئيس بشار الأسد، وقد سبقته السعودية إلى هذه المصالحة ودفعته إليها. بسبب المصالحة بين الرياض ودمشق، لم تكن الأشهر الستة الأولى من حكومة الحريري مطابقة للأشهر الستة الأولى على الأقل لحكومة السنيرة: سبحة اغتياوات سبقت ثم تلت إخفاق زيارة السنيرة لدمشق في 31 تموز 2005 قبل أن يهاجمه الرئيس السوري في 10 تشرين الثاني ويصفه بعبء مأمور لعبد مأمور، لم يسع السنيرة حمل حكومته على اتخاذ موقف من كلام الأسد إلا بعد انسحاب الوزراء الشيعة الخمسة، ثم اعتكاف هؤلاء عن الحكومة بسبب إصرار رئيسها على طلب إنشاء محكمة ذات طابع دولي. منذ أيامه الأولى في الحكم، أغلقت سوريا حدود البلدين، ثم جاء الاعتقال التعسفي للضباط الأربعة في 30 آب كي يرفع وتيرة التصعيد ضد سوريا والتشكيك في صدقية التحقيق الدولي. في الشهر التالي لانقضاء الأشهر الستة الأولى، قلب حزب الله توازن القوى الداخلي بتوقيعه وثيقة تفاهم مع الرئيس ميشال عون في 6 شباط 2006. سرعان ما أصبحت السنوات الخمس التالية حتى اتفاق الدوحة صورة نمطية للأشهر الستة الأولى من حكومة السنيرة، وخصوصاً حبال سوريا.

لم تكن كذلك الأشهر الستة الأولى من حكومة الحريري التي لم تطبعها دينامية سلفه في التقاط تسارع الأحداث وتداعياتها، ولا في الإفادة من تقلباتها وإدخال لبنان طرفاً مباشراً في المواجهة، ولا في إبقاء لبنان على رأس سلم اهتمام الدول الكبرى بعد انكفاء المجتمع الدولي ومجلس الأمن عن الانخراط في تفاصيل النزاعات اللبنانية منذ اتفاق الدوحة. كان الحدثن البارزان زيارة الحريري دمشق في 19 كانون الأول ومصالحته الأسد، ثم زيارة حليفة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط دمشق أيضاً في 31 آذار. بينهما كانت الصورة الأكثر جلاءً للانقلاب الذي أحدثته زيارة دمشق بتسليم الحريري بما كان شكا منه وحلفاؤه لخمسة سنوات بلا انقطاع، وهو المعاهدة اللبنانية - السورية والمجلس الأعلى والاتفاقات الثنائية. ومع أن السنيرة لم يقل في الأسد ما قاله الحريري، وخصوصاً اتهامه إياه باغتيال والده، عدّ موقفه الأكثر تطرفاً من سوريا قوله إنه رئيس حكومة لبنان الذي لا يحتاج إلى فحص دم يومي. واقع الأمر أن الرئيس السابق للحكومة هو أحد اثنين على الأقل، والآخر هو سمير جعجع، ستبقى أبواب دمشق موصدة في وجهيهما. وسواء غنيا بقرار سوري كهذا أم لا، يظلال في نظر دمشق الحمالين الثقيلين على كتفي الحريري وهو يبدأ علاقة معها تحتّمها خيارات غير مألوفة بمعادلات مركبة. بعدما سبقه جنبلاط إلى فهمها - وهو الأكثر إماماً بها - لم يعد الحريري يتحدث عن العلاقات المميّزة اللبنانية - السورية من دون إقرانها بدعم المقاومة ورفض استهدافها ونقض كل ما يساق ضدها وضد سوريا.



كذلك الخروج من الحكم تحت وطأة ضغوط الشارع السني الذي نزع الغطاء السياسي عن الحافظ. لم تكن حكومة الحافظ الأولى تمتحن تجاذب الداخل والخارج على مّ تاريخ الحكومات اللبنانية. إلا أن العبرة التي استخلصها طيّارة من تجربة حكم لم تدم أكثر من شهر و21 يوماً فقط - وقد استقال من الحكومة قبل أن يعلن رئيسها استقالته - هي أن أي فريق لا يسعه الاستئثار بالسلطة، ولا بالصلاحيات، ولا تجاهل اختلاط الخارج بالداخل. في جانب من ذلك الدرس دور سوريا في الوضع اللبناني الداخلي. وقد أخذ الوزير السابق، الذي لم يعرف عنه اتصاله بدمشق أو بأي من مسؤوليها،

### تحليل إخباري

## أعباء السلف على أكتاف الحريري

### هداء عيتاني

دخلت الحكومة اللبنانية ملف السكود من حيث لم يحتسب أحد، حين نقل كلام عن رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري يؤيد فيه امتلاك حزب الله هذا السلاح الصاروخي، ثم في اليوم التالي أصدر بياناً نفى فيه ذلك.

ودخلت الحكومة ملف التعديل الوزاري، حين فهم سعد الحريري من رئيس مجلس النواب نبيه بري نيته تعديل وزيره علي الشامي، فاختر الحريري تعديل وزير غيره، أي شربل نحاس.

ثم عادت الحكومة إلى المربع الأول في النزاعات حين فهم سعد الحريري أن في إمكانه تحمّل وزر كل ماضي حكومات الرئيس فؤاد السنيرة، لا بل تحمّلها إلى مجلس النواب دون إعطاء أي فريق أو طرف أي مكاسب محدّدة، فوجه بملفات معلقة، من بينها ملف باريس 3، وملفات الصرف الكيفي على مدى أعوام حكومات فؤاد السنيرة.

وكان الحريري يمّني النفس بإشراك القطاع الخاص في نهب ما بقي من مؤسسات الدولة، على قاعدة أن لا أحد سيرغب في أن يكنه باليسار وسيعمد من يتهم بهذه التهمة بمحاولة الإنكار، إلا أنه صدم بأن ما يراه تهمة كان يرشد وزراء يرفضون تسليم ما بقي من أملاك الدولة إلى الشركات، ويرفضون تلزيم الشركات جباية الضرائب وتحويلها إلى حساباتهم المصرفية.

أما ملف العلاقات مع سوريا والزيارة المؤجلة له إلى دمشق، فما زال ينتظر أن يفي بالحد الأدنى من تعهداته، ومنها الاتفاقيات الأمنية. فأتفاقية التنسيق والتعاون بين البلدين تنص على أن أي اتفاقية أمنية بين أي من الدولتين وبين طرف ثالث لا بد أن تحصل على موافقة الدولتين، وفي حال العودة إلى تفعيل الاتفاقيات بين لبنان وسوريا فإن على الحريري أن يسمع الموقف السوري من الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة. وسواء اعتبرها هو ومن معه هبة، أو اعتبرها «نصف اتفاقية أمنية» أو ما شاء لها أن تكون، فإن دمشق تعتبرها اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة، وموقفها من الاتفاقية هذه سلبي.

وإذا كان الحريري ربط بين التعديل الوزاري - الذي يبدو أنه فهم الرئيس بري في هذا الجانب على نحو خاطئ - وبين الهجوم على نحاس من زاوية تقرير اللجنة الفنيّة، وهو الهجوم الذي استنفذ نفسه على

شاشات التلفزيونات دون طائل، فإن النتيجة كانت كالعادة واحداً صفرًا لمصلحة الرئيس بري، الذي لا يبدو متحمساً لإمرار المشاريع الأمنية لسعد الحريري ولا المالية وذات العلاقة بالخصخصة. وفي عين التينة من يقول إن نحاس، المكروه جداً في قريظم ومحيط الوسط التجاري، كان من ضمن فريق اقتصادي متخصص يستفاد من رأيه في تكوين الصورة ودراسة خلفياتها في عين التينة.

الحكومة الحالية باقية، ولكن على قاعدة أن تتفاهم مع محيطها، وإن كان هناك من لا يتحمل واقعها فعلياً الاستقالة، وطبعاً الخيارات لا تزال واسعة سواء لرأس الحكومة أو لأعضائها.

والنقاش الذي يفترض أن يبدأ داخل الحكومة أو مجلس النواب سيكون حول المرحلة الماضية وكيفية إعادة الموازنة الحالية، وما صرف في المرحلة الماضية، من مرحلة عام 2005 إلى عام 2009، كان مخالفاً للدستور، وحينها كان رئيس مجلس النواب يرى أن الحكومة برئاسة السنيرة غير دستورية ولم يتسلم منها مراسلاتها بشأن قطع الحساب، وعام 2008 فقط جرى تسلم قطع الحساب، باعتبار أن الحكومة قد تم التوافق عليها في الدوحة. ورغم ذلك لم يطرح قطع الحساب أمام مجلس النواب، واليوم على الحكومة أن تحصل على حل للمرحلة السنيرة قبل أن تحصل على موافقة المجلس على مشروع موازنتها.

والمرحلة الماضية لا تحمل الموازنات المالية لتلك الأعوام التي تم التصرف بها من قبل الحكومة منفردة وحسب، بل تحمل أيضاً باريس 3، والاتفاقية الأمنية، والملفات التي لم تعرض على مجلس النواب. أما الجانب المالي، فإن الحل يكون عبر أحد أمرين: إما إيجاد صيغة لمحااسبة السنيرة، وإما حصول توافق بين الأطراف السياسية على «مسامحة» السنيرة على ما جنت يدها من إنفاق مالي باسم تصريف الأعمال.

لكن ما هو أكيد اليوم أن على رئيس الحكومة أن يعاود البحث بينه وبين نفسه في ما سيحمله إلى الولايات المتحدة، وما سيقوله أمام الرئيس الأميركي، وما سيتحدث به لسانه عن سوريا والعلاقات معها، وهل سيذهب قبل ترطيب الأجواء مع العاصمة السورية، أم سيعيد البحث في تصنيفاته لأعداء السلام، التي رأى دمشقيون أنها تطاولهم أول ما تطاول. ثم عليه أن يقنع نفسه بضرورة تحمل الأعباء الماضية والحاضرة والمستقبلية للرئيس السنيرة.

## علم وخبر

### إسرائيل ترصد منزل سليمان

ذكرت مصادر واسعة الاطلاع أن الموقوف ف.ص. الذي أوقفه فرع المعلومات في عمشيت قبل نحو 10 أيام للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية، ذكر خلال التحقيق معه أنه كان قد زود الإسرائيليين بإحداثيات منزل رئيس الجمهورية ميشال سليمان في عمشيت، وأنه كان مكلفاً رصد السفن الإيرانية التي تدخل المياه الإقليمية اللبنانية، إضافة إلى نقل معلومات عن تحركات سفينة شحن يملكها رجل أعمال مقرب من حزب الله. كذلك فوجئ المعنيون بأن الإسرائيليين طلبوا من الموقوف، الذي كان يخدم في البحرية اللبنانية، تحديد مواصفات البخوت التي يملكها سياسيون لبنانيون من مختلف الاتجاهات السياسية.

### قوّاتيون يسألون عن العزل

قام وفد من القوات اللبنانية بزيارة مرجع أمّني بارز، وسؤاله عن مدى صحة الحديث عن العزل السياسي لمعرب، وتلقى الوفد جواباً معناه أن رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، سمير جعجع، هو من يعزل نفسه.

### ممنوع من دخول مكتبه

منع وزير محسوب على تيار المستقبل، بواسطة القوى الأمنية، المدير العام لوزارته من دخول مكتبه، وذلك بهدف تكليف مدير آخر مقرب من التيار نفسه.

### تسابق على الإنجازات

سلم جهاز أمّني رسمي جهازاً آخر ملفات مشتبه فيهم بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، من أجل توقيفهم والتحقيق معهم. وقبل المبادرة إلى توقيف المشتبه فيهم، بدأ بعض الضباط في الجهاز الثاني بالحديث عن «قرب تحقيق إنجاز نوعي» في ملفات التعامل، ناسبين «الإنجاز» لأنفسهم.

### ما قبل ودل

قال وزير الخارجية، علي الشامي، أمام السفراء العرب المعتمدين في بيروت إن من حق المقاومة إدخال أي سلاح إلى لبنان، من أجل استخدامه في مقاومة أي عدوان إسرائيلي. وأكد الشامي أن إدخال صواريخ لا يتعارض مع القرار 1701، الذي يمنع إدخال السلاح



من دون علم الحكومة، فيما الحكومة الحالية، في البند السادس من بيانها الوزاري، شرّعت حق المقاومة والشعب والجيش في تحرير الأرض وصد أي عدوان إسرائيلي. وبحسب الشامي، ينسحب هذا التشريع للمقاومة على مستلزمات صد العدوان، وبينها الصواريخ من أي نوع كانت.

## تقرير

## دمشق متحمسة لتعديل وزاري

نادر فوز

لا يتردد زوار دمشق في وصف الوضع اللبناني الحالي بـ«الدبكة الخيامية»، ليس في هذا الوصف أي مبالغة أو تهكم، إذ تمتاز هذه الرقصة الفولكلورية في منطقة الخيام بأن راقصيها لا يبارحون مكانهم ولا يدورون في حلقة. بل يقفزون في أماكنهم، خطوة إلى الوراء وأخرى إلى الأمام.

إذًا، ليس على صعيد الساحة الداخلية أي جديد أو مهم من شأنه التأثير على الوضع الحالي، أو يستحق مراجعة سورية. وينقل زوار الشام عن المسؤولين السوريين ارتياحهم التام وثقتهم بأن ما يبحثون عنه سيتحقق اليوم أو غداً. فالعبارة السورية الطاغية حالياً هي «ما من ضرورة تستوجب الاستعجال». منذ أشهر عادت الأمور إلى مجاريها، فعقد التفاهم الاستراتيجي مع تركيا، وحضر الأوروبيون والغربيون إلى قصر المهاجرين، وعقدت اللقاءات اللازمة مع الملك السعودي، وحصلت الزيارات من الجانب اللبناني.

من جملة الملفات التي ينطبق عليها مفهوم عدم الاستعجال، موضوع علاقة دمشق بالرئيس سعد الحريري، ينقل الزوار أن السوريين يرون أن زيارة الرئيس الحريري أسقطت كل الاتهامات السابقة وقلبت المواقف، وباتت دمشق هي التي تتحكم في هذه العلاقة. ويشيرون إلى ملاحظة السوريين أن السعودية لم تعد راعية لكل ما يقوم به الرئيس الحريري كما كانت الحال سابقاً، وهو ما يعكس ارتياحاً سورياً أكبر في القدرة على ضبط الساحة اللبنانية.

ويؤكد الزوار أن علاقة سوريا - الحريري اليوم غير متوازنة، تقوم على شروط سورية تنتظر تطبيق الحريري لها. ولعل أبرز ما يشير إلى حالة عدم التوازن، استمرار التواصل بين رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن، ورئيس فرع الاستخبارات العسكرية في دمشق وريفها اللواء رستم غزالي. ويؤكد المطلعون أن التواصل بين



السعودية لم تعد راعية لكل ما يقوم به الحريري (أرشيف)

المقربين من سوريا إلى السؤال عن سبب هذا التصريح الرئاسي في مرحلة لم يركّز الإعلام فيها على التعديل الحكومي. ويستنتج الزوار أن موقف بعيداً «لم يأت من العيب، بل نتيجة تداول الموضوع مع عدد من ضيوفه»، ما يعني أن الرئيس سليمان اطلع على الأحاديث والقراءات والمعلومات المشيرة إلى التعديل الحكومي.

وفيما يتحدث مقربون من سوريا بثقة عن هذا التغيير الجذري، يؤكدون في الوقت نفسه أن دمشق ستتمسك بالرئيس الحريري، بهدف إعادة فتح القنوات مع الشارع السني. ويشيرون أيضاً إلى أن أبرز ما يؤثر على العلاقة بين سوريا والحريري، هو عدم أخذ الأخير جمهور طائفته إلى الشام، عكس ما فعله النائب وليد جنبلاط.

أما الهدف السوري من التغيير الحكومي، فيمكن في نقطتين بارزتين: أولاً، إبعاد بعض الشخصيات والأطراف المزعجين عن السلطة في لبنان، ثانياً، إعادة الحكم في لبنان إلى الحال التي كان عليها في عهد الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهو ما يمكن أن يحقق الارتياح السوري الكامل من أي ضرر يمكن أن يصيبها من حدودها الغربية. وإذا لم يستطع الرئيس سعد الحريري تحقيق هذا الارتياح في مرحلة ما بعد الحكومة الحالية، فلا يستبعد الزوار وقوع الخيار السوري على شخصيات سنية تدور في فلك رئيس الحكومة وهي تمتلك حيثية سنية عالية.

ويقدم أحد المقربين من سوريا، من المتفائلين والداعمين لفكرة التعديل الحكومي، ملف الموازنة مادة يمكن الاستناد إليها لإعادة التكليف والتأليف، مضيفاً أن الأسابيع المقبلة ستكون حافلة بالإضرابات الاحتجاجية على الأوضاع المعيشية.

وسط هذا، لا يخفي زوار دمشق الحذر السوري من صدور أي قرار عن المحكمة الدولية في حق حزب الله، فيما ينقل الزوار تأكيد أعلى المراجع السورية التمسك السوري بسلاح الحزب والحماية له أمام ضيوف عرب وغير عرب.

في لبنان برهنوا عن تقدّم واضح في معظم المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة «الخصوم» السابقين لسوريا، وخصوصاً في أفضية النباع. ويشدد الزوار على أن عدم الاهتمام السوري بالبلديات لكون هذا الاستحقاق لا يؤثر على التمثيل وحسم القرارات المهمة، مع تشديد على أن الاستحقاق السياسي المقبل هو تأكيد مواقع القوى في لبنان والذي سينتج منه انقلاب الأكتية إلى أقلية والعكس صحيح.

ولا يستبعد ضيوف سوريا أن يكون هذا الاستحقاق المنتظر هو موضوع التغيير الحكومي الذي لا يزال أقطاب اللبنانيون يستبعدون حدوثه. وكان آخرهم الرئيس ميشال سليمان الذي أكد أنه ليس من مصلحة أحد فرط الحكومة، «وخصوصاً المعارضة التي كانت تطالب دائماً بتأليف حكومة شراكة وتوافق».

يدفع موقف سليمان الأخير عدداً من

المستقبلين أن الحريري لم يعد في موقع الأولوية للسياسة السعودية في لبنان، وذلك تماشياً مع تقارب الرياض - دمشق.

وفي العودة إلى مبدأ «عدم الاستعجال» نفسه، يشير زوار دمشق إلى أن المسؤولين هناك لا يعلقون أهمية على الانتخابات البلدية والاختيارية، رغم أن حلفاءها



دمشق، غير مهتمة بالانتخابات البلدية لكونها لا تؤثر على القرارات المهمة



الضابطين يجري بصورة شبه يومية، لكن دون التوصل إلى النتائج المتبتاة، وخصوصاً بشأن ملف التعيينات الأمنية.

وعلى صعيد علاقة الحريري بسوريا، أكد أحد زوار دمشق أن مستشار رئيس الحكومة، نادر الحريري، اتصل قبل أيام بأحد مستشاري الرئيس السوري بهدف جسّ النض الشامي حيال هذه العلاقة. ويضيف الزائر أن نادر الحريري لم يسمع من المسؤول السوري ما يبعث على الارتياح، إذ لم يتطرق إلى موضوع تحديد موعد زيارة الحريري إلى سوريا، مع تشديد المستشار السوري على أن أداء الحريري لم يحسم بعد موقعه من المعادلة الجديدة.

وفيما لم يؤكد أي من المسؤولين المستقبلين والمطلعين على شؤون رئاسة الحكومة معلومة اتصال نادر الحريري بالمسؤولين السوريين، يؤكد

## صيदा تستعد للمعركة: الحريري تعاند وسعد لا يتنازل

## تقرير

عماً «إذا كان المهندس محمد السعودي لا يزال مرشحاً توافقياً أم هو مرشح تيار المستقبل».

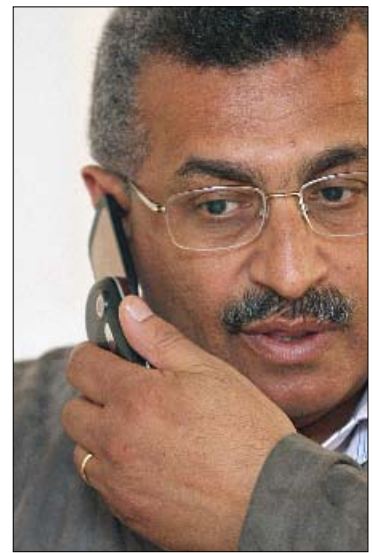
الرئيس بري، الذي كان قد نجح في عام 2000 في جمع الراحل مصطفى سعد والنائب بهية الحريري في لائحة انتخابات نيابية ترأسها هو، وأخرى في انتخابات 2005 عندما جمع أسامة وبهية اللذين فازا يومها بالتركية، يبدو اليوم غير قادر على إقناع النائب الحريري بالتوافق، وبتسهيل تأليف لائحة موحدة. وزاد الأمور حدة تصريح المرشح السعودي بأنه يفخر بأن تيار المستقبل يدعم لائحته، ما عدّه سعد استفزازاً له.

وأنتهى سعد أمس تأليف اللائحة التي سيدعمها في الانتخابات، وقد يعلنها اليوم. وعلمت «الأخبار» أن اللائحة ستكون مكتملة (من 21 عضواً) وليس لها رئيس حتى الآن، وتضم أعضاء حاليين في البلدية وثلاث نساء بينهن شقيقة أسامة، منى معروف سعد، وفيها تمثيل وازن لفئات شعبية وممثلين عن العمال والحرفيين، وهو ما كان يطالب به سعد من أجل تحسين بنية اللائحة التوافقية. لكن اللافت أن المرشحين الاثني في اللائحة المدعومة من سعد هما اسمان مستقلان ولا ينتميان لتنظيمياً إلى الخنثي الشيعي، أي أصل وحزب الله، ما فسر بأنه محاولة لنأي الحزب

قطعته النائبة الحريري بعدم ترشيح أحد من عائلتها. ترشيح تعاطت معه القوى المعارضة في المدينة على أنه محاولة لتكبير عمل المهندس محمد السعودي، لأن أحمد سيكون هو الرئيس الفعلي لا الفخري للبلدية.

وعلق السعودي على ترشح كل من إحمد الحريري ومنى معروف سعد قائلاً «من حقهما الترشح». وأضاف أن «سعد عرض 4 أسماء اعتبرناهم من الحزبيين، ولم أقبل بهم. طلبت أن يختار (سعد) 4 أسماء من بين 8 وسطيين أعطيتهم له». وتابع «أنا لم أقبل، والسبب أن لدي لائحة متفاهمين عليها مكوّنة من 21 عضواً، والجماعة الإسلامية رشحت 3 أشخاص، يعني أنهم سيعودون إلى التوافق. يجب أن يرجع أسامة سعد إلى التوافق حسب طلبي، أو يعطينا 8 أسماء نختار منهم 4».

في المقابل، قال سعد، في مؤتمر صحفي أمس، إنه تحدث مع الرئيس نبيه بري، وأوضح له أن 3 من مرشحيه غير حزبيين على خلاف ما يشاع. ورأى أن «أسباب فشل مبادرة التوافق لتأليف مجلس بلدي يرضي الصيداويين عموماً، تعود إلى النهج التسلسلي والاستثنائي لفريق الحريري». وأضاف في إشارة إلى المؤتمر الصحافي لأحمد الحريري، إن «هناك أوساطاً قالت إن السعودي طلب من أحمد الحريري الترشح»، متسائلاً



النائب السابق أسامة سعد (أرشيف)



من قال إن المغتربين لن يأتوا؟.. سيأتون لوحدهم من أجل الاحتفال



ورداً على مقولة أن فارق الأصوات سيكون أقل من فارق الأصوات في الانتخابات النيابية بسبب عدم إحصار مغتربين، أكد الحريري «من قال إن المغتربين لن يأتوا؟.. سيأتون لوحدهم من أجل الاحتفال».

(الأخبار)

## تقرير

## أرمن صور: زوروني كل 6 سنوات مرة

تضاءلت أعداد الأرمن المقيمين في صور تدريجاً منذ خمسينيات القرن الماضي، إلا أن المدينة التي تحتضن عائلة أرمنية واحدة فقط تستقبل عند كل استحقاق بلدي «النازحين» عنها لانتخاب مختارهم

صور - أمال خليل

مثل مخيم البصّ والرشيديّة في صور مركزاً لإقامة الأرمن في بداية هجرتهم إلى لبنان. ففي أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وبإيعاز من الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية التي يرأسها نوبار باشا، اشترى الأرمن البصّ والرشيديّة من الحكومة اللبنانية، ودفعوا ثمنهما في بنك سوريا ولبنان. وعلى الرغم من أن الدولة ماطلت في إعطائهم صك ملكية الأرض، إلا أن نقل الوجود الأرمني هناك جعلهم يحصلون على مناصب المختار فيهما. في عام 1948، مع هجرة الفلسطينيين، بدأ الانحسار الأرمني الصوري يزداد، ليقتصر على عائلة أطاميان المؤلفة من ستة أفراد، والمقيمة في البصّ.

صندوق المخترة كان واحداً للمنطقتين، إلى أن صدر القرار بفصلهما في دورة الانتخابات الاختيارية والبلدية عام 1998، لاحتساب المجنسين الذين أضيفوا إلى دائرة نفوس البصّ إلى جانب الأرمن المسجلين منذ عقود. وفيما تبدو النتيجة محسومة في الرشيديّة، لا يزال الوضع ضبابياً في البصّ.

ففي الرشيديّة، يرحّب فوز المختار الحالي، لطفي دولتيان (الصورة) بالتركية، نظراً إلى عدم منافس له من الأرمن حتى الآن، علماً بأن صندوق المخترة هناك مسجل فيه نحو ألفي أرمني، في المنطقة التي تحولت إلى مخيم للاجئين الفلسطينيين. ويقرّ دولتيان، المختار منذ عام 1998، الذي يتابع شؤون الأرمن في البصّ والرشيديّة، لـ«الأخبار» بأن «المشاركة الأرمنية في الانتخابات المقبلة، فيما لو حدثت على هذين الصندوقين، ستكون أقل من الدورات السابقة»، إذ

حسرة ناجمة عن تحول الأرمن، في البصّ خصوصاً، إلى ذكرى بعد الازدهار

أدونيس أطاميان المعول عليه لإعادة المخترة إلى البصّ (حسن بحسون)



إن دولتيان نفسه لا يقيم في الرشيديّة بل في بيروت، ولا يملك فيها شيئاً على غرار سائر الأرمن المسجلين في دائرتهم. ولذلك، فإنه يقصد صور «بدافع تخليص المعاملات الإدارية لهؤلاء في سرايا صور، إذا ما دعت الحاجة».

وإذا كان عدم وجود مجنسين مسجلين في دائرة الرشيديّة قد أبقى المختارية في عهدة الأرمن الغائبين، إلا أن المخترة، على غرار البيوت والأماك، قد سُحبت من أيديهم في البصّ، حيث بقي رافي أطاميان (توفي قبل عام) مختاراً للبصّ، حتى خسارته عام 2004 أمام شخص آخر من سكان

البصّ المجنسين. ويقرّ أدونيس أطاميان (27 عاماً)، أحد أفراد العائلة الأرمنية الأخيرة في صور، بوجود «حسرة ناجمة عن تحول الأرمن، في البصّ خصوصاً، إلى ذكرى، بعد الازدهار الذي شهدته المنطقة على أيديهم».

انتقال المخترة من الأرمن دفع أقاربه إلى حثّه على الترشح لهذا المنصب لاستعادة الوجود الأرمني التاريخي ووراثته عمّه رافي. إلا أن الطالب في الجامعة الإسلامية في صور لا يبدو متحمساً، لأن طموحه سيقلده إثر تخرجه إلى خارج لبنان على الأرجح، لا خارج البصّ فحسب. مع أنه يدرك تماماً أن أرمن البصّ الموزعين بين برج حمود والمتن وعنجر، يحملونه «المسؤولية والأمانة لمنع إبادة الأرمن مجدداً، ولرفع شعبيتهم في صور عبر الانتخابات الاختيارية». رفض أدونيس للترشح وغياب بديل أرمني له، سيؤديان إلى «مقاطعة الأرمن للانتخابات»، كما يرحّب. ويذكر أنه في دورة عام 1998، شارك العشرات لانتخاب أطاميان الذي فاز حينها، إلا أن نسبة المشاركة خفت في الدورة التالية لتسجل 130 ناخباً «بسبب الأوضاع الصحية التي كان يعاني منها رافي حينها ومنعته من توفير بطاقات انتخابية لهم».

وكان أطاميان قد أوضح في حديث سابق لـ«الأخبار» أنهم طالبوا مراراً بـ«إقامة تجمع لهم على نفقة مجلس الجنوب باعتبارهم مهجرين، في ظل عدم إمكان الحديث عن المنازل القديمة المشغولة من اللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948، فكان اقتراح بأن يكون المكان البديل في منطقة الدبقوق شمالي صور، لكن هذا الاقتراح لم يبصر النور بحجة المستقبل السياحي لهذه المنطقة».

الانتخابات في القضاء، الذي يترأس فيه الحزب نحو 20 بلدية، أكدت لـ«الأخبار» أن «إقبال باب الترشيحات ليس المحطة الحاسمة في الانتخابات، بل إقبال باب الانسحاب»، الذي مَدد إلى ما قبل موعد إجراء الانتخابات 48 ساعة. في إشارة إلى استمرار الكثيرين في ترشحهم كنوع من الضغط أو الابتزاز، أو طمعاً في بديل. ولفتت المصادر إلى «اتجاه أكثر من بلدية إلى إعلان فوزها بالتركية، مثل برج رحال وبدياس والبارورية

## صور: تزكية وارتفاع نسبة المرشحين

«حيث المستأؤون أكثر من الراضين». إلا أن هؤلاء لم يلحظوا إضافة ثلاث بلديات جديدة إلى بلديات القضاء الـ57، فيما زاد عدد المقاعد في عدد من القرى بسبب زيادة عدد المسجلين في نفوسها. ويستند المنتقدون للرقم المسجل، إلى تسجيل فوز بلدية واحدة فقط بالتركية حتى مساء أمس، هي البرج الشمالي و5 مختار من أصل 316 مرشحاً يتنافسون على 130 مقعداً اختيارياً.

مصادر حزب الله المشرفة على طبع

فأقل عدد المرشحين إلى المقاعد البلدية والاختيارية في قضاء صور، العدد الذي سجّل في دورة عام 2004. فقد أقل باب الترشيحات على 1891 شخصاً في مقابل 1550 مرشحاً في 2004. ويعد البعض هذا الرقم كبيراً، وخصوصاً إذا ما جرت قرأته في ظل الاتفاق بين حركة أمل وحزب الله، اللذين تنافسا على بلديات المنطقة قبل ست سنوات. وتسود توقعات أن يتجه القضاء نحو معارك متقلّبة، كرد فعل على آلية تنفيذ الاتفاق بين الطرفين

## تقرير

## النبطية خارج المنافسة البلدية

النبطية - كامل جابر

أقل باب الترشيح في النبطية على نحو 35 مرشحاً لـ21 مقعداً بلدياً، ما أوحى بأن لا معركة انتخابية في المدينة، على نحو ما جرى عامي 1998 و2004. أبرز الخارجين من لائحة المنافسة، رئيس البلدية الحالي مصطفى بدر الدين، والرئيس السابق وعضو المجلس البلدي أدهم جابر، والمرشح عبد الله بيطار، إضافة إلى وجوه يسارية وديموقراطية، كانت

ترشّح على قاعدة حق ممارسة اللعبة الديموقراطية بعيداً عن حلم النجاح. وعلى غير عاداتها بقيت بيوت النواب السابقين: أنور الصباح ورفيق شاهين وعماد جابر مقفلة، ولم تدخل في لعبة تركيب اللوائح أو تشجيع المرشحين. وربما كانوا يتابعون مجريات إعلان لائحة تحالف حركة أمل وحزب الله عن بعد.

أما إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق، الذي بارك لائحة تنافسية عام 2004، فإن منها خمسة

مرشحين إلى المجلس البلدي الحالي، فقد اتخذ هذه المرة موقف الحياد المطلق. وذكرت مصادر قريبة منه، أن قيادتي الحركة والحزب، لم تقفا على رأيه، وجل ما فعلناه، أنهما حاولنا تضيغه بما قررناه بشأن تركيب اللائحة واختيار أعضائها، ليس إلا. وقد تجاوز في عام 1998، عدد المرشحين إلى البلدية الـ83، كما تجاوز الخمسين في انتخابات 2004. لذلك يشير اقتصار الترشيح على 35 مرشحاً هذا العام، ومنهم مرشحون

## الخبير بالهدية

## حاريس وصعوبة التوافق

يبدو أن «التحالف الشيعي» لم يجد طريقاً له بعد في حاريس (داني الأمين)، حيث الخلاف قائم على عدد المقاعد التي يحق لحزب الله الحصول عليها. ففيما تعطي نتيجة انتخابات عام 2004 حزب الله 6 مقاعد من أصل 15، كما يقول المرشح المستقل للمخترة يوسف سعد، تصرّ العائلات، ولا سيما عائلة أحمد المقرّب بمعظمها من حركة أمل، على منحه 4 مقاعد فقط، لذلك ساد الخلاف الذي قد يؤدي إلى معركة، يقول أبناء البلدة. وقد رشح حزب الله 6 أشخاص فقط محسوبين عليه، فيما يصل عدد المرشحين المحسوبين على أمل إلى 15، في غياب أي مرشح مستقل. وقد اتفق على إعادة انتخاب الرئيس الحالي للبلدية عماد سليمان أحمد، المحسوب على أمل.

## حاصبيا تحاول

## إنعاش الوفاق

يختلط الحابل بالنابل قبيل زيارة النائب وليد جنبلاط (الصورة) المرتقبة لحاصبيا (عساف أبو رحال). ففيما يعلق البعض آمالاً عليها لإعادة إحياء التوافق الجنبلاطي - الأرسلاني على شخص غسان خير الدين رئيساً للبلدية، يقول البعض الآخر إن القاعدة الجنبلاطية خارجة عن إرادة زعيم المختارة، وتريد أن تقول كلمتها هذه المرة بعيداً عن الضغوط.



وقد واجهت صيغة التوافق معارضة من أطراف حزبيين وفاعليات وقواعد شعبية ترجمت بسعي إلى تأليف لائحة يترأسها

الرئيس السابق

للبلدية أمين شمس المقرّب من جنبلاط.

## حصيلة الترشيحات

## في النبطية ومرجعيون

أقل باب الترشيحات للانتخابات البلدية والاختيارية في قضاء النبطية (كامل جابر) على 1045 مرشحاً يتنافسون على 513 مقعداً بلدياً، و272 مرشحاً يتنافسون على 91 مركز مختار، و123 مركز عضو اختياري. وسجّل فوز بلدية عدشيت والمختارين والأعضاء الاختياريين بالتركية، كذلك فاز مختارو عزة وتول وسيناوي وبريق وكفر فيلا وزبدان بالتركية.

ويبلغ عدد الناخبين في قضاء النبطية 122459 ناخباً، ينتخبون في 42 بلدة وقرية، بينها مدينة النبطية. ولن تنتخب بلدة بفرودة لعدم وجود بلدية فيها، فيما تنتخب بلدة عين بوسوار في بلدة جباع.

أما في قضاء مرجعيون، فقد بلغ عدد المرشحين للمقاعد البلدية 724 مرشحاً يتنافسون على 354 مقعداً بلدياً، و275 مرشحاً يتنافسون على 77 مركز مختار و87 مركز عضو اختياري في 32 بلدة وقرية.

وفي قضاء جزين، بلغ عدد المرشحين للمقاعد البلدية 710 مرشحين، أما المختار 296 مرشحاً.

## تحقيق

عائلات معروفة انها علوية لكنها مسجلة في سجلات النفوس كسنية او شيعية (الأخبار)

## علويون «يصححون» مذهبهم لأجل الوظيفة

ليست هي المرة الأولى التي يصحح بها مواطنون مذهبهم في سجلات النفوس، إما باعادة الأمور إلى نصابها أو بإجراء تغيير جذري. لكن ما يحصل في طرابلس وعاكراً لجهة إقدام مئات العلويين على «تصحيح» مذهبهم مثلت مفارقة تستدعي الرصد والمتابعة

طرابلس - عبد الكافي الصمد

خلال الأشهر القليلة الماضية، شهدت دوائر النفوس في طرابلس وعاكراً تزايداً لافتاً في تقديم طلبات تصحيح المذهب التي يقوم بها مواطنون من الطائفة العلوية بهدف استعادة مذهبهم الأصلي وإدراجه في خاتمة إخراجات قيدهم، بعدما كانوا قد تحولوا في سنوات سبقت الاعتراف بهم رسمياً أوائل التسعينيات، وتنظيم شؤونهم بعد تأسيس المجلس الإسلامي العلوي، إلى مذاهب أخرى بهدف تسيير أمورهم ومصالحهم الشخصية.

هذه الأمور يشرحها نائب رئيس المجلس الإسلامي العلوي محمد عصفور، بتوضيحه أن «ما يحصل هو تصحيح مذهب مواطنين علويين كانوا في السابق، من أجل تنظيم أمورهم الخاصة في المحاكم أو حصولهم على وظائف رسمية، يتحولون إلى أحد المذاهب السني أو الشيعي».

لكن، لماذا يحصل ذلك الآن، وما الهدف من استعادة هؤلاء مذهبهم الأصلي؟ يوضح عصفور لـ«الأخبار» ذلك بإشارته إلى أن «أبناء الطائفة، وخصوصاً الشباب منهم، بدأوا يقومون بهذا التصحيح من أجل التقدم بطلبات للتطوع في الجيش أو القوى الأمنية، أو التقدم إلى وظيفة



## فلسطين موال لمروان عبادو في مار الياس

قاسم سن قاسم

عاد الفنان الفلسطيني النمساوي مروان عبادو، أمس، مرة أخرى إلى مقاعد الدراسة في مدرسة الكابري التابعة للأونروا في مخيم مار الياس. العودة إلى المخيم الذي جسده عبادو وغناه في أغانيه، كان لإطلاق جولته الفنية «وتبقى فلسطين موال» وذلك بمناسبة مرور ستين عاماً على إنشاء وكالة الأونروا. جولة الفنان ستستمر لمدة عشرة أيام وتشمل كلاً من الأردن، سوريا ولبنان، حيث سيحبي الرجل حفلات فنية يعود ريع عائدات بطاقتها لتغطية منح جامعية للطلاب الفلسطينيين في الدول المذكورة. هكذا، انتظر عبادو في ملعب مدرسة الكابري لوضع اللمسات النهائية للمنصة التي ستضمه مع كل من المدير العام للأونروا



عبادو الى اليمين ولومباردو في المخيم امس (مروان بو حيدر)

في لبنان سلفاتورو لومباردو، ومسؤول العلاقات العربية النمساوية فريترز إيدلنغر. لحظات ويصبح كل شيء جاهزاً: فاعليات المخيم ومسؤولو الفصائل أخذوا أماكنهم، ممثلو الجمعيات المدنية العاملة في الوسط الفلسطيني حاضرون. يطفئ عبادو سيجارته اللف، ويعتلي المنصة. يبدأ لومباردو بشرح الهدف من هذه الحملة أي «تجميع المال لمنح الطلاب الفرصة لإتمام تعليمهم وخصوصاً لعدم قدرة الأونروا على تأمين التمويل اللازم لهم» كما قال. وقد تحدث إيدلنغر عن تجربة 30 عاماً من العمل لأجل الفلسطينيين في أوروبا، مؤكداً العمل لتغيير «الموقف العام للأوروبيين من القضية الفلسطينية عبر إظهار الوجه الثقافي لهذه القضية». من جهته، قال عبادو «أهلي قالوا لي إن العلم سيف حاد،

في أيامنا هذه تخلينا عن هذا السلاح، لذلك يجب أن نعيد التأكيد على أهميته، فبذلك نظهر للعالم أننا لسنا ضحية». يضيف عبادو «لا تزال فلسطين موال على الرغم من أنني نمسوي منذ 25 عاماً، وبما أنني فلسطيني فأنا أعود دائماً إلى المخيم». وفي حديث مع «الأخبار» قال عبادو إن هذه الجولة هي «مساعدة من الدولة النمساوية تجاه الأونروا والفلسطينيين، وإن الفكرة هي لإظهار جهد التقارب بين البلدان العربية والنمسا من الناحية الثقافية». ينتهي اللقاء، يقوم الحضور بجولة في المخيم الصغير، حيث انتشرت صور لعبادو. ثم يغادر الجميع المخيم بانتظار 21 من الشهر الجاري ليغتنوا في ثانوية رفيق الحريري في صيدا، وفي 22 في الأونيسكو مع عبادو «القمر كنوا بلدنا ناسي».

## الأهالي يقفلون مكب الكيال بالقوة والمدينة تغرق بنفاياتها

بعلبك - علي يزبك

نفايات متراكمة في كل مكان: في الزوايا، على الأرصفة، زباله تخرج من أكياس أفلتت بصعوبة، وفتحتها قطط الشوارع بحثاً عما تأكله، وبالطبع يترافق كل ذلك مع روائح كريهة «تفوح» في الهواء الثقيل، تسخنها حرارة الشمس، فيما تحوم أسراب الذباب والبرغش فوق كل ذلك. ولكن، ما الذي يجري في هذه المدينة التي ما زالت تحتفي بانتخاب مجلس بلديتها الجديد؟

والمنعهم بالقوة أليات البلدية من الدخول إليه، إضافة إلى قيامهم بالاعتداء على أحد السائقين وطرده بالقوة من المكان. لماذا يفعل الأهالي ذلك؟ ما هي مطالبهم؟ ببساطة: إقفال مكب الكيال، وهو مطلب ليس جديداً، لا بل يمكن القول إنه يعود إلى نحو عشرين سنة، ولكن تحركهم الجديد يعود إلى وفاة الرضيعة سارة موسى شريف قبل نحو عشرة أيام بسبب ما يعتقد الناس هنا من أنه «حصل نتيجة تنشقها الأدخنة المنبعثة جراء إحراق النفايات، ما دفع بالأهالي إلى اتخاذ قرارهم الحاسم بإقفال المكب»، كما يقول أبو حسن شريف. وأما النتائج المترتبة على ذلك داخل مدينة بعلبك،

«فهذه ليست مسؤوليتنا، وليتدبر أهالي بعلبك أمرهم» كما يقول. أما المواطن علي زعيتر، فيرى أن الكيل قد طغى «والكيال لم يعد مكباً منذ اليوم فصاعداً، هذا قرارنا، وإذا كانت القوى الأمنية تريد قمعنا بالقوة، فلتؤمّن لنا منازل، ونحن مستعدون للانتقال فوراً من هذه المنطقة».

وتضم منطقة الكيال عشرات المنازل التي بنيت بصورة عشوائية ومن دون ترخيص خلال السنوات الثلاثين الماضية، وتحولت إلى منطقة سكنية مكتظة. لكن «رغم ذلك فإن مطالبهم مشروعة»، كما يقول رئيس بلدية بعلبك بسام رعد، مشككاً في أسباب التحرك

تحرك الأهالي بسبب وفاة رضيعة لتنشقها ادخنة المكب

«في هذا الوقت الذي يطرح عدداً من علامات الاستفهام» كما قال، متمنياً أن يعود الأهالي عن قرارهم، لأنه لا يوجد أي مكان بديل لرمي نفايات بعلبك في هذه المرحلة غير مكب الكيال، وخصوصاً مع تعثر إنشاء معمل الفرز والتسيبج

في الطيبة، بسبب رفض أهالي بريثال إقامة المعمل قرب أراضيهم. وأضاف «إن مكب الكيال كان من المقرر إقفاله في نهاية أيلول من العام الماضي، ولكن توقف مشروع معمل الفرز في الطيبة قلب الأمور رأساً على عقب، ولكن هناك مبادرة أمل في إحياء المشروع مع تغيير المكان، وخصوصاً أن إحدى البلديات في قضاء بعلبك أبدت استعدادها لإنشاء معمل الفرز والتسيبج على أرض تابعة لها». وألفت بلدية بعلبك لجنة بدأت التفاوض مع أهالي الحي لحل المشكلة على قاعدة حصر مكان إلقاء النفايات، وعدم إحراقها إلا عندما يكون الهواء ساكناً.



## متفرقات

### أهالي ضحايا «الإثيوبية» لوزير العدل: نريد التقرير

خمسة مطالب حملها أعضاء اللجنة الخماسية لأهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية إلى مكتب وزير العدل إبراهيم نجار. تتوزع هذه المطالب بين «معرفة الأهالي الحقيقة وتحصيلهم حقوقهم»، يقول عضو اللجنة هيثم أرناؤوط. كان من المفترض أن تناقش تلك المطالب بالتفصيل، إلا أن وزير العدل طلب من الأهالي تضمينها بتقرير رسمي من أجل متابعتها «بالشكل الرسمي»، يتابع أرناؤوط. أول هذه المطالب «تزويد الأهالي بالتقرير الأولي الرسمي الذي من المفترض أنه سُلّم إلى الدولة اللبنانية في 25 من الشهر الماضي». يضيف أرناؤوط إن «الهدف من الحصول على التقرير هو معرفة الاتجاه الصحيح لمتابعة القضية وكيفية رفع الدعاوى، فإن كان يحمل المسؤولية لشركة البوينغ أو للشركة المؤجرة للطائرة «سي أي. تي»، فمن المتوقع أن نسلمها إلى الأميركيين كي يرفعوا الدعوى». وإذا تبين العكس وكانت المسؤولية تقع على عاتق شركة الطيران الإثيوبية «فسنرفعها من لبنان».

ولفت أرناؤوط إلى «أن من الممكن أن نرفع الدعوى في مكانين: داخل لبنان وخارجه». أما المطالب الباقية، فقد انحصرت بالحصول على «الشريط المسجل لرحلة الدقائق الثلاث التي جرت بين برج المراقبة وقمرة القيادة في الطائرة والحصول على التقرير المسجل عن حركة الطائرة منذ إقلاعها وحتى سقوطها». ثمة طلبات إضافية، ومنها «توكيل الدولة اللبنانية بمطالبة شركة



الطيران الإثيوبية بإعطاء الأهالي المساعدة المالية البالغة 25 ألف دولار وفق ما تنص عليه المادتان 86 و87 من بوليصة التأمين التي تخضع لها الشركة». كذلك ناشد أهالي الضحايا نجار إصدار قانون لقرار الإعفاء من رسوم الانتقال، مضيفين بدأ آخر يتعلق بإصدار قرار بالإعفاء من رسوم الدعاوى. وكان الأهالي قد اجتمعوا بنجار ظهر أمس في مكتبه، بحضور القاضي سليمان عيد، مندوب الدولة اللبنانية لدى منظمة الطيران المدني في مونتريال. وقبل هذا الاجتماع، عقد الأهالي لقاءً مع مكتب للمحاماة يرأسه الأميركي مايكل فارنا، على أن يعقدوا لقاءً آخر غداً مع الأميركي جورج هاتشر، وفي اليوم التالي مع شركة أورابلي.

### اختبار تقويمي بدل الترفيع الآلي في «الرسمية»

18 ألف تلميذ هو عدد تلامذة الثالث أساسي في المدارس الرسمية. 27 ألفاً هو عددهم في الرابع أساسي. فارق كبير بين السنتين الدراسيتين استحق الوقوف عنده لإعادة النظر في قرار الترفيع الآلي والمبسر المعتمد، منذ تطبيق المناهج الجديدة، في الأول والثاني والثالث ابتدائي. ومن نتائج هذا القرار إعادة متكررة للتلامذة المقصرين وتضخم عدد الشعب في الصف الرابع، وفرق في العمر مع التلامذة العاديين، وتسرب خارج المدرسة. هكذا، أعلن وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة في قرار أصدره بتاريخ أمس إلغاء الترفيع التلقائي واستبداله بنظام تقويم يخضع له التلميذ منذ الفصل الأول من العام الدراسي. ورداً على سؤال عن رد الجواب على رابطة الثانويين في شأن الدرجات السبع، قال الوزير: لن يكون لدي جواب قبل الخميس المقبل لأتمكن، بعد العودة من السفر، من استكمال البحث مع الحكومة.

أضاف: «ليس لأحد الحق بأخذ الطلاب أسرى الخلاف بين الحكومة والرابطة. لأن الطلاب سيدخلون الجامعات أو يسافرون إلى الخارج ولا يجوز أن نتأخر في إصدار نتائج الامتحانات. وأمل أن يكون قرار المقاطعة لمجرد الضغط وليس فعلياً. وعن ضرب التلامذة في المدارس، قال الوزير: «أصدرت الوزارة أكثر من تعميم لعدم ضرب المتعلمين أو تعنيفهم. وفور تبليغنا بالحوادث التي وقعت، اتخذنا إجراءات فورية وصارمة. وهذا الأمر لن يمر من دون عقاب. وعدا عن الحسم من الراتب، قررنا تنفيذ نقل عقابي بحق الأساتذة المخالفين. وإذا تبادى تعاطي الطلاب مع الأساتذة بصورة سيئة تعالجه الإدارة مع الأهل وليس من خلال العنف مهما كان السبب».

(الأخبار)

### دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

ان مجلس الادارة للجمعية التعاونية للتوفير والتسليف منزا م.م. قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٠/٠٥/٠٤ في مركزها الكائن في برج حمود وبحضور كافة اعضاء مجلس الادارة وبالاتفاق مع لجنة المراقبة انعقاد الجمعية العمومية العادية في الساعة الرابعة من يوم السبت الواقع في ٢٠١٠/٠٦/١٢ للمرة الاولى. وفي ٢٠١٠/٦/١٩ للمرة الثانية في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الاولى. وذلك في مأوى العميان الارمن في برج حمود (كاهل) الواقع ضمن نطاق عمل التعاونية.

انتخاب اعضاء مجلس الادارة واعضاء ملازمين واعضاء لجنة المراقبة.

ويكشف صالح أن «معلومات تقريبية تشير إلى أن نحو 5 آلاف شخص يعملون على استعادة مذهبهم العلوي، موزعين بين طرابلس حيث يتركز وجود ثلثي العلويين في لبنان تقريبا، وفي عكار نحو 25% وفي الكورة وغيرها، وسيبدأ ذلك بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، على أن يتولى المجلس الإسلامي العلوي تكاليف تقديم الطلبات التي تصل تكلفة كل طلب منها إلى نحو 23 ألف ليرة».

ويرى صالح أن الهدف من العملية هو «رفع نسبة الكوتا العلوية في سجلات النفوس والناخبين وتعزيز موقعنا، والمساعدة في التقدم للوظائف الرسمية»، مشيراً إلى أنه «في الانتخابات النيابية الأخيرة اشارت الأرقام الرسمية إلى أن نحو 6300 علوي اقترحوا في طرابلس، لكن الصحيح أن العدد ناهز الـ10 مقترعين، فالبقية هم علويون مسجلون في خانات مذاهب أخرى».

وأوضح صالح أن «هناك عائلات معروفة في باب التبانة أنها علوية، ولكنها مسجلة في سجلات النفوس كسنية أو شيعية»، ضارباً أمثلة بـ«عائلات الأحمد والعلوي وديوب وغيرها مسجلة في سجلات النفوس على أنها شيعية، وكذلك عائلات سلوم والرفراف والجمال هي مسجلة سنية». وإن لفت صالح إلى أن العلويين قبل إنشاء مجلسهم المالي مطلع التسعينيات «لم يكن يحق لهم الترشح للانتخابات النيابية، وهو أمر لم يحصل إلا بعد إقرار اتفاق الطوائف»، أكد أنه «لا نستطيع أن نجبر أحداً على تصحيح مذهبه إذا رفض، لكن هناك أكثرية تراجعنا وتطالبنا بذلك، وبات اليوم تنفيذ ذلك أسهل بعد وجود المجلس الإسلامي العلوي، بعدما كانت هذه العملية قبله صعبة ومعقدة، وهي تحتاج اليوم إلى نحو 6 أشهر»، لافتاً إلى «وجود تسهيلات في دوائر النفوس بعد إعطاء وزارة الداخلية تعليمات بهذا المعنى».

مسلم (سني أو شيعي) إلى مسلم علوي، وذلك بملء إرادته واختياره، طالبا إصدار قرار بذلك شرط أن ينفذ هذا القرار في دوائر النفوس قبل تسجيله في المحاكم الشرعية العلوية».

وعن الية تقديم طلب التصحيح يوضح عصفور أن «أي شخص فوق سن الـ18 يقدم طلبه بمفرده، أما إذا كان قاصراً فإن ولي أمره هو من يقدم الطلب»، لافتاً إلى أن طلب التصحيح «يُعد في المجلس الإسلامي العلوي استناداً إلى سجلات نفوس موجودة عندنا مشابهة لسجلات دوائر النفوس».

وكي لا يفسر الأمر بصورة غير صحيحة أو أن يثير هواجس مذهبية في طرابلس وغيرها، يوضح عصفور أن «ما يحصل هو تصحيح مذهب، وليس انضمام مواطنين من مذاهب أخرى إلى المذهب العلوي» وهو ما يؤكد صالح بدوره

### 200 طلب تصحيح مذهب حصلت في السنتين الماضيتين وهذا العدد قابل للارتفاع

عندما ينفي أن يسبب تصحيح المذهب «حدوث أي ردة فعل مذهبية، لأن من يصحّحون مذهبهم علويون يطلبون العودة إليه، عدا أن المجلس الإسلامي العلوي لن يتبنى أي شخص لا يثبت مئة في المئة أن جذوره وأصوله علوية».

## المحميات البحرية تغرق في مشاريع القوانين المؤجلة

### بسام القنطار

«صار عمرو سني وبعده ما مشي»، الشعار لمنظمة غرينبيس في لبنان، التي تضغط من أجل إقرار مشروع قانون إنشاء محمية بحرية قبالة شاطئ جبيل الذي سلمته إلى وزارة البيئة قبل عام، وما زال في الأدرج.

في 22 أيار الجاري سيقف نشاط المنظمة عند شاطئ البحصة في جبيل ليؤلفوا سلسلة بشرية عند الشاطئ الذي يحلم هؤلاء بان يحتضن أول محمية بحرية في لبنان.

وتولي غرينبيس موضوع المحميات البحرية في منطقة المتوسط أهمية قصوى ضمن حملة «دفاعاً عن متوسطنا» التي تهدف من خلالها إلى إعلان 40% من مياه المتوسط شبكة محميات بحرية.

الموضوع طرح أمس في ندوة بعنوان «وضع البيئة البحرية في لبنان، المخاطر والحلول»، نظمتها نادي غرينبيس الطالب في الجامعة الأميركية في بيروت، في ختام الأسبوع البيئي الذي نفذته المنظمة في الجامعة. وتضمنت الندوة عرضاً للمخاطر التي تواجه البيئة البحرية والمسامك في لبنان، وشارك فيها مسؤول حملة المحيطات في غرينبيس لبنان قره بيت قزانجيان، ورئيس مصلحة الصيد والأحراج في وزارة الزراعة داهس المقداد، والاختصاصية البيئية في دائرة الأنظمة الأيكولوجية في وزارة البيئة غريس رشيد.

وطالب قزانجيان بضرورة أن يُقر مشروع القانون بشأن محمية جبيل البحرية في أسرع وقت، وخصوصاً أنه مضى ستة على تسليمه إلى وزارة البيئة. ودعا إلى حماية مصبات الأنهر التي سنت القوانين لحمايتها، ولكنها غير مطبقة. بدورها، لفتت رشيد إلى أن مشروع القانون الذي تقدمت به

غرينبيس مهم، وإن كان بحاجة إلى بعض التعديلات، لكن المشكلة تكمن في آلية إقراره. ورات رشيد أن الموضوع يحتاج إلى ما لا يقل عن سنتين. وأعطت مثالا على ذلك عدداً من مشاريع القوانين الخاصة بالمحميات التي لم تَقَر بعد، مثل قانون محمية الريحان الذي لا يزال في اللجان النيابية، ومشروع قانون محمية القموعة الذي رده مجلس الوزراء للمرة الثالثة إلى وزارة البيئة. وأعلنت رشيد أن وزير البيئة محمد رحال بصدد

## عجقة دراسات

من المقرر أن تطلق وزارة البيئة، مطلع حزيران المقبل، مشروعاً عن التنوع البيولوجي على الشاطئ اللبناني بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأعلنت ممثلة وزارة البيئة في ندوة نظمتها غرينبيس عن المحميات، غريس رشيد، أن الوزارة سترفع إلى الحكومة في 5 حزيران مراسيم تنظيمية ومشاريع قوانين لحماية البيئة، ومنها قانون المحميات الطبيعية. ومن المقرر أن يتضمن مشروع القانون مواد توحد تعريف وتحديد المحميات وطابعها القانوني. ولفت ممثل وزارة الزراعة، داهس المقداد، إلى أن الوزارة تقدمت قبل أسبوعين بمشروع قانون للصيد البحري، وأنشأت لجنة تضم رسميين واختصاصيين هدفها إعداد وثيقة عمل بشأن تنظيم قطاع الصيد البحري. ورجّح أن تنجز الوثيقة خلال شهر.

## على الخلاف

مجلس الوزراء أصدر مرسوماً يسمح بإعطاء الأجانب المتزوجين بلبنانيات إقامات مجاملة. المديرية العامة للأمن العام تؤكد الالتزام بالمرسوم. لكن من جهة ثانية، ثمة نساء يشكون قرارات أصدرتها المديرية أخيراً بترحيل أزواجهن غير اللبنانيين

## الأمن العام يرحل متزوجين بلبنانيات

نائر غندور

تجلس السيدتان معاً، تناقشان معاً، زوجيهما. مراقبتهما تؤدي إلى نتيجة واضحة: تعرفان بعضهما بعضاً منذ زمن. الحقيقة عكس ذلك: هذا أول لقاء تعارفي. التقت ريتا وناديا (اسمان مستعاران) بعدما تعارف زوجاهما في سجن الأمن العام، الواقع تحت جسر العدالة (وهو سجن يفتقر إلى أدنى شروط احترام حقوق الإنسان وينقص فيه الأوكسيجين). تعارف الرجلان بعدما وجدا أن قضيتيهما متشابهتان: الأمن العام يريد ترحيلهما، من دون معرفة السبب.

السيدتان تتناقشان: «في أي بلد نحن؟ ألا يحق لنا أن نتزوج من نحب ونسكن في بلدنا؟ هل نحن ناقصات، لا نملك حقوقاً؟» تدور الأسئلة على لسانيهما، مع أسى كبير ورغبة في اللجوء إلى أي كان لحل قضيتيهما، «لكننا لجأنا إلى السياسيين ورجال الدين من دون جدوى».

قصة ريتا وناديا تتخذ أهمية مضاعفة في الفترة الأخيرة، وخاصة مع تأخير الإقرار النهائي للمرسوم الذي ينص على إعطاء إقامات مجاملة للأجانب (أي غير اللبنانيين) المتزوجين بلبنانيات. المرسوم لم يوقع بطريقة تسمح بتطبيقه، ليفتح ذلك الباب مجدداً أمام استمرار معاناة عائلات بأكملها، رجال يجدون أنفسهم مضطرين إلى الابتعاد عن زوجاتهم وأطفالهم فقط لأنهم لا يحملون الجنسية اللبنانية!

ريتا متزوجة بشاب مصري منذ أربع سنوات. دخل زوجها لبنان بتأشيرة سياحية لمدة شهر ثم «كسرهما». حين قرّر الرجل الزواج بريتا طلبت العروس قرصاً من أحد المصارف، استخدمته لتسوية وضع زوجها القانوني، تقول «جرى ذلك عام 2006، ووفرت له كفيلاً ليحصل على إقامة لمدة سنة». انتهت الإقامة عام 2007، ولما حان وقت التجديد صار المبلغ المطلوب للحصول على أوراق الإقامة 600 دولار. دفعتهما ريتا من دون اعتراض. في هذا الوقت ولدت أول طفلة للزوجين.

بدأت المشاكل تنهال على هذه العائلة الصغيرة منذ منتصف عام 2008، أي قبل انتهاء مفعول إقامة الزوج، تروي ريتا «اتصلوا به من الأمن العام طالبين حضوره إلى مركزهم. ذهب زوجي لأن وضعه قانوني، لكنهم أوقفوه لمدة ثمانية أيام، وقالوا إنهم لا يستطيعون إطلاق سراحه إلا بعد الحصول على توقيع المدير العام للأمن العام، جرى كل ذلك رغم عدم وجود أي سبب لأعتقاله». تقول ريتا إنها أفهمت بأن ثمة «وسائل أخرى» لتسوية وضع الزوج، وإن هذه الوسائل قد لا تكون قانونية.

تقدمت ريتا بطلب لتجديد إقامة زوجها لنحو عام، اتبعت بالطبع الإجراءات القانونية والإدارية المطلوبة، لكن الإقامة التي صدرت تسمح له بالبقاء في لبنان ستة أشهر فقط، «وذلك بعدما ظهر خلاف بين عناصر الأمن العام أنفسهم. منهم من أراد التجديد ومنهم من رفض» وفق ما تروي ريتا، التي استمرت في تقديم طلبات تجديد

### المرسوم ضائع أم عالق عند بوجي؟



مطلّعة أكدت أن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي (الصورة) لم يرسل المرسوم بعد إلى الجهات الأربع المطلوب منها أن توقعه، أي رئاستي الجمهورية والحكومة ووزارتي المال والداخلية، رغم مرور ثلاثة وعشرين يوماً على إقراره في مجلس الوزراء، إذ من المفروض أن يكون قد نُشر في الجريدة الرسمية خلال هذا الوقت.

وافق مجلس الوزراء في جلسة 21 نيسان الماضي على مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل المرسوم رقم 10188 تاريخ 1962/7/28 (تطبيق قانون تنظيم الدخول إلى لبنان والإقامة فيه والخروج منه).

ويقضي بمنح زوج اللبنانية الأجنبية، بعد انقضاء سنة على زواجه بها، وأولاد اللبنانية من زوج أجنبي سواء كانوا راشدين أو قاصرين من جهة، يعملون أو لا يعملون من جهة أخرى، إقامة مجاملة لثلاث سنوات مجانية. يتداول ناشطون في المجتمع المدني والنساء العنيت بالموضوع معلومات عن أن رئيس الجمهورية لم يوقع المرسوم حتى الآن. فيما أبلغ عاملون في رئاسة الحكومة ناشطين في المجتمع المدني، أن المرسوم يحتاج بداية إلى توقيع وزير الداخلية زياد بارود، وهو ما لم يحصل حتى الآن. لكن مصادر رسمية

للأمن العام للنظر في أمر ترحيله، أو إبقائه لكونه متأهلاً ولديه زوجة وهو أب لولدين. والقرار هنا بحوزة حضرة المدير العام للأمن العام». تعيش ريتا حالة قلق كبيرة، تنشغل بالتفكير في مصير زوجها، بل عائلتها كلها، تقول إنها لا تعرف بماذا تجيب ابنتها عندما تسأل الصغيرة عن والدها، «هل هو مجرم ليسجن، لو كان سيئاً لتقبلت الأمر». تسكت ريتا قليلاً ثم تقول: «أمس استفاقت ابنتي لتقول لي: ماما شفت بابا رجع من الحبس».

شرحنا ريتا تفاصيل قصتها، وعرضت أنها تقدمت بطلب للأمن العام لتحصل على إقامة لزوجها، وأنها دفعت الكثير من المال للحصول عليها، ولم يعد باستطاعتها دفع نفقات إضافية لأن عائلتها كبرت، ورفضوا تجديد الإقامة لها، وبالمختصر قالوا أخيراً لزوجها إجنز تذكرة السفر وتعال إلينا كي نرحلك، وهم الذين يتكفلون بالأولاد بكثير من الاستهزاء...».

وذكرت ريتا في نهاية رسالتها ملاحظة قالت فيها للوزير بارود «لقد ذكرت حضرتك على التلفزيون أنك أرسلت مذكرة لتسهيل معاملات اللبنانيات المتاهلات من رجال اجانب ليأخذوا الإقامة، فاتصلنا بالأمن العام وهنا أفادونا بالنفي».

... بقي زوج ريتا من دون إقامة إلى أن جرى أعتقاله قبل أسابيع قليلة. أرسلت زوجته رسالة ثانية إلى الوزارة جاء فيها: «بعد محاولات فاشلة للحصول على إقامة دون جدوى، لا يزال زوجي موقوفاً. وبعد اتصالات ولقاءات ووعود مع رجال الأمن العام لإخلاء سبيله، تبين لي أخيراً أن عليّ تقديم طلب استرحام بناءً على طلب حضرة المدير العام



من اعتصام امام مقر الأمن العام (أرشيف - هيثم الموسوي)

تستطع الدخول إلى المدرسة. لكن لقصة ناديا تفاصيل أخرى، وهي المتزوجة منذ أكثر من ست سنوات. ففي حرب تموز عام 2006 كان عمر ابنتها لا يتجاوز الأشهر. سافرت عبر السفارة المصرية هرباً من الحرب. عندما قرّرت العودة، منعها الأمن العام من إدخال ابنتها «فبقيت 3 سنوات بعيدة عني، تسكن في مصر مع أهل زوجي». ومنذ عدّة أشهر أدخلتها ناديا إلى لبنان بفيزا سياحية لشهر واحد، وكسرت هذه الفيزا. وهي تخاف أن يُفاجئها

قصة ناديا مختلفة. هي تقر بأن زوجها كسر الفيزا التي حصل عليها. وبأنه لم يحصل على إقامة لأنه لم يستطع تجديد جواز سفره المصري، إذ لم يكن قد أدى واجب خدمة العلم. تقول «عندما حصل على الإعفاء من مصر وجدد جوازه، ودفعنا نحو 600 دولار كبديل عن الخدمة الإجبارية، تقدمنا من الأمن العام بطلب إقامة، لكنهم قرّروا ترحيله، وهو الميعل لعائلة تضم أربعة أطفال». هؤلاء الأطفال لا يزالون بلا إقامة. أكبرهم طفلة بعمر خمس سنوات، لم

## الأمن العام: يتزوجون لبنانيات للاستف

لكن الأهم في ردّ الأمن العام هو الجانب الاجتماعي، إذ أشار إلى أنه «سبق للمديرية العامة للأمن العام، وفي مراسلات سابقة بهذا الخصوص، أن عرضت أنه منذ أواخر الألفية الثانية لم يعد لبنان بلد عبور للمهاجرين، بل تحوّل إلى بلد مقصد على أثر تدفق العمالة الأجنبية إليه (سريلانكا - بنغلادش - الفلبين - مدغشقر...)، أو بسبب الأحداث الإقليمية (العراق - السودان...)، سواء أكان هذا التدفق بصورة شرعية عبر المعايير الحدودية الشرعية، أم بصورة غير شرعية (خلسة)». وأضافت إن هذا الوضع أدى إلى وجود «أعداد كبيرة نسبياً من الأجانب تقيم وتعمل بصورة غير شرعية في لبنان، بحيث يعهد الكثير من هؤلاء الأجانب، وخاصة الرعايا

أرسل المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني (الصورة) إلى مجلس الوزراء ملاحظاته على تعديل المرسوم رقم 10188 الصادر عام 1962، وهذا جزء منها: في الجانب القانوني: رأى الأمن العام أن منح زوج اللبنانية إقامة مجاملة (اشتراط حيازته إجازة عمل) يتناقض مع ما تنص عليه قوانين الدخول إلى لبنان بقصد العمل، حيث إنها تلحظ منحه في هذه الحالة «سمة إقامة للعمل» لمدة سنة، تبعاً لخضوعها للرسوم السنوية المقررة بموجب قوانين الموازنة. كذلك، فإن التعليمات التي تطبقها المديرية العامة للأمن العام في هذا الإطار، تقضي بمنح زوج اللبنانية الذي لا يمارس عملاً في لبنان إقامة سنوية مقابل رسم قدره ثلاثمئة ألف ليرة لبنانية فقط.

### ردّ



## أخبار القضاء والأمن

### اكتملت أخيراً هيئة التفيتش

وافق مجلس الوزراء، أمس، على اقتراح رفعه وزير العدل إبراهيم نجار بتعيين كامل أعضاء هيئة التفيتش القضائي بعدما كان قد عين القاضي أكرم بعاصيري رئيساً لتلك الهيئة، فأضيف إلى المفتشين العامين، سمير حاطوم وإيلي بخعازي، القضاة: مرلين الجر، مالك صعيبي، أنطوان فرحات، حسين شاهين، محمد المصري، حافظ العيد وصباح سليمان. ورأت أوساط الوزير نجار أن هذه الخطوة أساسية باتجاه إصلاح القضاء في لبنان وتحسين أدائه.

### القضاء ينقي ذاته: «التأديب» تبت 17 حالة

محمد نزال

«في ظلال الصمت»... هكذا وصف مسؤول قضائي رفيع بيان مجلس القضاء الأعلى، الذي صدر أمس، وتضمن إعلان بت هيئة التأديب الملفات العالقة أمامها منذ سنوات. وجاء في البيان أن الهيئة اتخذت التدابير المناسبة «في ضوء الأحكام المنصوص عليها في القوانين المختصة، إضافة إلى المعايير المتعارف عليها في ميدان المناقبة والسلوك المفروضين على القاضي».

وكان وزير العدل إبراهيم نجار قد قال لـ «الأخبار»، في الشهر الأخير من السنة الماضية، إن هناك 17 حالة تنتظر فيها هيئة التأديب القضائي، ومن المتوقع بتها خلال 3 أو 4 أشهر على الأكثر، وذلك بعد عزل أحد القضاة بسبب قبوله رشي في قضايا قضائية كانت في عهده. هكذا، أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس، بت الـ 17 حالة التي كان الوزير نجار قد تحدث عنها، ونال القضاة المعنيون بهذه الملفات عقوبات مختلفة، ولكن «دون أن تصل إلى حد العزل أو الصرف»، بحسب ما أكد لـ «الأخبار» مسؤول قضائي رفيع.



وبحسب القانون، فإن القاضي المعزول لا يستحق أن يُصرف له تعويض نهاية الخدمة، على عكس القاضي المصروف من الخدمة الذي «يأخذ تعويضه ثم يذهب إلى منزله».

تجدر الإشارة إلى أن الملفات التي بنتها هيئة التأديب أمس، كانت عالقة منذ سنوات طويلة، أي قبل التشكيلات القضائية الأخيرة وقبل تسلم المسؤولين القضائيين الحاليين مهامهم. ومع بت هذه الحالات تكون الملفات العالقة أمام «التأديب» قد انتهت كلها.

يفتخر مجلس القضاء الأعلى بهذا «الإنجاز.. الذي يعكس الوفاء بما التزم به لهذه الجهة، والإسهام في تعزيز حكم القانون الذي لا يستقيم إلا بتسيح مبدأ الثواب والعقاب وإطلاق عملية النقد الذاتي، بل التنقية الذاتية في مناخ من العدالة والموضوعية والكرامة». لم يعد خافياً أن المرفق القضائي فيه ما فيه من «فساد»، وهذا ما حدا بالوزير نجار، ببعيد توليه وزارة العدل، إلى إطلاق ورشة «تنقية القضاء»، وما قرارات هيئة التأديب الصادرة أمس إلا تأكيد لواقع الفساد الذي نخر عميقاً في جسد القضاء، على حد تعبير أحد القضاة القدامى. ولكن هذا الواقع الصعب، الذي يعترف به المسؤولون القضائيون، لا يعني أن القضاء قد أصبح فاسداً برمته، وهذا ما أكده مجلس القضاء الأعلى في بيانه، حيث أشار إلى «ارتياحه إلى حسن سير العمل القضائي»، مقدراً ما يقوم به القضاة «من أعمال وما يظهرونه من تضحيات، ليس من المنصف أن تحجبها شوائب قد تكون اعترت هذا العمل على وجه استثنائي». (الصورة لرئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي القاضي غالب غانم).

### طلب الإعدام لمرتكبي جريمة خطف فتوني وقتله

صدر القرار الظني في جريمة خطف المواطن يوسف عبد العزيز فتوني من بلدة خربة سلم وقتله، الذي وجدت جثته مرمية في خراج منطقة عاليه بعد مرور عدة أيام على اختفائه. فقد طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان، الرئيس فوزي خميس، الإعدام لموسى ز. ومحمد ز. وفاطمة ب. سنداً للمادة 549 بتهمة القتل عمداً. وقد تبين لقاضي التحقيق أن دوافع الجريمة هي اكتشاف الزوج محمد ز. لعلاقة جنسية تربط بين الفتيل فتوني وزوجته فاطمة ب. الأمر الذي دفعه إلى استدراج عشيق زوجته بالاتفاق معها ومع شقيقه ومن ثم قيامهم بخنقه قبل التخلص من جثته.

### منع شاحنات لبنانية من دخول سوريا

منعت السلطات السورية 48 شاحنة محملة بالقمح من دخول أراضيها، وقد تبين أن شاحنات القمح الآتية من لبنان ملوثة بـ «مرض غريب»، أظهرت الفحوص الأولية التي أجريت عليها أنها تحمل «حشرة السونا».

والداخلية والخارجية والعمل والشؤون الاجتماعية لاتخاذ التدابير التشريعية والإدارية بشأن أوضاع الأجانب المنتهية محكومياتهم.

### ... وزوج حجز تذكرته

لناديا وريتا «زميلات» في لبنان، ثمة قصة عن رجل يحزم في الأيام القليلة المقبلة، شاب عراقي متزوج صبيحة لبنانية، حقايبه ليرحل إلى بلاده، من دون أن يعرف إلى أي منطقة في بلاده سيلوذ. فطوني (اسم مستعار) أحب زوجته وتزوجا. لكن قبل الزواج، وبما أن القانون اللبناني لا يعطي الحق للمختلفين دينياً بالزواج وفقاً للقانون المدني للأحوال الشخصية؛ لجأ الشاب إلى الكنيسة وتعمد ليتزوج.

أول مشكلة ستواجه طوني في حال عودته إلى العراق هي إمكان قتله بسبب «ارتداده عن الدين»، إذ إن عشيرته البغدادية كانت قد أرسلت من يبحث عنه، واستطاع الهرب منه.

ومثلما فعل كل ثلاثة أشهر، في السنوات الخمس الماضية، سيسافر إلى شمال العراق، دون أن يعرف طول المدة التي ستستغرقها إقامته هناك بعيداً عن عائلته المؤلفة من طفلة عمرها نحو أربع سنوات، وطفل لا يتجاوز السنة. أغرب ما في قصة طوني، أن المديرية العامة للأمن العام رفضت إعطائه الإقامة رغم توفير كفيل له، «وخصوصاً أن توفير الكفيل أمر تعجيزي، لأن القانون يجبر الكفيل على دفع مبالغ مالية كبيرة من دون أن ترتد عليه أو على الموظف بتقديرات» وفق ما يقول ناشطون في حملة «جنسيتي حق لي ولأولادي».

قبل نحو ستة أشهر، أبلغ الأمن العام طوني وزوجته، أنه لن يسمح له مجدداً بدخول الأراضي اللبنانية من خلال فيزا سياحية، بل عليه الحصول على إقامة. تحرك الزوجان اللذان أصراً منذ أن تزوجا على أن يكون كل شيء تحت سقف القانون لتوفير مستلزمات الإقامة.

استفادت الزوجة من امتلاكها أرضاً زراعية، لتوظف زوجها أجيلاً في هذه الأرض. وحصلت على موافقة وزارة العمل على هذا الأمر. سُلمت الأوراق كاملة إلى الأمن العام «وانتظرنا» تقول الزوجة. بعد أيام رن الهاتف. الأمن العام على الخط: يمكن تسلم معاملتكم. ساد الفرح في المنزل. ذهب طوني في اليوم التالي لتسليم إقامته، كانت زوجته تتابع كل تحركاته عبر اتصالات هاتفية. تسلم الرجل الورقة وعليها الجواب الآتي «مغادرة البلاد خلال أسبوع».

حجز طوني بطاقة السفر، وسيغادر تاركاً عائلته من دون أن يعرف متى سيراه مجدداً، ومن دون أي تبرير من الأمن العام.

لذا لم تُبحث في وزارة الداخلية بعد. لجأت السيدتان إلى خيار جديد وذلك لتحفظ كل واحدة منهما وحدة أسرتهما واستقرارها.

تقدمتا بشكوى نفقة في المحاكم الدينية على زوجيهما، وذلك لإصدار قرارات بمنعهما من السفر. على هذا الأساس، يكون أمام الأمن العام، خيار محاكمتها بتهمة عدم الحصول على الإقامة، وسجنهما لفترة قليلة ومن ثم إطلاق سراحهما.

لكن في الواقع، هناك العديد من الحالات التي حصل فيها محامون على قرارات من المحاكم بإطلاق سراح موكلهم بعد انتهاء محكومياتهم من دون تطبيقها من الأمن العام، وقضية يسرى العامري لا تزال ماثلة في الأذهان، وهي اللاجئة



**في أي بلد نحن؟ الا يحق لنا بأن نتزوج من نحب ونسكن في بلدنا؟ هل نحن ناقصات، لا نملك حقوقاً؟**

**حجز طوني بطاقة السفر، وسيغادر تاركاً عائلته من دون أن يعرف متى سيراه مجدداً، ومن دون أي تبرير من الأمن العام**

**رأى الأمن العام أن منح زوج اللبنانية إقامة مجاملة تناقض مع ما تنص قوانين الدخول إلى لبنان بقصد العمل**



العراقية التي اعتقلت طوال سبعة أشهر دون أي سند قانوني بعد انتهاء محكوميتها، ولم يُفرج عنها إلا بعد حملة إعلامية ضاغطة استمرت أياماً. وبحوزة أحد المحامين حالياً قرارات بالإفراج عن 16 لاجئاً تبقى غير منقذة، وفق ما أعلن في مؤتمر صحفي أخيراً (راجع الأخبار، 2010/4/28). يلحظ أن مجلس الوزراء قد قرر في جلسته المنعقدة في 2010/4/14 تعيين لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء سعد الحريري وعضوية وزراء العدل

«رجال الأمن في يوم من الأيام، باعتقال هذه الطفلة ووضعها في السجن تمهيداً لترحيلها».

أرسلت ناديا رسالة إلى الوزير بارود أيضاً جاء فيها: «زوجي هو المعيل الوحيد لي ولعائلتي وليس لدي عمل. حالتي ميؤوس منها، وهو الآن موقوف لدى الأمن العام، ولقد صدر قرار بترحيله. وإذا رحل فماذا أفعل، كيف أؤمن لقمة عيش أولادي الأربعة، أطلب منكم الرأفة بحالي وبحال أولادي». رسائل ريتا وناديا «حديثنا» العهد،

## إدانة من التسهيلات الممنوحة

المديرية العامة للأمن العام بتفريق الأسرة».

وأكملت المديرية العامة للأمن العام، ابن اعتماد «هذا التدبير سيؤدي إلى تشجيع دخول هذه الفئات إلى لبنان بحجة السياحة أو العمل وعدم المغادرة، بحيث يتزوجون لبنانيات للاستفادة من التسهيلات الممنوحة ليس أكثر، وهذا سيؤدي إلى مأس اجتماعية جزاء توسع الدؤس والأضرار بالواقع الاقتصادي والاجتماعي».

وفي ما يتعلق بالشروط المفروضة على ابن أو ابنة اللبنانية لمنحه أو لمنحها إقامة المجاملة، فهي شروط بديهية لا تتعدى إثبات النسب بالولادة اللبنانية: بالنسبة إلى ابن اللبنانية:

- حتى بلوغه الثامنة عشرة من العمر، شرط أن تكون وثيقة ولادته منقذة إذا

المصريين والعراقيين والسوريين، إلى الزواج بلبنانيات، وإنجاب الأولاد منهن، حتى لو كانوا - الأجانب - متزوجين في بلادهم، ومع وجود فارق كبير في العمر ووجود عدم تكافؤ بين عانس تملك المال وتمنح الإقامة، وأجنبي يبحث عن ملاذ أو وسيلة خلاص».

وأضاف الأمن العام، محلاً، إن الزوجة قد تكون من «بيئة معدومة، ومع ذلك يجري الزواج ولكنه غالباً لا ينفذ في دوائر الأحوال الشخصية، بسبب عدم وجود أوراق شرعية للزواج، أو لا يُستحصل على أوراق شرعية للأولاد، وهنا تبدأ المعاناة وتمسك الزوجة بزوجها، وتتقدم بلاغ منع سفر بحقه منعا لترحيله، أو تطلب وضعه على عاتقها كعامل في الخدمة المنزلية لديها، فيما تكون تعمل عاملة تنظيفات، وهكذا تستمر المعاناة، وتتهم

## متابعة

«نشكر الله أنهم فشلوا ورحلوا وانتهت مع رحيلهم حقبة كانت مظلمة في قطاع الاتصالات في لبنان، وكانت مصدر قلق للبنانيين وللوطن». بهذه الكلمات، اختصر الوزير شربل نحاس موقفه من محاولات «تيار لبناني معين» لفرض خصخصة ضرائب الخلوي على حساب المكلف اللبناني... فأعلن بوضوح في افتتاح مؤتمر عربكوم 2010 أمس أن ذلك لن يحصل، ولن يبقى المواطن اللبناني رهينة هذا الفساد

## لا خصخصة لضرائب الخلوي

نحاس يعلن الحرب على بأعني الدولة: مخططاتكم لن تمر

## رشا ابو زكي

لم يفاجئ وزير الاتصالات شربل نحاس الكثيرين ممن شاركوا في جلسة افتتاح مؤتمر عربكوم 2010 في «حبتور غراند أوتيل» أمس، فمعظم المعنيين بقطاع الاتصالات، ولا سيما من الشركات الخاصة، كانوا ينتظرون منه موقفاً واضحاً يزيل بعض الالتباسات التي تركتها الحملات المنظمة عليه منذ توليه مهامه في الوزارة. حاول الوزير نحاس أن يوضح الصورة على الشكل الآتي: «قطاع

الاتصالات في لبنان معوق بسبب القيود التي تكبله، فهو كان ضحية نجاحه وضحية فشل السياسات المالية التي حكمت بالبلد في خلال فترة طويلة. وللسييين معاً، تحول هذا القطاع الى محط لطامعين كثر، وتحول في الوقت نفسه الى مطرح ضريبي استثنائي، وثاني مورد للخزينة اللبنانية. فانهى الأمر، بين طمع الطامعين والاقتطاع الضريبي، الى هدر الفرص تباعاً. وبدل أن تتحول الشركات اللبنانية في هذا القطاع الى أدوات قادرة على توسيع خدماتها وتصديرها وعلى الإسهام في تطوير قطاع

المعلومات والاتصالات في الدول الشقيقة، جرى تنظيم عمدي لهجرة الكفاءات والخبرات التي كانت متراكمة في لبنان... فارتفعت الأسعار وضيق على انتشار الخطوط وعلى الاستثمارات، وتوسعت بنتيجة ارتفاع الأسعار والندرة الناتجة من هذه السياسات، الممارسات الملتوية من سوق سوداء واحتكارات موضعية وأعمال غير شرعية وفسخ عقود اعتباطي... وكل ذلك أدى الى إساءة بالغة للعلاقات مع القطاع الخاص والمؤسسات التجارية والقطاعية الدولية... وتكرست ضمن القطاع

الخاص وضمن القطاع العام ممارسات مرتبكة ومربكة. ويا للأسف لم تتوقف المسألة عند هذا الحد، بل حصل تمازج إضافي وخطير، فتطوع البعض، بخلاف المصلحة الوطنية، وبخلاف مصلحة قطاع الاتصالات، ليحاولوا تحويل الاحتكار العام الى احتكار خاص، تحت عنوان خصخصة مزيفة، وهم أنفسهم، الذين فسخوا عقود التشغيل الخاص، ليطرحوا الخصخصة بوصفها نقلاً لاحتكار مالي. نشكر الله أنهم فشلوا ورحلوا وانتهت مع رحيلهم حقبة كانت مظلمة في قطاع الاتصالات في لبنان، وكانت مصدر قلق للبنانيين وللوطن».

هذه الصورة، يقول نحاس، لا تقتصر على مفاعيل مرحلة العجز والمراهقات ومحاولات قنص قطاع الاتصالات، بل طاولت مختلف أوجه الحياة العامة وحملت البلد إرثاً ثقيلاً جداً ودفعت بالمواطنين وبالبنى المؤسسية للدولة الى مخاطر شديدة.

انطلاقاً من ذلك، أعلن نحاس أن الخصخصة كما يطرحها «تيار لبناني معين» لن تتم لأنها غير سليمة، ولأن البيان الوزاري للحكومة الحالية قال عكسها بوضوح، «لن يحصل بيع جباية الضرائب على حساب المكلف اللبناني... لن يحصل ذلك أبداً، ولن يبقى المواطن اللبناني رهينة هذا الفساد».

أضاف نحاس «ارتضينا أن نشارك في تحمل الإرث والهيم، ونأمل من الذين بنوا هذا الإرث وأنشأوا هذا الهم أن يرتضوا فينا»!

وكانت كلمة نحاس صارخة في وجه من يحاول تعطيل «التجربة الجديدة»، وهو لم يسم رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، إلا أن مضمون الكلمة كان كافياً لفهم أن الرسالة موجّهة إليه، ولا سيما أن نحاس كان قبل يوم من هذا المؤتمر قد أطل على شاشة oTV مع الزميلة ماغي فرح ليقول «إن القيمتين على الأوضاع المالية، أرادوا، عن سوء نية، أن يبقوا نوعية خدمة الخلوي سيئة بهدف تجاري أساسي، يقوم على بيع القطاع بسعر رخيص لتزيد أرباح الشاري، وذلك بعد أن يدخل المواطنون في مرحلة القرف من الخدمة، تمهيداً لإقناعهم بجدوى بيع القطاع... ولكن بكل بساطة هذه اللعبة المكشوفة لن تحصل».

ورأى نحاس أن التجارب الفاشلة مفيدة لبناء الخبرة، فسوء الإدارة المالية التي حكمت البلد خلال المرحلة الماضية وضعت لبنان في أكثر من مرة على شفير أزمة اقتصادية، ولا يمكن اليوم القبول

65%

من العائدات الإجمالية للخلوي تمثل مكونات ضريبية وشبه ضريبية، فيما 10% تمثل خدمات غير مفوترة. و يبقى 25% منها فقط تتصل بالعمل التشغيلي والتجاري... ومن هنا فإن ثلثي مكونات فاتورة الخلوي هي ضريبية يسدها المشترك للدولة فوق الكلفة الفعلية لاستخداماته الهاتفية

## ما أجمل أن نقتطع من الخلوي!

أوضح وزير الاتصالات شربل نحاس أن السياسات المالية الفاشلة أوصلت البلاد مرّات عدّة الى شفير الأزمة، فتم الإنقاذ في المرّة الأولى بتدخل خارجي في باريس - 2، وتمّ الإنقاذ في المرّة الثانية عبر ارتفاع أسعار النفط حيث صدرنا الى الخليج أكثر من مليون ونصف مليون شاب وشابنة لكي يحولوا لنا الأموال... ففي ظل سياسات كهذه جرى التوصل الى خلاصة مفادها: «نقتطع من الخلوي لكي نجبي عائدات. ولهذا أصبح السعر مرتفعاً جداً... وبعدها فعلوا ذلك، عادوا الى محاولاتهم للبيع لكي تتحول هذه العائدات اليهم... هذا جزء من «الإرث السيئ» الذي تتحمّل البلاد عواقبه حالياً.



## قطاعات

تأمين

## تعليق ترخيص شركة AUG للتأمين

تأسست في عام 1995 برأس مال يبلغ 6 مليارات ليرة، وهي تصدر بوالص تأمين تغطي الحوادث والحريق والإتتمان. وبالنسبة إلى قرار الوزير المتعلق بسحب الترخيص الممنوح لشركة «زوريخ انشورنس كومباني - فرع لبنان» وهي شركة سويسرية الأصل أوقفت كل أعمالها في لبنان منذ أكثر من سنتين، يقول العاملون في القطاع إن الشركة طلبت الانسحاب من السوق اللبنانية وأعربوا عن عدم رغبتهم في العمل فيها، مطالبين بتحرير كل الضمانات والاحتياطات المالية المقدمة مع إنشاء الشركة. ووفقاً لبيان الصفدي، عدّلت أسماء 3 شركات كالاتي: «عرب لايف انشورنس كومباني» الكويتية الأصل، أصبحت «البرقان للتأمين» بعد اجتماع لمجلس الإدارة الكويتي، «لبنان والعالم العربي للضمان وإعادة الضمان» أصبحت «لبنان» «الشركة الوطنية للضمان» (سنا) أصبحت «الليانز (سنا)».

(الأخبار)

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة، محمد الصفدي، عدداً من القرارات المتعلقة بشركات التأمين العاملة في لبنان، فعُلق ترخيص شركة، فيما سُحب ترخيص شركة ثانية، وأقرّ تبديل أسماء 3 شركات.

بحسب البيان الصادر عن مكتب الصفدي، عُلق الترخيص لشركة تأمين بسبب مخالفتها للقوانين، غير أن مصادر متابعة أكدت أن الترخيص المعلق لفترة لا تزيد على 3 أشهر، ممنوح لشركة AUG التي يملكها عماد الحاج، لكن التعليق لا يعني سحب الترخيص، بل هو إنذار أولي لتسوية أوضاعها. وقال عاملون في قطاع التأمين إن الشركة تعاني من مشاكل مالية في السوق، ولا سيما من ضعف القدرة على السداد، وهو ما أدّى إلى مشاكل كبيرة مع المؤمنین لديها، الذين اشتكوا مراراً إلى الوزارة، وهذه المشاكل تعود لسنوات خلت، لكن ضغوطاً سياسية كانت تمارس على المسؤولين في وزارة الاقتصاد من أجل عدم اتخاذ أي إجراء ضد الشركة التي

## 18% حصّة القطاع الخاص من الـ«DSL»

السياسي. وأبدي أعضاء مجلس إدارة الهيئة استعدادهم لتوضيح ومناقشة بعض الأمور الخاصة بكل شركة، للوصول سريعاً إلى رؤية واضحة وحلول علمية تنعكس تحسناً ملموساً على المستهلك. وبحسب بيان الهيئة، فقد أوضح ممثلو القطاع الخاص أن حصّة شركاتهم من سوق الإنترنت السريع «DSL» لم تتجاوز نسبة 18% بسبب وجود عوائق، فيما ترتفع نسبة البث غير الشرعي للسعات الدولية، ومخاطر ذلك على القطاع. وتطرق المجتمعون إلى احتمال إطلاق خدمات حزمة عريضة على شبكات الخلوي، ما يعرّض القطاع الخاص المرخص له لخطر الزوال إذا لم يترافق ذلك مع إجراءات بنوية تتيح التنافس العادل، وشدّدوا على ضرورة توضيح الرؤية الحكومية في هذا المجال، وضرورة منح تراخيص طويلة الأمد، ووضع آليات عملية لتوزيع السعات الداخلية والخارجية على المشغلين المرخص لهم. (الأخبار)

أطلق رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإناية، عماد حب الله، حواراً مع القطاع الخاص، في اجتماع موسّع عقده أمس في مقر الهيئة، مع مقدّمي خدمات الإنترنت ونقل المعلومات، بحضور أعضاء الهيئة، وأطلعهم على موقف الهيئة من بعض القضايا المثارة حالياً، ولا سيما استمرار عملها مستقبلاً واستقالة رئيسها كمال شحادة.

وأعلنت الهيئة استمرار مجلس إدارتها بالعمل الرقابي والتنظيمي حتى انتهاء فترة التعيين، أي لفترة السنتين المقبلتين دون أي تردد وبإجماع المجلس، مشيرة إلى صلاية موقفها القانوني بعد استقالة رئيسها كمال شحادة، لجهة التعامل مع المؤسسات العامة، وخصوصاً وزارة الاتصالات، كذلك أكدت أنها كانت ولم تزال تعمل على تطبيق قانون الاتصالات 2002/431، ولا سيما تشجيع المنافسة العادلة ضمن رؤية واضحة ومتكاملة. وفي ما خص استقالة شحادة، قال حب الله، إن هناك ضرورة لعزل هذه الاستقالة عن التجاذب

(بلال جاويش)

”

المشتركين في الهاتف الخليوي بنسبة 80%. فهل من شك في المعايينة؟

- تم تجديد وإعادة صوغ عقود الخليوي مع الشركتين المديرتين للشبكتين اللتين تملكهما الدولة، بهدف تأمين شروط تحفيزية تساعد هاتين الشركتين على أن تؤديا دورهما كقطاع خاص تنافسي، لا الحصول على أجر فحسب.

- تم التوافق في مرحلة تحضير مشروع الموازنة على إرساء علاقات تعاقدية ضمن مؤسسة القطاع الأم، أي الوزارة وشكلها الآخر أي أوجيهو، من خلال عقود مفصلة لكل نوع من الخدمات.

- انطلق العمل بمشروع تمديد الألياف البصرية بالتوازي مع وصول الكابل البحري IMEWE الذي سيحرر خدمة تبادل المعلومات على أشكالها، عند المستهلكين وعند الموردن وعند مقدمي خدمات الإنترنت.

- تم في خلال الأيام الأخيرة وبتسارع، إرساء علاقات تعاون ونفاهم واضحة بين وزارة الاتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات بحيث تكون الصورة جلية.

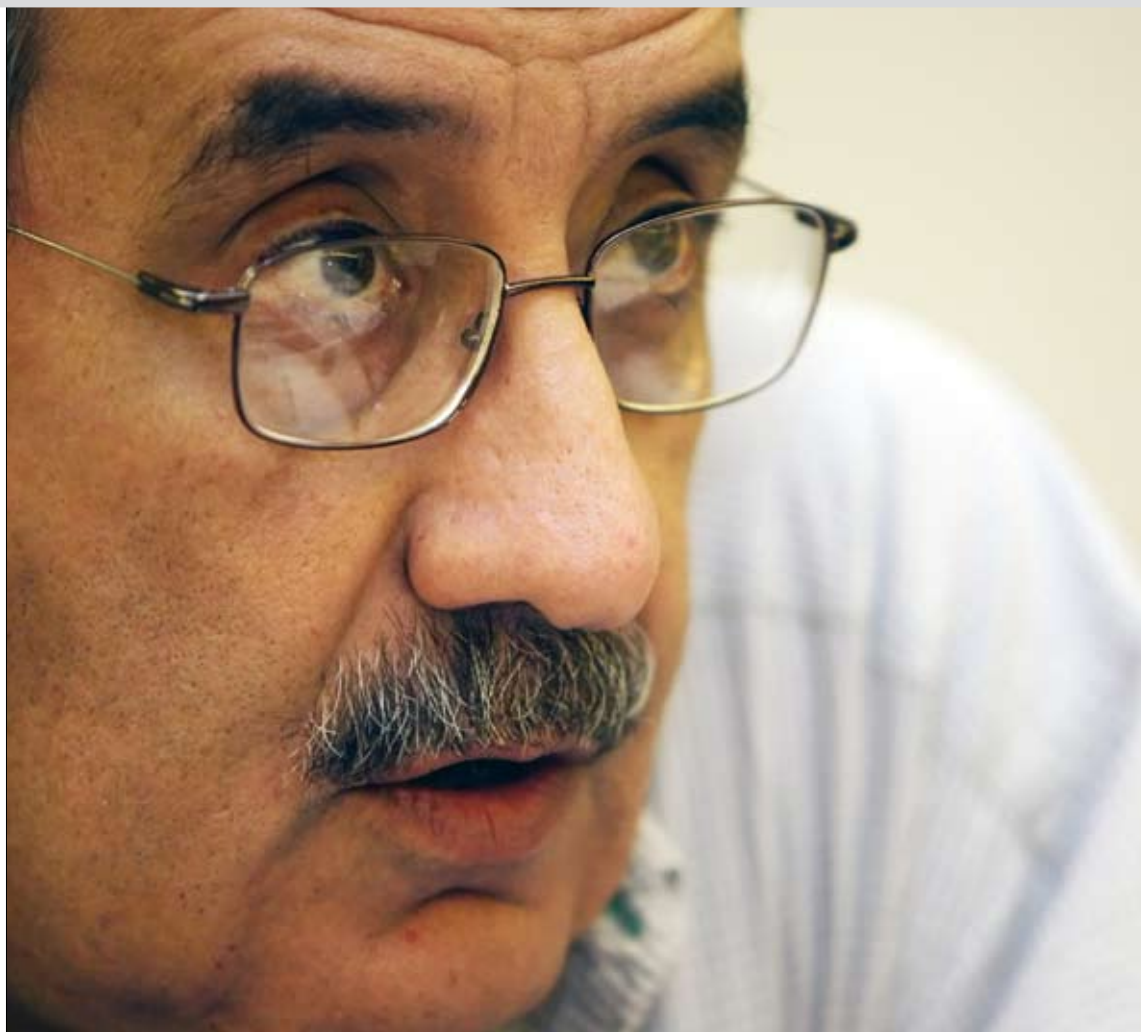
## نشكر الله أنهم فشلوا ورحلوا وانتهت مع رحيلهم حقبة كانت مظلمة

“

المجال لاستثمارات القطاع الخاص على أساس مساهمته في الإنتاج وليس على أساس منطق الربح والضريبة... مشيراً إلى أن الضرائب تمثل ثلثي إيرادات الاتصالات حالياً، ولهذا لا يمكن خصخصة القطاع إلا إذا جرى الفصل بين الشق التجاري من الإيرادات والشق الضريبي.

والفرصة سانحة راهناً، وفق نحاس، لاستعادة القرار، فقد بدأت الأمور تتحرك:

- ففي العام الماضي، قام الوزير جبران باسيل بتجربة أثبتت مختبرياً حدود وقصور المقاربة المحاسبية التي كانت سائدة في السابق، بحيث إن إطلاق مبلغ معين من الاستثمارات لتوسيع سعة شبكتي الخليوي وخفض - ولو محدود - للأسعار، أديا، في خلال سنة واحدة، إلى إبقاء الدخل على المستوى نفسه، وزيادة عدد



هذا القرار، فالبيان الوزاري تطرق إلى إعادة هيكلة قطاع الاتصالات، وتحريره بما يتلاءم مع القوانين، ولكن بما يعطي الاتصالات دورها الكامل في النمو الاقتصادي، ليس بوصفها مورداً مالياً أو ريعياً، وهذا هو معنى التحرير الذي يفسح

قطاع الاتصالات سيئة ومرتبعة الكلفة وفاقدة الفاعلية... وكانوا قد نجحوا في ذلك نتيجة قرار اتخذته فريق سياسي - اقتصادي يريد أن يواصل جباية الأموال السهلة من جيوب الناس عبر الخليوي ما دام ذلك ممكناً، والآن حان الوقت لكسر

باستمرار هذه التجارب، وعلى الجميع أن يمارسوا مسؤولياتهم في حماية المال العام، وتحديداً في القطاع الذي يمارسون صلاحياتهم عليه... وهذا ما دفع بالمتضررين إلى خوض حروبهم، فمصالحهم تقضي ببقاء وضعه

## كتاب مفتوح

### موجه من مستشفى دار الأمل الجامعي ش.م.ل. دورس - قضاء بعلبك إلى سعادة مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان الاستاذ كمال حايك

#### سعادة المدير العام

بعد ان أصابنا الأعباء في طلب مقابلتكم، نأسف انه لم يتيق لنا من وسيلة سوى مخاطبتكم بواسطة الاعلام، سيما وان ما توجهنا به اليكم من رسائل لم يلق من قبلكم اي تجاوب، علماً ان المصالح العامة تحمل هذه الصفة لأنها يجب ان تكون في خدمة الشعب لا ان تكون باباً للتسلط او وسيلة يتلاعب بها الموظفون لابتزاز المشتركين.

ولانه لا بد من البداية، نود ان نشير الى اننا مستشفى وضع نصب عينيه الخدمة العامة ورفع بعض من الغبن اللاحق بمنطقة بعلبك، وكنا قد تقدمنا بطلب اشتراك في التيار الكهربائي، وبعد مراجعات متعددة الزمنا بدفع ثمن ترانس لزوم المستشفى كما الزمنا بدفع كافة تكاليف عملية الوصل والتي بلغت حوالي المئة مليون ليرة لبنانية. وكان ان تم وضع الترانس في غرفة خاصة به مفتاحها مع ادارة الكهرباء فقط، ولم نعط مفتاحاً لها باعتبار ان امرها يعود للمؤسسة فقط. وقد تقدمنا بعدة طلبات لوضع قفلين للغرفة يكون احدهما باستلام المؤسسة والثاني باستلام ادارة المستشفى ليكون كل من الطرفين على اطلاع بكل ما يستجد في الموضوع، وكان آخر هذه الطلبات كتاباً خطياً، ولم تستجب الادارة لطلبنا.

ولان التيار كان يأتي ضعيفاً فإنه تسبب بإتلاف من بطاريات جهاز تخزين الطاقة والى أعطال في المصاعد وبالذات في الـ Boards ومشاكل في اجهزة التحكم بالكمبروسورات والمضخات اضافة الى مشاكل في جهاز

الـ Gamma Camera ومن ثم الى تعطيل 12 كمبروسور من اصل 18 في جهاز التبريد. الامر الذي كان يضطرنا الى تشغيل المولدات الخاصة بالمستشفى، سيما في ايام الصيف حيث يزداد استهلاك الطاقة من قبل المزارعين في البقاع لاستخراج مياه الأبار وري المزروعات.

توجهنا بعد كتابات في هذا الموضوع منها الكتاب الذي يحمل الرقم ص/٢٠٠٨ تاريخ ٢٠٠٨/١/٥ ووعدنا إلا ان الوعود ذهبت ادراج الرياح.

الى ان فوجئنا في اول شهر آب ٢٠٠٩ بأنه جرى الكشف على المحطة

الخاصة بالمستشفى وانه تم تنظيف محضر ضبط يحمل الرقم /١٩٢٢٠٨/.

#### علماء

١ - ان الغرفة الخاصة بالكهرباء مغلقة ومفتاحها لدى مؤسسة كهرباء لبنان ولا يوجد لدى المستشفى اي مفتاح لها.

٢ - ان ضعف التيار وعدم ثبات الفولتية كان يضطر المستشفى الى تشغيل المولدات الخاصة به خاصة وانه كان قد تحمل اكلافاً باهظة بسبب هذا الضعف وعدم ثبات الفولتية.

٣ - ان الادعاء بأن ذوائب توتر العداد قد فقدت يتناقض مع حقيقة ان المستشفى لا يستطيع الدخول الى الغرفة لان لا مفاتيح لها لديه واذا صح ان هذه الذوائب مفقودة فإن الظن يلحق بالموظفين في المؤسسة الذين يدخلون منفردين الى الغرفة ويتلاعبون بموجوداتها.

٤ - ان الادعاء بأن مقطوعة الكهرباء متدنية، لم يلحظ ما سبقت الاشارة اليه من ان التيار يضعف في ايام الصيف واواسط الربيع وهو ما يضطر المستشفى الى تشغيل مولداته التي كان قد دفع ثمناً لها قدره /١٩٠,٠٠٠/ دولار اميركي. ومصروف شهري للمازوت في حدود ٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

ومع أننا أبدينا استعدادنا لتسوية الموضوع فإننا فوجئنا بقطع التيار تماماً وبتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٩ عن المستشفى، دون مراعاة ما قد يسببه ذلك، لو لم يكن في المستشفى مولدات خاصة بها، من ضرر وحتى من خطر على السلامة العامة لان المستشفى ليس منزلاً ليستعاض عن الكهرباء بالشموع، اذ ان قطع التيار قد يؤدي الى وفاة العديد من المرضى في غرف العمليات وغرف الانعاش. وعندما راجعنا دائرة كهرباء لبنان بالموضوع افدنا ان امر قطع التيار عن المستشفى جاء بناءً على قرار الادارة المركزية. وحين توجهنا بكتاب الى دائرة الكهرباء اصبنا بالذهول اذ رفضت الدائرة المذكورة استلامه وتسجيله في سجل الورد لديها، وكان ان عمدنا بعدها الى توجيه الكتاب عينه بالبريد المضمون بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٥ وهنا كانت المفاجأة الكبرى، اذ ان دائرة كهرباء بعلبك التي سبق لها وافادت انها لا تملك مفتاحاً لغرفة الكهرباء وان انقطاع التيار يعود لقرار صادر

عن الادارة المركزية، اذ بهذه الادارة ترسل وبالذات ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٠٩/١٢/٨ موظفاً «يدعى محمد زعيم» حيث قام بفتح الغرفة وادعى بأن (الديجانتير قالب) فقام برفعه، ثم راح حسب زعمه (يركلج) الساعة بواسطة قلم أزرق واتصل من غرفة الكهرباء برئيس الدائرة قائلاً: لقد رفعت الديجانتير وتم وصل الكهرباء الا ان الساعة فيها مشكلة وهي غير سليمة، يرجى ارسال اكيب من بيروت لاصلاحها. هذا الامر يؤكد ان هناك من يتلاعب بالديجانتير وبساعة الكهرباء وهو من يملك مفتاحاً لغرفة الكهرباء التي لها قفل واحد مفتاحه مع المؤسسة فقط.

ان ما تقدم يؤكد ان بعض عمال المؤسسة لا يوحون بالثقة اذ انهم يتلاعبون بالعدادات وبيوترون المشتركين، حتى ان احد الاشخاص كان قد اوحى لنا لدى مطالبته بمبالغ بدل قيمة استشفاء بأنه يستطيع ان يعوض الامر بالكهرباء واذا اصررنا على مطالبته فإنه لديه الاسلوب لإلحاق الضرر بنا.

إننا يا سعادة المدير العام نذكركم بأننا نحن من دفع ثمن الترانس وكلفة كافة التوصيلات وهي بعشرات الملايين وأمننا غرفة الكهرباء.

ولذلك نصر على ان يكون لهذه الغرفة قفلان احدهما مع المؤسسة والثاني مع ادارة المستشفى.

كما نود ان نذكركم بأن ما هو عام وجد لمصلحة عامة الناس وليس لفئة منهم.

كما نود ان نلفت نظركم الى تشديد الرقابة على موظفيكم، واذا كان من حثكم ان تطالبونا ببديل استهلاك التيار فإن من حثنا وبالذات كمستشفى ان يصل التيار قوياً وبفولتية موحدة.

أملين أن يكون لصوتنا صدى وان تعمدوا الى تشكيل لجنة لدراسة الوضع.

وتقدير الاضرار اللاحقة بنا وعندها سنكون لكم من الشاكرين.

مستشفى دار الأمل الجامعي

دورس - قضاء بعلبك

المدير العام

راكان علام

## بدائل

## خبر ومله

## قوم فوت نام

رامي زريق

استفاقت أخيراً مكاتب مقاطعة إسرائيل التابعة لجامعة الدول العربية من غيبوبتها. تضاءبت قليلاً، فتحت أعيناً أعمتها سنوات من النوم العميق، فبهرتها حدة الشمس العربية الساطعة. غسلت وجهها، سرحت شعرها، ولعته بلمسة ناعمة من «البيريانتين». ارتدت ثيابها الرسمية، تعطرت بأغلى العطور الفرنسية، ثم اعتلت المنصة. انطلقت حفلة زجلية من المزيادات، تخللتها مباراة في إلقاء العتابا الوطنية. اختتم البرنامج بامتحان فردي في إلقاء البيان الصحافي المطنن، ثم بتناول غذاء سخي عادت من بعده إلى سريرها الدافئ لتتجهز للقائه المقبل في العقد المقبل إن شاء الله. كانت تلك مناسبة فريدة جمعت المصابين بـ«السكيزوفرنيا» من المحيط إلى الخليج؛ فها هو مندوب المغرب، الدولة التي تمارس تطبيقاً علنياً مع إسرائيل ليتجاوز حجم تبادلهما التجاري 37 مليون دولار سنوياً، يجلس بين المقاطعين ويتحدث عن فلسطين. وها هم مندوبو دول الخليج، ومنها من أغلق مكتب المقاطعة تجاوباً مع تعليمات السيد الأميركي، يصفقون عند سماعهم الهجانا الوطنية.

في سياق متصل، ها هي الأردن، التي تتبادل تجارياً مع إسرائيل على إيقاع 500 مليون دولار سنوياً، توقع اتفاقيات المقاطعة العربية. وها هي أم الدنيا، التي حكمت بالأمس على حفنة من المقاومين بالسجن المؤبد، والتي تهب غازها إلى إسرائيل وتحاصر أبناء غزة، تتذكر فجأة تاريخها العروبي، ويذبل توقيعها اتفاقية مقاطعة العدو. ما الذي دفع الوفود الهندية والمقطعة للخروج من الكوما وإطلاق تصريحات رنانة؟ ما الذي أيقظ المارد العربي من غيبوبته؟ هل يمكن أن يكون صدى التحركات الاجتماعية في مواجهة التطبيع قد اخترق أذانه الصماء؟ عد لنومك يا حبيبي... من الآن فصاعداً، سنتولى الأمر بأيدينا.

## نساء القصبية: «قدها وقودود»

مايا ياغي

كانت حوالي خمس وأربعين سيدة من بلدة القصبية الجنوبية قد شاركن في دورة تدريبية أقامتها جمعية الشبان المسيحية لإعداد وصناعة غذاء صحي خال من الملونات أو المواد الحافظة. طبعاً، كانت المشاركة في الدورة تتطلب موافقة مسبقة من الزوج أو من الأب. لم تمض فترة وجيزة، حتى بدأ المرود المادي للإنتاج الذي تصنعه هذه المجموعة يظهر، فلاقت الفكرة لدى النساء وأسرهن قبولا واستحساناً.

قبل ذلك، لم تكن هؤلاء النسوة يشعرن باستقلاليتهن الاقتصادية أو بأن ما يقمن به من أعمال يمكن أن يعود عليهن بالفائدة المادية، إذ لطالما كان دور المرأة في الريف محصوراً في العمل الزراعي من دون أن يتخطاه للمستوى الإنتاجي. بعد

كانت البداية بمثابة تحدٍ. ففكرة إنشاء تعاونية تديرها مجموعة من النساء في القصبية بدت مستهجنة. كيف لا والمرأة الريفية قد اعتادت أن تخضع للأمور لا أن تمسك بزمامها؟ إلا أن المخاوف سرعان ما تبددت مع نجاح التجربة

التعاونية لتتحقيقه. «مدة إيجار مركزنا الحالي هي عشر سنوات انقضت منها تسع، نأمل أن يتوافر لنا حل بديل خلال السنة المقبلة»، تقول رئيسة التعاونية جميلة مهدي.

أما المعدات الموجودة في مركز التعاونية، فمعظمها من «الستانلس ستيل» تتضمن أجهزة تعمل على البخار، وتنفوق قيمتها المئة ألف دولار، وقد تأمنت من خلال دعم العديد من المؤسسات الأجنبية والمحلية مثل UNDP، و CRTD، ومن بعض الأفراد، في ظل تخاض كامل من البلدية الحالية، وخصوصاً في ما يتعلق بعانة التعاونية مع شح المياه الذي يمنعها من إنتاج كميات أكبر من منتجاتها. العقبات الأخرى التي واجهت التعاونية تتعلق بعدم وجود رأسمال متحرك، ما يدفع أعضاءها للالتزام مع شركات خاصة تسوق الإنتاج الغذائي تحت اسمها، بعد أن تؤمن بنفسها الأولية المطلوبة للسيدات اللواتي يتقاضين أجورهن منها. لا يخفى على أحد ما تلعبه هذه التعاونيات من دور في تفعيل الدورة الاقتصادية الزراعية في الأرياف، وخصوصاً في مجال تصريف إنتاج المزارع الصغير وتاجر القرية الصغير، وفي تفعيل دور المرأة الريفية وتعزيزه مباشرة. إلى جانب ذلك، يبرز دور التعاونية في مجال التوجيه الزراعي، إذ تطرح الجمعية الزراعات البديلة من التبغ وتوجيه المزارعين نحو زراعات أخرى مثل الزعتر والسمنس واليقطين والأبو صفير.

لا تزال المنتسبات يخضعن لدورات مستمرة مع جمعية الشبان المسيحيين التي واكبت انطلاقة التعاونية منذ بداياتها، والتي تساهم بمراقبة إنتاجها في مختبراتها الخاصة بعد أن تخضع لمراقبة في مختبر التعاونية. في النهاية، تعمل هؤلاء النسوة بحماسة هي الضامن الأول لنجاح تجربتهن، فـ«الإهتمام المادي والمعنوي الذي تتلقاه هؤلاء النساء من خارج النطاق الجغرافي هو أكبر وأوسع من ذلك الذي يتلقينه في البلدة» كما تختم مهدي.

التجربة المذكورة، تبدل الوضع، «البيارتة»، أي سكان العاصمة بيروت، كانوا الهدف الأول في عملية التسويق. كان الدعم في البداية من جمعية الشبان المسيحية التي سعت لتأمين مركز وتجهيزه ببعض المعدات اليدوية. بعدها، تأسست التعاونية رسمياً عام 2000 (علم وخبر 941/1) وبدأت النساء بالعمل في غرفتين قدمتهما لهن البلدية السابقة. إلا أنه، بهمة النساء المتحمسات للمشروع، استطاعت التعاونية، رغم قدراتها المتواضعة، أن تسوق في العام الواحد ما يزيد على ستة آلاف عبوة من مختلف الأنواع التي تنتجها من مربيات، ومخللات، ومقطرات، وعصير. عملت النساء بكثافة لانطلاق مشروعاتهن، ففي موسم القطف مثلاً، كن يجنرن أحياناً على قضاء الليل في التعاونية. من هنا، كان التحدي يزداد لتثبث المرأة نفسها ولتصبح اليد الأخرى التي تدعم الزوج وتسانده في المدخول الأسري. بعدما كن خمس نساء، ازداد عدد المنتسبات إلى ثلاث عشرة، خمس في الهيئة الإدارية، وثلاث ملازمات، وثلاث مراقبات، والبقية منتسبات انتساباً دائماً. بالإضافة إلى تعاون بعض السيدات اللواتي خضعن لدورات تدريبية ويعملن على نحو متقطع بحسب ظروفهن. سرعان ما تكفل الجهد بنجاح متميز، إذ تمكنت التعاونية من المشاركة في معارض غذائية دولية كتونس وأخرى محلية كمعروض «أرضي» السنوي، ومعارض أخرى في صور وصيدا والنبطية. في الإطار ذاته، نشق التعاون مع العديد من الجمعيات البيئية والزراعية. ولم تقتصر الدورات على تلك التي تهتم في كيفية الإنتاج السليم، بل اتسعت أطرها لتشمل أخرى تتعلق بالثقافة والمعلوماتية والمحاسبية، وبعدها كانت المنتسبات مشاركات في الدورات، أصبحت ينظمن لقريناتهن في البلدة وجوراهما دورات تدريبية محلية يلقنهن فيها ما اكتسبته من خبرات.

الآن، يبدو إيجاد مركز دائم وأكبر من ذلك الذي منحتهن إياه البلدية السابقة من أهم الأهداف التي تسعى

بكثير من الصبر والجهد، وكما تنقّي هذه العاملة الزراعية زهر الأبوصفير الصالح للتقطير، نشق الريفيات يوماً بعد يوم طريقهن نحو مشاركة أكثر فاعلية في العملية الإنتاجية (ثانياً طرابلس)



حبة حبة

## حواضر التعاونية

## عصير وهرّب أبو صفير

لمدة عشر دقائق. بعد انتهاء السلق، انشلت القشور من المياه الساخنة ووضعت فوراً في مياه باردة وجارية (تظل الحنفية مفتوحة) تبقى فيها لمدة

ثمان وأربعين ساعة. بعدها، تصفى تلك القشور وتعرض باليد، ثم تصنع منها لفافات تخاط بالإبرة والخيوط. بموازاة ذلك، كان يحضر القطر. يوضع



تتكّس صناديق ممتلئة بحبات أبو صفير اللامعة إلى جانب المغاسل في مركز تعاونية القصبية. فهناك طليبة «محززة» من مربى وعصير أبو صفير، تتحضر الصبايا لإعدادها. بدأت بغلي حبات الليمون، ثم وضعه في مصاف بلاستيكية لينشف جيداً. في المقابل، بدأت مجموعة أخرى بجرش القشرة الخارجية من الثمرة. بعد الانتهاء من هذه العملية، تنثر إحدى الصبايا البرش في الحديقة الأمامية للمركز شارحة «هيدا بيصير سمام منيح للترتبه»، لتبدأ بعدها عملية التقشير. تزال القشرة الوسطية البيضاء السمكية التي تغلف الثمرة، وتقطع، أما اللب، فيوضع جانباً ليصير لاحقاً.

في هذه الأثناء، وضعت الصبايا قدراً من الماء على النار. بعدما بدأ الماء يغلي، رمت إحداهن القشور فيه لسلقها

التأكد من إغلاق المرطبان بإحكام لأنه قد يكون قد فتح قليلاً خلال عملية إخراج الهواء من داخله. تؤكد رئيسة الجمعية جميلة مهدي أن اتباع هذه الطريقة تبقى المنتج صالحاً لأكثر من ثلاث سنوات على أقل تقدير، على أن يوضع المرطبان مباشرة في البراد بعد فتحه للاستهلاك.

أما العصير، فصناعته أسهل بكثير من صناعة المرّي. إذ تعصر حبات الليمون ويوضع لكل ليتر عصير ليتر ونصف ليتر من السكر، ثم يُسخن المزيج على نار متوسطة حتى يبدأ بالغليان. عندها، تزال الرغوة التي تتكون على سطحه ويُسكب وهو ساخن في الأوعية المعقمة مسبقاً ليصبح «عصير أبو صفير مكثفاً» يقدم شراباً صيفياً بإضافة الماء (بمعدل ثلثين من المياه لكل ثلث منه).

مايا...

لكل كيلو أبو صفير كيلو ونصف كيلو من السكر وليتر واحد من الماء. يوضع الماء على النار، يضاف السكر تدريجياً، حتى الغليان، حين تضاف عقود أبو صفير، مع قليل من الحامض تحدد كميته بعد قياس نسبة حموضة القطر باستخدام جهاز meter ph. يُغلى المزيج لمدة تقارب الساعتين، حتى تبدأ كثافته بالتشكل. يُستخدم جهاز meter ph، حتى يُتأكد من الحصول على الكثافة المطلوبة التي تكون نسبتها حوالي 67. بعدها، ترفع عقود أبو صفير وترتب وهي ساخنة داخل مرطبان معقمة مسبقاً من المفضل أن تكون صغيرة. يضاف القطر إليها وتغلق بإحكام وهي ساخنة. بعدها، يسحب الهواء من داخل المرطبان من خلال تقنية «بان ماري» حيث يوضع في مياه ساخنة تتناسب مع درجة حرارته لمدة عشر دقائق. بعدها، يعاد

## تراث وآثار

## آثار بسري بين السد والفالق

بدأ التحضير لبناء مجلس الإنماء والإعمار سداً في منطقة مرج بسري بكلفة 500 مليون دولار أميركي. والهدف من بنائه توفير مياه الشفة لمنطقة بيروت وضواحيها، بنتيجته ستغطي مياه البحيرة الاصطناعية رقعة واسعة من الأراضي، مدمرة بذلك مواقع أثرية مهمّة وشبه مجهولة حتى الآن

وسام خليك

مشروع بناء سدّ في منطقة مرج بسري وإن بإمكانه تأمين مياه الشفة لبيروت هو كارثة كبيرة متعدّدة البعد على لبنان. فهناك الجانب المالي للمشروع ذي التكاليف العالية، وخصوصاً أن هناك مشروعاً بديلاً بكلفة أقل، وهو سد الدامور؛ وهناك أيضاً جانب أمان السد الذي سيبنى بجانب فالق زلزالي غير خامد وهو فالق روم؛ ثم هناك الشق التاريخي والأثري للمشروع الذي سيدمر موقعاً أثرياً كبيراً. فمرج بسري يحوي عدداً من المواقع والأوابد الأثرية أهمها هيكل بسري الروماني وجسر حجري من الفترة العثمانية.

يقع المعبد الروماني بالقرب من نقطة التقاء نهري عاراي والباروك اللذين يكونان معاً نهر بسري الذي نعرفه باسم نهر الأولي. إن وجود الهيكل في هذا المكان ليس صدفة، فاختياره أتى لأسباب دينية لها علاقة بالإله الذي كرس الهيكل له. ويرجح أن يكون للإله أشمون الذي لديه معبد آخر على نهر



بقايا المعبد الروماني في بسري (عن كتاب معابد لبنان الرومانية - ليفون نورديغيان)

في مجرى نهر بسري، الذي غير مجراه في السهل وبدات عملية تراكم الطمي على الآثار.

أثار الفترة الرومانية ليست الوحيدة الظاهرة في الموقع. هناك أيضاً بقايا غرف كبيرة معقودة السقوف انهار قسم منها، على الأرجح بفعل الارتجاجات الأرضية أيضاً، وجرف النهر قسماً آخر منها. صحيح أن جهة استعمال هذه القاعات ما زالت مجهولة، إلا أن وجودها على مجرى النهر وضخامة بنائها دفعا المؤرخ والرحالة ابن سباط إلى ذكرها أثناء وصفه المنطقة في كتابه الذي يعود إلى نهاية القرن الخامس عشر.

وخلال فترة حكم السلطنة العثمانية بني جسر حجري على نهر عاراي بالقرب من الهيكل الروماني. وأتى بناء هذا الجسر كجزء من شبكة الطرق التي عملت عليها السلطنة لوصول مدينة صيدا بمنطقة جزين، والتي لا يزال حتى اليوم قسم منها ظاهراً للعيان في منطقة مرج بسري. ولكن الجسر الحجري لم يصمد بوجه تحركات الفالق الزلزالي، فانهار هو أيضاً. وأعادت السلطات العثمانية بناءه مستخدمة الأساسات ذاتها.

هذه المعالم الأثرية النادرة والمهمة، التي قد تخبر دراستها جزءاً من تاريخ المنطقة وحضارتها، معرضة للاختفاء والدمار بسبب مشروع السد، وهناك أعداد هائلة من الحيوانات ومواطنها مهددة بسبب هذا المشروع، ناهيك عن الأراضي الزراعية التي ستبتلعها المياه. فمرج بسري مكون من سويات جيولوجية هي عبارة عن تراكم الأتربة والرسوبات المتأتمية من سيول مجرى النهر التي جعلت الأرض خصبة إلى درجة عالية وغير معروفة في تلك المنطقة. وما يثير مخاوفنا أكثر هو أن تكون عملية البناء ووزن المياه المتراكمة سبباً في تحرك الفالق الزلزالي الذي أظهرت الدراسات الحديثة أنه يمر بالقرب من بيروت.

مستوى طمي النهر الذي يغطي أرضية المعبد الذي كان بعرض أربعة عشر متراً، ولا يزال نجد في مجرى نهر البسري أجزاءً من جدار باحة المعبد الروماني وبقايا أعمدة وحجارة كبيرة منحوتة. بناء المعبد في هذه المنطقة يرجح وجود منشآت دينية أخرى تابعة له، قريبة منه وبالطبع لا تزال دفينّة في الأرض. هنا، تجدر الإشارة إلى أن عملية طمر هذه المنشآت وأعمدة الهيكل وجدرانها ليست بفعل الزمن وحده، ولكنها شاهد حي على تحرك فالق روم الزلزالي. فالهزات الأرضية وحركة الطبقات الأرضية (التكتونية) أدت إلى انهيارات صخرية كبيرة نجم عنها انسداد نسبي

الأولي قرب صيدا بين بلدتي علمان وبقسطا. كان أشمون إله الصحة والشفاء عند الفينيقيين وطقوسه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمياه. وكان نهر الأولي يسمى في الفترة المتأخرقة والفترة الرومانية باسم نهر أشمون، وأحياناً باسم نهر بسري. لذلك، بنى الأقدمون في هذا المكان الذي يمكن اعتباره «منشأ» نهر أشمون هيكلًا لهذا الإله الذي ذاع صيته في أرجاء المتوسط.

من مبعده بسري الروماني لم يبق ظاهراً اليوم إلا أعمدة الواجهة الأربعة وهي منحوتة في الغرانيت الرمادي اللون وترتفع أكثر من ثلاثة أمتار فوق

«إختيار هذه المنطقة، لبناء المعبد ليس بالصدفة، فنرجح أن يكون للإله أشمون

## هل حان وقت التدمير بواسطة السدود؟

## جوان فرسخ بجالي

في لبنان، حتى الساعة، كانت كل الأعداء والأسباب كفيّلة بتدمير الآثار. هناك بالطبع الأسباب الاقتصادية، فالنهضة العمرانية عندنا لا تتوافق مع المحافظة على الآثار، فكان لا بد من تدمير المواقع الأثرية في بيروت لبناء وسطها التجاري؛ وعملية التدمير تلك لا تزال ناشطة حتى اليوم. وهناك الأسباب السياسية التي تختبئ وراء الطابع الإنساني، فلا يمكن أن يكون هناك توافق بين المحافظة على الآثار وعملية إعادة بناء مخيم اللاجئين في نهر البارد، فكان لا بد من طمر الموقع. واليوم، ها هي السدود تأتي لتهدد الآثار المنسية في الجبال والأودية. بسري، وآثار بسري منطقة لم يكن يعرف عنها إلا سكان القرية وحفنة من علماء الآثار الذين جالوا في تلك المنطقة وعرفوا تاريخها.



بقايا الآثار العثمانية التي ستغمرها مياه السد (خالد الغربي)

لا يجدر حتى الحلم بها. وخاصة أن السلطات اللبنانية لم تكلف نفسها بعد عناء التساؤل عن إمكانية وجود آثار في المنطقة، ولا مجلس الإنماء والإعمار تحرك. لذا، تقول الواقعية بالبدء بالتساؤل عن ردة فعل السياسيين. فهل سيتابعون عملية «الاستغناء عن التاريخ» ويسيروا قدماً بعاداتهم التي تقوم على اعتبار الآثار أمراً يُغض الطرف عنه وتجري التسويات على حسابها؟ فأسهل الحلول أن يتغاضوا عن واقع الآثار وتبدأ عملية إزالتها بالجرافات مع باقي الردم. فلا أحد رأى، ولا أحد سمع، ومن يعثر على آثار فليحتفظ بها في حديقة منزله. أو تبدأ المفاوضات للقيام بتنقيبات أثرية إنقاذية للآثار قبل جرفها، وبذلك يجمد قسم من ميزانية سد بسري إلى موضوع الآثار ويعطى العلماء الوقت للبدء بالعمل على الأرض

ولكن ذلك لا يقلل من أهميتها. فهذه هي الطريق الداخلية بين صيدا وجزين التي يمكن استعمالها على مدار السنة (أي إن عوامل الطقس لا تؤخر السفر عليها)، ما حفز الأقدمين على استخدامها منذ بدء التحركات التجارية بين الشاطئ والداخل. وتربة هذه المنطقة غنية بالسيول النهرية التي تعطي ترسباتها خصوبة عالية للأراضي الزراعية، ما يؤكد أيضاً استيطان الإنسان القديم على ضفاف النهر وفي السهل. لذا، من المؤكد أن المواقع الأثرية في منطقة بسري لا تحد بالموقع الروماني، ولكنه الشاهد البارز على هذا التاريخ.

هنا يبدأ التساؤل عن مصير هذه الآثار. والاعتقاد هو أن الدولة اللبنانية ستتغاضى عن مشروع سد بسري لحماية للآثار والسهول الخصبة. فالمطالبة بذلك ضرب من الجنون والأحلام التي

والتنقيب ورفع الآثار المكتشفة. هذا ما يجري في دول العالم. فحفريات الإنقاذ تكشف عن المواقع وترفع ما يمكن رفعه قبل أن تغمر مياه السد ما بقي. وهذا ما حدث من الصين إلى تركيا مروراً بسوريا ومصر. وباتت المحافظة على الآثار في محيط السدود تمثل حلقة مهمة جداً في مشاريع السدود. فالبنك الدولي مثلاً يعتبر المحافظة على الآثار وإتمام حفريات الإنقاذ من الشروط الأساسية لإقرار القروض لمشاريع السدود. ولكن، مع الإسف، مشروع سد بسري ليس ممولاً من البنك الدولي، لذا هو لا يخضع لأي شروط، إلا تلك التي تفرضها الدولة اللبنانية. فهل ستبدأ وزارة الثقافة حملتها للمحافظة على آثار بسري، لا سيما أنه مع غياب المدير العام للآثار بات الملف بيد الوزير. فهل سيبدأ سليم وردة «نضاله» من أجل آثار بسري؟

## مصر ترهّم قصور الملوك

يعمل المجلس الأعلى للآثار المصرية على ترميم قصور العائلة المالكة المنتشرة في القاهرة والإسكندرية، وتهدف عملية الترميم إلى تحويل تلك القصور إلى متاحف عن العائلة المالكة. وتندرج زيارة ابن ملك مصر السابق أحمد فؤاد كعملية في سياق تنويع عملية الترميم. وقد أبدى

أحمد فؤاد، ابن الملك فاروق، إعجاباً بعملية الترميم وأعرب عن سعادته برؤية قصور عائلة محمد علي باشا، مؤسس الأسرة العلوية، التي حكمت مصر من (1805 وحتى عام 1952) بحالة جيدة، لا سيما أن التراث الملكي المصري لم يكن يتلقى كل هذا الاهتمام في السابق، علماً بأن القصور الملكية

تعتبر من أجمل أبنية مصر الحديثة العهد. فالحكم الملكي المصري طمّح إلى أوربة القاهرة، فشيّد عدداً كبيراً من الأبنية ذات الطابع الهندسي الأوروبي التي هي رائعة الجمال ولكنها بحالة إهمال يرثى لها. وتلك الأبنية موجودة في الوسط التاريخي للقاهرة. ويقول زاهي حواس، رئيس المجلس الأعلى

للآثار في مصر، إن «اهتمام مصر بترميم قصور أسرة محمد علي يهدف إلى تحويل البعض منها مزارات ثقافية والبعض الآخر متاحف، منها واحد خصص للجواهر الملكية وقد افتتح أخيراً في مدينة الإسكندرية، واستراحة الملك فاروق الأول في الهرم ومتحف قصر الجوهرة في القلعة».

## كتب

فكر

## هل «الأصولية» صناعة أميركية خالصة؟

الذي يستند إليه هؤلاء، يمثل المدمك الأولي لفشلهم من المحيط إلى الخليج، فإنّ علاقتهم بالأنظمة والمجتمع لم تكن أقل اضطراباً. ولعل العاملين المشار إليهما يحدّدان الإشكاليات التي يتطرق إليها المفكر السوداني محمد أبو القاسم حاج حمد (1941 - 2003) في كتابه «جذور المازق الأصولية»، وهو من سلسلة مخطوطات لم تنشر في حياته، صدرت أخيراً عن «دار الساقى» في بيروت.

بداية، يشير الكاتب إلى الإطار العلائقي بين الجهادية الإسلامية والولايات المتحدة، بدأً بما يسميه «الفخ الأفغاني» الذي أسهم في محاصرة الاتحاد السوفياتي من الداخل، وصولاً إلى تفجيرات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر). ويخلص إلى أنّ الاستراتيجية الأميركية الجهادية الإسلامية في معركتها لاحتواء العالم، كي تعزز نفوذها في الخليج العائم على بحر من النفط، كما وصفه ونستون تشرشل في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وما إن تهاوت محددات الشراكة الملتبسة حتى تحوّل الأفغان العرب وإخوانهم إلى العنف الداخلي تجاه المجتمع والأنظمة.

لكنّ حمد يُحيل تعثر الإصلاح إلى السياسات الدولية، متناسياً أنّ للعرب مازقهم. وما الأصولية التي يُحيلها إلى المخطط الأميركي إلا نتاج لأزمة بنوية في مجتمعاتنا. ورغم أنّ الجهاديين المعاصرين العابرين للقارات، يرهبون «أعداء الله» باسم الإسلام حيناً، ومحاربة الشيوعية حيناً آخر، فإنّ «بيع بانغ» الحركات الإسلامية يتعدى الحقب التي حدّدها المؤلف. لنستمع إلى حسن البناء، مؤسس حركة الإخوان المسلمين في مصر، بصرح بأعلى صوته عام 1928: «الإسلام دين ودولة، مصحف وسيف». علماً بأن الدعوة الوهابية، الشديدة التأثير بفتاوى

شيخ الإسلام ابن تيمية، كان لها الأسبقية التاريخية من حيث النشأة.

في سياق تعقّب لجذور المازق الأصولية، يستشهد الكاتب بالتحولات العالمية التي دفعت واشنطن إلى التعاون مع حركة «طالبان»، عشية انهيار المنظومة الشيوعية.

ويرى أنّ غايتها تحقيق هيمنتها الأحادية على العالم، وتأتي الشراكة مع الجهاديين الأفغان ضمن سلة أهداف ترمي إلى توطيد النظام العالمي الجديد، القائم على الرابطة العضوي للاقتصادات العالمية أولاً، والتفرد بالقرار الدولي ثانياً، واستنزاف الإسلام في معارك واشنطن المتعدية ضد الإرهاب لاحقاً... وذلك بعدما وجد البيت الأبيض ضالته في أسطورة بن لادن لتبرير استراتيجياته.

لكن الإدارة الأميركية التي يصفها جاك دريدا بأنها الدولة المارقة الأولى حين هجس بأن مشهد 11 أيلول سيكون مسرحاً عنيفاً للرؤى التي تداعب الخيال، أدركت جيداً حجم التضحيات المطلوبة منها، حتى لو اضطرت إلى التضحية بعدد لا يستهان به من مواطنيها. وتجدر الإشارة، إلى أنّ الباحث السوداني الراحل يجزم، في كتابه، بأنّ الاستخبارات الأميركية كانت على علم بهذه التفجيرات (١).

حين يصل القارئ إلى الفصل الثالث من الكتاب، يشعر بأنه عاين المشتهى. تحت عنوان «جذور المازق الأصولية: فقهاء الأنظمة أخطر من الأصوليين»، يتخذ الكاتب أنموذجين لمعالجة طروحاته: السلفية الوهابية والإخوانية المصرية. ويستنتج بأن «فقهاء الأنظمة يجمعون بين تبعيتهم للأنظمة، واستمداهم لفكر ديني غير متجدد تجمعهم فيه قواسم مشتركة مع الأصوليين أنفسهم»، مؤكداً أنّ خطرهم أشد من الحركات الأصولية لأنهم يمنعون الكتابات

التجديدية «التي من شأنها دك» الأيديولوجيات الإسلامية.

ومن جديد، يعود الكاتب إلى المازق الأصولية في السعودية، محدداً مراحل صدامه مع العائلة المالكة، بدءاً من انفجار 1926، وصولاً إلى مذكرة النصيحة عام 1991.

ورغم نقده للدوغماثية السلفية الوهابية، فقد تغافل محمد أبو القاسم حاج حمد عن الجوامع التي تربطها بال سعود، ولم يطرح قراءة تحليلية لجدلية هذه الروابط. إذ إنّ المملكة غير قادرة على الانفصال عن الفقهاء منذ اتفاق الدرعية التاريخي، فيما يرتبط الفقهاء بالسلطة عبر جملة من المصالح الدينية والسياسية. وهنا نتساءل،

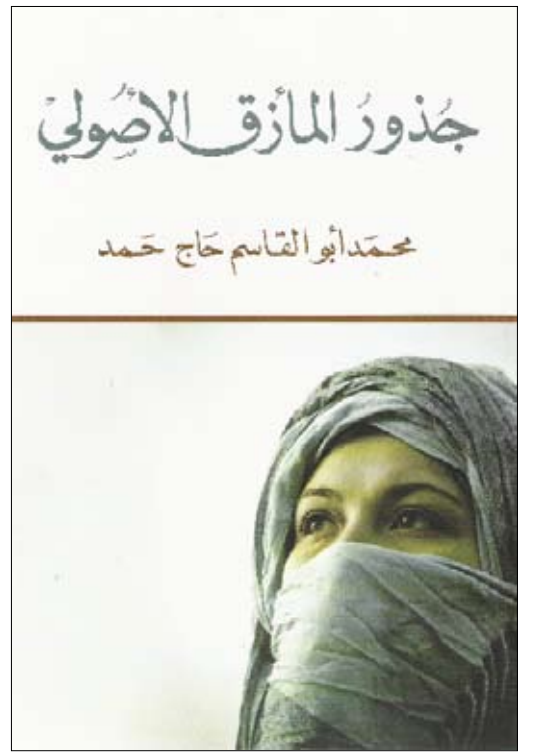


**تعربة الخطاب  
الأصولي ومازقه، في  
ضوء عوازل تاريخية  
وسياسية مختلفة**



أيهما أقوى؟ الديني أم السياسي في السعودية؟

ثلاث محطات أساسية، أدت - كما يشير الكاتب - إلى الانبعاث الأصولي: الأولى هي التوجه الإصلاح الليبرالي، ومن رواده محمد عبده ورشيد رضا. الثانية هي التوجه الثوري بشقيه القومي والماركسي. والثالثة هي حالة الفراغ الأيديولوجي، والصعود الديني المتطرف منذ بداية السبعينيات. هنا، يعزّي حمد الخطاب الأصولي وانسداداته، متوقفاً عند العوامل التاريخية والسياسية التي أدت إلى سطوته، إثر تراجع المدّ الناصري، ما أتاح للأصوليين مساحة أرحب



الاستراتيجية الأميركية استخدمت الجهادية الإسلامية في معركتها لاحتواء العالم، وتعزيز نفوذها في الخليج العائم على النفط. هذا ما يخلص إليه الباحث السوداني الراحل محمد أبو القاسم حاج حمد في كتابه الصادر عن «دار الساقى»، بعنوان «جذور المازق الأصولية»

ريتا فرج

لم تأت نبوءة الباحث الفرنسي أوليفييه روا (1949) حول فشل الإسلام السياسي من إطار نظري بعيد عن الواقع. انسدادات الإسلاميين من جهاديين وسلفيين تشي بصحة فرضيته. وإذا كان السياق العقائدي المغلق

قصة

## الجزائر تحت مبضع كمال قرور

سميد خطيب

قليلة هي النصوص الأدبية التي تتبنى نبرة ساخرة للحياة، وتتخذ دور الشاهد على تحولات المجتمع الجزائري الآتية. وفي وقت تشهد فيه الكتابة الأدبية في الجزائر، غوصاً أكثر في الأطروحات الفلسفية، مبتعدة عن الأسئلة الواقعية، يطل علينا الكاتب الجزائري كمال قرور، من خلال المجموعة القصصية «الشعوب التعيّسة في الجمهورية البائسة» (منشورات القصبية - الجزائر)، بأسلوبية مغايرة. هنا، يتحدّد شرطا الكتابة بمحاولة إعادة تشكيل كاتبة الواقع والكشف عن ضبابية التطلع إلى المستقبل. تكشف عتبة العنوان عن محور قصص المجموعة التي تحاول رسم ملامح الحياة اليومية في الجزائر، وفق لغة هزلية، عبثية أحياناً، حيث تتداخل المتغيرات السياسية

والاجتماعية مع بعض الإسقاطات التاريخية.

ينطلق صاحب «جائزة مالك حداد للرواية» (2007) في سرد يوميات مواطني «الجمهورية التعيّسة» (صورة مصغرة عن الجمهورية الجزائرية). قصة «سنوات الجمهورية العجاف» تكشف عن معضلة استفحال التفكير الديني على حساب الواقعية المهنية، ما أفرز فئات اجتماعية تشترك في مشاعر «الكسل» وعدم التفاعل مع تطورات العالم المحيط. فئات اجتماعية تحفظ الأحاديث النبوية عن ظهر قلب من أجل الجدل العقيم في المقاهي والأماكن العامة والخاصة.

يحاول كمال قرور إسقاط بعض الوقائع المستمدة من التاريخ الأدبي العربي، على الراهن الثقافي في الجزائر. هكذا، يسرد «حكاية الجاحظ وما جرى له في مكاتب

الجمهورية» إذ ينقل المؤلف أبا عثمان عمرو، المدعو الجاحظ، من البصرة في العراق، إلى أرصفة الجزائر، ليصطدم بملاحظة تفيد بأن كتب الطبخ مثل «تحفة العروس» و«رسائل العشاق» صارت أشهر من كتابه «البخلاء». وتظل إحدى أهم المحطات الإيجابية التي يفتخر بها أفراد «الجمهورية التعيّسة» تجسّد في نجاح أحد «المفكرين» في الاستيلاء على أموال أحد السماسرة، وهي الواقعة التي نقرأها في قصة «حكاية صاحب الفكرة وصاحب المال وقصة الاحتيال».

يوصل المؤلف السخرية من الواقع السياسي في «الجمهورية التعيّسة» من خلال سرد قصة «حكاية حضرة الجنرال الحجاج» الذي دخل كتاب «غبنيس» للأرقام القياسية، كونه صاحب أطول فترة حكم وصاحب خصوصية عدم امتلاك معارض



**الجاحظ والطائي ضيفا  
«الشعوب التعيّسة في  
الجمهورية البائسة»**



سياسي واحد، قبل العودة إلى لعبة الإسقاطات التاريخية عبر قصة «إضراب غير دستوري في مطبخ حاتم الطائي (ماكدونالد) العرب». هنا، يتحوّل حاتم الطائي، مثال الجود عند العرب، إلى مدير مطعم فاخر ويحمل لقب «ماكدونالد» العرب ويفشل في وقف حركة الإضرابات المتواصلة بين الطباخين. ما أدى به إلى التفكير في الاستنجاد بالعمالة الإسبانية، الأكثر فعالية والأقل كلفة.

تمنحنا مجموعة كمال قرور «الشعوب التعيّسة في الجمهورية البائسة» فرصة للاطلاع على تجربة أدبية مختلفة، ساخرة وواعية في آن واحد، تميل إلى المزج بين اللغة العربية الفصحى والمصطلحات المستقاة من العمارة الجزائرية... مع التطرق إلى مختلف تغيرات المجتمع الراهنة، من دون المساس بخصوصيات الأفراد أو الجماعات.



## أوراق

أورهان باموق  
حفر بئراً بآبرة

في «ألوان أخرى» الذي عربّته سحر توفيق أخيراً عن «دار الشروق» (القاهرة)، يقدم صاحب «نوبل» التركي ملاحظات وخواطر وتأمّلات في الحياة والكتابة

## محمد خير

ليس الإلهام هو سر الكاتب - فليس من الواضح أبداً من أين يأتي الإلهام - إنه العناد، والصبر. هناك مثل تركي جميل يقول: يمكنك أن تحفر بئراً بآبرة. ويبدو لي أن قائل هذا المثل كان يقصد الكتاب. عكس ما قد يوحي به المقتطف السابق، فإن أورهان باموق لا يقدم في كتابه «ألوان أخرى» دروساً للكاتب أو القراء، بقدر ما يقدم مجموعة «أفكار وصور وشذرات من الحياة».

الكتاب الذي عربّته سحر توفيق وصدر أخيراً عن «دار الشروق» (القاهرة) يقدم «للحظات الغربية، ومشاهد الحياة اليومية التي أردت مشاركتها مع الآخرين...». لسنا هنا بصدد الكتاب الذي أصدره الروائي التركي تحت الاسم نفسه في إسطنبول عام 1999. الكتاب الحالي بُني على هيكل السابق، واتخذ شكل السرد المتصل. الأفكار والشذرات تتوالى هنا - بعد تشذيبها - عن تأملات باموق ورحلاته وذكرياته وقراءاته، كما يضم الكتاب قصة وحيدة تطالعنا قبل النهاية «أن تطل من النافذة». أما الختام، فهو «حقيبة أبي»، عنوان الكلمة التي ألقاها باموق لدى تسلمه جائزة «نوبل» الآداب عام 2006.

ليس السرد الأنسيابي فقط ما يميّز «ألوان أخرى». إنها نبيرة صدق خفيفة الظل، يتحدث عن الكاتب الذي يكاد يكون نصف ميت، يعيش على قراءة الأدب الجيد كما يعيش مريض السكري على جرعة الدواء

اليومية. حياته غرفة ونافاذة تطل على منظر أو مجرد جدار. مع ذلك، فالعزلة ليست إلا السكن الذي لا يغني عن الحياة «لكي أكتب جيداً، لا بد أولاً أن أشعر بالملل حتى الجنون، ولكي أشعر بالملل حتى الجنون، لا بد أن أدخل في الحياة». مع ذلك، فإن لصاحب «ثلج» شروطاً مغايرة في المؤلفين الذين يقرأ: «أفضل أن يكون الكاتب ميتاً، لأنه في هذه الحالة لن تشوب إعجابي سحابة من الغيرة، وكلما أصبحت أكبر سناً، أصبحت أكثر اقتناعاً بأن أفضل الكتب هي لمؤلفين موتى، حتى لو لم يكونوا قد ماتوا بعد».

في فصول الكتاب الحميم، يتجاوز الأهل والأصدقاء وأيام الضحك والعناء. يعود صاحب «أسمي أحمر» كثيراً إلى أبيه الكاتب الذي لم يحتل حياة الكتاب، في خيط واحد يصل بين طفولته ورحيل أبيه «أخبروني أن أبي مات، ومع أول طعنة من الألم جاءت صورة من طفولتي: ساقا أبي النحيفتان في الشورت».

أما عن الضحك، فقد يكون انعكاساً للتشفي «كنا أنا وصديقي المصور التشكيلي نضحك حول بعض الأغنياء الذين نعرفهم ممّن واجهوا نكسة بانهياب البنوك التي كانوا يضعون أموالهم فيها. ولماذا كنا نضحك؟ لأننا اكتشفنا أنهم ليسوا بالحدق والدهاء، ولا بالذكاء الذي كانوا يدعونه لأنفسهم». تنساب الشذرات مشكلة عالماً شخصياً ألفاً وقابلاً للمشاركة أيضاً، فهو مثلاً يتوقف عن التدخين، وتمر الأيام فيعتقد أنه تعود الإقلاع، ثم يصحح

يرسم علاقته  
بكتبه في ما يشبه  
الدراما

الكتب في مكتبته، عندما يسير «مثل سلطان بين حشد من العبيد، يختار منهم الأفراد الذين سيجري جلداهم، مثل راسمالي يشير إلى الخدم الذين سيجري التخلص منهم». القراءة الجيدة بالنسبة إلى باموق، ليست «تمرير العين والعقل ببطء وبحرص على النص، بل أن يغرق المرء نفسه تماماً في روح النص. وهذا هو السبب في أننا نقع في حب كتب قليلة فقط طوال حياتنا».

وليس غريباً أن تكون «الف ليلة وليلة» أحد تلك الكتب التي وقع في أسرها. وقد استطاع أخيراً عند القراءة الثالثة أن يقدر ألف ليلة «كعمل فني». لقد أدرك بمرور السنوات أن الحياة - تماماً كالف ليلة - تتكوّن من الخيانة والخديعة.

لكن: لمن يكتب باموق؟ كل من طرح هذا السؤال على الروائي التركي، لم يكن يبحث عن الإجابة بل عما وراءها. بل إن الودة أورهان لما سألتها السؤال ذاته في أوائل السبعينيات، «كان صوتها التحول إلى الحكمة أو خلاصة أنها تسال بصديق: كيف تخطط لإعالة نفسك؟»

«لا لم أتوقف عن الشعور بالعوز، لم أتوقف عن الشعور كأنني انفصلت عن كلي، ولكني فقط اعتدت الآن على هذا الإحساس، قبلت الواقع المرير». هو ما زال يجابه أحلام يقظة يدخل فيها. ذلك أن الغرض الأساسي من السجائر في حياته كان «إبطاء تجربة السرور والألم، الرغبة والهزيمة، الحزن والفرح، الحاضر والمستقبل (...). وعندما تتوارى هذه الإمكانيات، يشعر المرء تقريباً بأنه عازل وعاجز».

في باب «الكتب والقراءة»، يرسم باموق علاقته بكتبه في ما يشبه الدراما. يحكي عن القرار الأصعب لكل مثقف وهو التخلص من بعض

## لمحات

◀ في «الصحراء العربية - ثقافتها وشعرها عبر العصور قراءة أنثروبولوجية» (الشبكة العربية للأبحاث والنشر)

يحاول سعد العبد الله الصويان ربط الحاضر بالماضي، من خلال تركيزه على المصادر الشفهية وموروثات الثقافة التقليدية. الأكاديمي السعودي والمختص في التاريخ الشفهي والشعر النبطي في الجزيرة العربية، يعرض في كتابه أهم المصادر التي تمثل واقعنا الثقافي والاجتماعي، ويسهم في تصحيح الصورة المشوهة التي تحملها النخب العربية عن التنظيم القبلي وطبيعة الحياة البدوية.



◀ غابرييل غارسيا ماركيز، الكاتب والإنسان يقدمه جيرالد مارتن. الناقد الإنكليزي والباحث في أدب أميركا اللاتينية يغوص في حياة صاحب «نوبل» عام 1982، من خلال سلسلة من النقاشات والحوارات التي أجراها معه ومع عائلته وكلاء أعماله وكتاب وزعماء سياسيين ورؤساء دول عرفوا الكاتب الكولومبي المعروف. بعد سبعة عشر عاماً من البحث والكتابة في السيرة الذاتية لصاحب «مئة عام من العزلة»، أصدر مارتن أخيراً كتابه «سيرة حياة غابرييل غارسيا ماركيز» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية «عن الدار العربية للعلوم - ناشرون» (ترجمة وتحقيق محمد درويش).

◀ عن المدن، أصدر واسيني الأعرج مجموعته القصصية «مالطا... امرأة أكثر طراوة من الماء»

(منشورات الجمل). من قريته تلمسان إلى لوس أنجلوس وأمستردام، وصولاً إلى باريس ودمشق، دبي وأبو ظبي. يكتب الروائي الجزائري عن كل المدن التي حط رحاله فيها. يجسد من خلال كتاباته القصصية، كما يقول في مقدمة الكتاب «مجموعة من التوترات الحياتية في العلاقة مع بعض المدن التي أحببتها».



◀ «حال الأمة العربية 2009 - 2010 النهضة أو السقوط» هو عنوان الكتاب الذي أصدره أخيراً «مركز دراسات الوحدة العربية». العمل كناية عن تقرير شاركت فيه مجموعة من الباحثين والأكاديميين، وتناولوا فيه جملة من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي اليوم. يتبع الكتاب نهجاً رصدياً تحليلياً لمفاصل الأحداث ويقع في 12 قسماً، يغطي فيها الإطارين الدولي والإقليمي، وقضايا النظام العربي، والصراع العربي - الإسرائيلي والدراسات القطرية، فضلاً عن تطور الاقتصادات العربية.

◀ صدرت رواية «سيد بغداد» لأول مرة عن «مطبعة مديولي» في القاهرة، وما هي «دار الفرات» تعيد نشر رواية محمد طغان التي تدور أحداثها خلال الأسابيع الأولى من احتلال القوات الأميركية للعراق. ينقل الكاتب هنا ما نشرته وسائل الإعلام عن وقائع أحداث العراق في ظل النظام السابق والمتغيرات السياسية التي تلته.



◀ صدرت باكورة جمال حسني «أيقونة النار» عن «دار الآداب». في روايته الأولى، يكتب الناقد المصري قصة بعيدة عن المدينة وضوضائها ويتجه إلى الصعيد، روايته تحمل عبق المكان وصدق التصوير لقرية مصرية لم تفقد روحها في زحمة المدينة الكاسحة.

## شعر

## وليمة هيا طارق، زيادة

## حسين بن حمزة

في كتابها «مسافر في ثياب النعاس» (دار الجديد)، وهو الخامس لها، تدعونا هيا طارق زيادة إلى «وليمة تساؤلات حول الوجود والعبور والغياب»، بحسب ما جاء في تقديمها للكتاب، الذي يحوي نصوصاً ومقاطع قصيرة تستثمر تقنيات الشعر ومناخاته.

الكثافة اللغوية مطلوبة هنا كي تترك أثراً سريعاً ومضموناً في ذهن القارئ. معظم المقاطع قائمة على منطق التأمل والحكمة. كأن هدف الكتابة يتلخص في تقاسم تجربة العيش والوجود مع الآخرين. كيف؟ من خلال إعادة طرح الأسئلة البديهية التي ينساها البشر تحت ضغط الواقع الذي يعيشون فيه، حيث يتكشف سؤال مثل: «نمشي كمن يمشي/ إلى أين نحن ذاهبون؟» أو «من قال إن الموت هو النهاية؟» عن

معان ومقاصد واضحة ومكررة، ولكن الكتابة تحاول إعادتها إلى الواجهة. هناك نية لتحويل تساؤلات مثل هذه إلى أمثال أو أقوال مأثورة.

ما نقرأه أشبه بخلصات فلسفية. الروح التأملية طاغية هنا، لكن النية وحدها غير كافية لصياغة نصوص متماسكة وذكية وقادرة على إدهاش القارئ. ثمة مقاطع مشغولة بطريقة أفضل من سواها كما هي الحال في مقطع بعنوان «سفر»: «المسافر على دروب الفجر/ تعبت به الدروب/ فيمضي/ إلى غير غايته»، وأيضاً في مقطع بعنوان «الطريق»: «هناك مسافر دائم/ ينشق طريقة/ ليصل/ حين/ يغدو/ تراباً».

الواقع أن الصياغة الجيدة هنا لا تخفي البساطة البادية في المعاني. البساطة ليست صفة سلبية دوماً، لكنها في مقاطع أخرى في الكتاب تتخلّى عن غلالة التورية الشفافة التي تحجب خطايتها، وتتحول

روح التامل  
طاغية على «مسافر  
في ثياب النعاس»

إلى مواعظ وإنشائيات مباشرة ومكتسوفة. نقرأ مقاطع مثل: «المعقول/ واللامعقول/ وجهان لعملة واحدة»، أو «الولادة والموت/ ليسا سوى اسمين/ للخط الجامع بين البشر»، فنحس أننا نقرأ شيئاً بات خلفنا ولا يخاطب ذكاء المتلقي وحساسيته. في المقابل، هناك مقاطع أخرى ذات معان مفتوحة أكثر، أي إنها لا تستعجل التحول إلى الحكمة أو خلاصة للعيش. هكذا، نجد أن اللغة مسترخية في مقطع يقول: «في محطات السفر/ نحث الخطى للوصول/ إلي حيث/ لا ينتظرنا أحد»، بينما لا يفاجئنا المعنى باي دهشة في مقطع آخر: «تتراكم الحيات/ تتجمد الأوقات/ في كل زمان/ لتعيد تكرارها/ في أشكال متعددة/ في زمان آخر». الخلاصة أن الكتاب يوقع القارئ في حيرتين، حيرة تجنيس ما يقرأه، وحيرة استقبال «العادية» التي تتزدهر في معظم المقاطع.

## قضية

## هوهوفوبيا عربية تحاصر إلتون جون

سعيد خطيب

يُعدُّ «مهرجان موازين - إيقاعات العالم» (راجع المقال أدناه)، الحدث الفني الأبرز في المغرب. وهو أيضاً يمثل الفرصة الأمثل لتعيد الجهات السياسية المحافظة في البلاد، التأكيد على مبادئها، والرفع من حدّة لهجتها، والعودة إلى واجهة الاهتمامات الإعلامية. وهو ما حصل بالفعل في الأيام الأخيرة. إذ تعيش المملكة على وقع البيانات والتصريحات الناقمة التي يطلقها قياديو «حزب العدالة والتنمية»، ذي المرجعية الإسلامية المحافظة. وقد دعا الحزب إلى منع مشاركة مغني البوب البريطاني إلتون جون (63 سنة) في المهرجان، بسبب مجاهرته بمثليته الجنسية!

وقال رئيس كتلة الحزب في البرلمان مصطفى الرميد، «نرفض تماماً ظهور هذا المغني على خشبة، لأن ثمة إمكاناً لأن يشجع ذلك على المثلية الجنسية في

المغرب». كذلك تحدّث لحسن الداودي، وهو أحد قيادي الحزب قائلاً: «ليس لدينا أي مشكلة مع شخص المغني بحد ذاته، لكن مع الصورة التي يوجي بها في المجتمع. إن المجتمع المغربي كوّن صورة سلبية عن هذا المغني، وينبغي أن نأخذ ذلك في الاعتبار». من جهتها، دافعت إدارة المهرجان، بشدة، عن خيار استضافة إلتون جون. وصرّح مدير المهرجان الفني عزيز دكي: «لا يسعنا التخلي عن إقامة حفلة غنائية لأحد الفنانين على خلفية مثليته، لأن ذلك يجعلنا ننتهك الحرية الشخصية، ويؤدي إلى زعزعة بعض القيم التي يقوم عليها مهرجان

لم يعترض أحد على زيارة مغني البوب البريطاني إسراييل الشهر المقبل

موازين الدولي». أمام هذه الزوبعة من التصريحات والتصريحات المضادة، يلتزم المغني السني الصمت في انتظار حفلته التي ستقام في السادس والعشرين من الحالي، في «قاعة السويسي» في الرباط. علماً بأن حفلته التي كانت مقررة في 18 أيار (مايو) في القاهرة ألغيت للأسباب نفسها، وليس مثلاً اعتراضاً على تقديمه حفلة في «إسرائيل» في 17 حزيران (يونيو) المقبل!

وفي وقت يدعو فيه «حزب العدالة والتنمية» إلى منع جون من الغناء في المغرب بسبب مثليته، يقف شباب المغرب في خط المواجهة. وقد أطلقت أخيراً،

مجموعة من الطلاب والصحافيين، تحت أسماء مستعارة، أول مجلة ورقية في منطقة المغرب الكبير، عن المثلية الجنسية بعنوان «مثلي».

ورغم أنّ المغرب اكتسب مكانة وحظوة عربيتين، من خلال مداومة على تنظيم «مهرجان موازين» هذا، واستضافة المصنف نجوم الموسيقى في العالم، فإنّ البلاد تحوّلت في وقت قصير جداً، إلى بؤرة صدامات مع التنظيمات السياسية المحافظة. وآخر أبرز الضحايا كان المغنية اللبنانية إيسا، التي تلقت في شهر شباط (فبراير) الماضي، وأبلاً من الانتقادات من جانب مسؤولين في «حزب العدالة والتنمية». يومها، أقامت إيسا الحفلة في مدينة الجديدة، ضمن فعاليات «اليالي ماراغان». وسرعان ما انتهت عليها الانتقادات، واتهمتها جريدة «التجديد» الناطقة باسم «حزب العدالة والتنمية» بـ«تدنيس الأخلاق العامة وتشجيع القمار»!



إلتون جون خلال حفلته الشهر الماضي في المكسيك

## «مهرجان موازين»: بين تذيير و«انحلال»

الرباط - محمود عبد الفني

تستقبل الدورة التاسعة من «مهرجان موازين - إيقاعات العالم» المغني البريطاني إلتون جون (1947) الذي سيكون نجمها هذه السنة. لكن حضور النجم السني، المتوقع في السادس والعشرين من الجاري، سبقته اعتراضات قوية أطلقها «حزب العدالة والتنمية» وسببها ميول جون الجنسية!

لم تكن انتقادات الحزب الإسلامي يتيمة. المهرجان نفسه يتعرّض لحمولات من مختلف الأوساط المغربية، سببها أولاً «أخلاقي». أما السبب الثاني، فيتعلق بتبذير الأموال العامة، وخصوصاً أنّ العاصمة المغربية تنظم في الوقت نفسه تقريباً مهرجانها الدولي المعروف بـ«مهرجان الرباط الدولي». وقد نشرت بعض التقارير معلومات تفيد بأن أجر الفنانين العرب المشاركين رآوح بين 50 و70 ألف دولار للفنان، فيما يتضاعف هذا المبلغ حين يتعلق الأمر بالفنانين

الأجانب.

وقد ارتفعت الأصوات المنتقدة للمهرجان، بعدما تعرّض عضو من فرقة موسيقية إسبانية أمام الجمهور في دورة سابقة من المهرجان. كما انتهت الدورة الثامنة سنة 2009 بمأساة إنسانية، تمثلت في وفاة عشرات الأشخاص بسبب الإزدحام الذي أدى إلى انهيار المدرجات بعد انتهاء الحفلة التي أحيها المغني الشعبي عبد العزيز السناتي. ولأن «مهرجان موازين» أصبح محط أنظار الجميع، فإنّ الدورة الحالية ستنتج العديد من المفاجآت. وبدأت صحيفة

«التجديد» الناطقة باسم «حزب العدالة والتنمية» الإسلامي تعبئ الرأي العام ضد تنظيم سهرة يحييها «مثلي»! وقد كتب مصطفى الخلفي في الجريدة أنّ «إلتون جون سبق أن أساء إلى المسيح واتهمه بالمثلية الجنسية». من جهة أخرى، وجد «مهرجان موازين» نفسه أحياناً في قلب صراعات ومواقف سياسية كان ينبغي له مراعاتها. هكذا، تعالت الأصوات التي دعت المهرجان إلى عدم استقبال خوليو إيفليسياس، الذي تطوع لإحياء حفلة فنية في إسرائيل عام 2009. علماً بأنّ المغني الإسباني

سيقدّم أمسيته في 23 أيار (مايو) ضمن فعاليات المهرجان. والمعروف أنّ الجمهور المغربي يرفض استقبال أي فنان متعاطف مع إسرائيل، إضافة إلى أنّ المهرجان يُنظّم في توقيت سيئ، أي مع نهاية العام الدراسي، حيث يكون الطلاب في غمرة امتحاناتهم الجامعية والمدرسية.

يشار إلى أنّ الدورة التاسعة التي بلغت ميزانيتها 27 مليون درهم (أكثر من ثلاثة ملايين دولار) سيفتحها مغني الجاز الأميركي آل جارو Al Jarreau والفنانة اللبنانية ماجدة الرومي.



## برنامج متنوع

يشارك في الدورة التاسعة من «مهرجان موازين - إيقاعات العالم» التي تقام بين 21 و29 الحالي، عدد كبير من النجوم. من لبنان، سيغني كل من رامي عياش، ومريم فارس، ومن مصر أمال ماهر (الصورة)، وتامر حسني، والعراقي ماجد المهندس. ومن أفريقيا، تشارك الفا بلوندي من ساحل العاج، وشيخ تيديان سيك من مالي، والصوت الأنثوي أنجيليك كيدجو من بينين... ويتوقع منظمو المهرجان حضور مليوني شخص لمنه حفلة يقدمها 1500 فنان من أربعين دولة. وأعلن المنظمون أنّ من بين البرامج «الأكثر تلقاً في المهرجان» تسعة عروض في الشارع، تستعر أهم محاور المدينة وتقدمها مجموعات استعراضية شهيرة من مختلف أنحاء العالم.

## ريموت كونترول



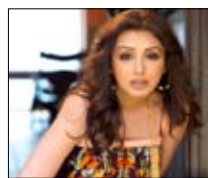
.. وافتتح «استوديو القاهرة» العربية» 20:00



ماذا يتعلم أولادنا؟ MTV 21:15



عن حاخامات إسرائيل الجزيرة» 22:05



انغام massari يشعلان البرايم lbc 20:45



استراتيجية... رياضية nbn 21:30



حسين الحاج حسن يتحدّى الفساد المنار» 21:30

بعد برنامج «استوديو بيروت» الذي تقدّمه جيزيل خوري، ها هي قناة «العربية» تطلق برنامجاً آخر بعنوان «استوديو القاهرة» مع حافظ المرزاي. ويتناول البرنامج أبرز الملفات الساخنة على الساحة المصرية. ويستعرض الأحداث والقضايا الشائكة.

تتناول فيوليت خير الله في حلقة الليلة من «أكيد فينا» قضية التعليم والتربية في لبنان بمشاركة وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة (الصورة)، وليلى فياض، والنائب فريد الخازن، إلى جانب عصام خليفة، وعماد الزغبى وأمان كبرارة شعرائي.

يفتح سامي كليب في حلقة الليلة من برنامج «في العمق» موضوع تأثير التلمود على سياسة إسرائيل. ويناقش دور حاخامات إسرائيل في تشريع الاحتلال والحروب، كما تستعرض الحلقة وجهة نظر اليهود الرفضين لهيمنة رجال الدين.

في حلقة الليلة من «ستار أكاديمي 7» من سيغادر من الطلاب النوميثية: طاهرة من المغرب، أم سلطان من السعودية، أم محمود شكري من مصر؟ ومن سيحتل المرتبة الأولى؟ الجواب في برايم الليلة الذي يستضيف كلا من أحلام، massari والذين سيشاركان الطلاب الغناء.

ماذا في جعبة وزير الشباب والرياضة علي العبد الله (الصورة) من مشاريع لاستنهاض الحركة الشبابية والرياضية في لبنان؟ وما هي الاستراتيجية الرياضية التي ستعتمدها الدولة للمرحلة المقبلة؟ هذه الأسئلة يطرحها رشيد نصار على العبد الله في حلقة الليلة من «بروح رياضية».

يستضيف عماد مرمول في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة» على شاشة «المنار»، وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة) في حوار حول مصير الملفات التي فتحها أخيراً والمدى الذي يمكن أن يصل إليه في المواجهة مع مافيات الفساد، خصوصاً تلك الموجودة داخل الدولة.

كواليس

## هل ضاقت «روتانا» (حتى) بنجوى كرم؟

نجوى كرم، وفارس كرم، واليسا، وربما أيمن زبيب... نجوم «الصف الأول» مستأؤون من الشركة السعودية بسبب الأزمة المالية التي فرضت عليهم إنتاج أعمالهم بأنفسهم

ريم فزان

أسبوع واحد مضى على صدور أغنية نجوى كرم «بالروح بالدم» (كلمات أريج ضو والحنان سليم عساف). ويوم الجمعة الماضي، بُثت هذه الأغنية مرات عدة في الفترة الصباحية على إذاعة «صوت الغد»، من دون أن تبت على راديو «روتانا - دلتا». وقد رسم هذا الأمر علامات استفهام عدة حول علاقة نجوى كرم بـ «روتانا»، كما طرح تساؤلات حول مصير الشركة السعودية على صعيد الإنتاج الفني. مكتب المغنية اللبنانية كشف لـ «الأخبار»، أن لقاءً عقد بين رئيس «روتانا للصوتيات» سالم الهندي، وكرم منذ حوالي شهر. لكن الهندي غادر بيروت من دون أي اتفاق أو كلام عن العقد الجديد بين الطرفين. بل اكتفى الهندي بتوجيه نصيحة إلى كرم بتأجيل الألبوم، حتى تتضح الصورة الحقيقية لميزانية الشركة. ويتردد أن هذه النصيحة أغضبت نجوى كرم، وربما ضاقت «شمس الغنية» من انقضاء موسم الصيف، القصير أساساً هذا العام بسبب رمضان، من دون أن تقدم أي جديد. وخصوصاً أنها اعتادت



انتجت نجوى كرم أغنيها الجديدة على حسابها الخاص

إصدار اليومها كل عام بين شهري أيار (مايو)، وحزيران (يونيو)، وهو ما دفعها إلى توزيع أغنيها الجديدة يوم الخميس الماضي. هكذا جاءت كل محاولات «روتانا»، لتأخير إصدار الأغنية، بالفشل، فكانت «بالروح بالدم» أول أغنية لنجوى كرم، من إنتاجها الخاص منذ 16 عاماً، لا من إنتاج الشركة السعودية. وحتى الساعة، ليس هناك اتفاق واضح بشأن آلية تجديد العقد مع النجمة اللبنانية، التي أرست قواعد الشركة منذ نشأتها في بيروت عام 1994. وكانت يومها من الفنانة الأوائل اللواتي ذقن طعم النجومية الحقيقية، مع صعود نجم «روتانا».

اليوم كرم في عيد الفطر، على أن يكون من إنتاجها الخاص. وفي ظل هذه التساؤلات، تفيد بعض المعلومات بأن لكرم أموالاً في ذمة «روتانا» من عائدات الحفلات. وهذا ما أسهم في اتخاذ كرم قرار الابتعاد قليلاً عن الشركة وخوض تجربة الإنتاج المنفرد. لكن نجوى ليست وحيدة في ميدان العلاقات المتوترة مع «روتانا». يبدو أن فارس كرم يواجه أيضاً مشاكل إنتاجية مع الشركة. وكان المغني الشاب قد وصل يوم الثلاثاء من فنزويلا، ثم غادر إلى المغرب، من دون أن يعطي أي معلومات عن علاقته بالشركة السعودية. وخصوصاً أن اليومه الجديد انتهى، وسلمه إلى الشركة، من دون تحديد موعد توزيعه في الأسواق. ويكتفي كرم بالقول لـ «الأخبار»: «أنا متفائل جداً بالوصول إلى حل يرضي الطرفين». يذكر أن فارس كرم هو أيضاً من الفنانين الموقعين مع «روتانا» على إدارة أعمالهم، كما تقاسمه الشركة

### سلم فارس كرم اليومه الجديد إلى الشركة من دون الإعلان عن موعد توزيعه

نسبة من أرباح حفلاته. أيضاً وأيضاً، يبدو أن اليسا التي صورت أغنية «عبالى حبيبي» مع مخرج جديد هو مازن فياض في الجميزة قبل أسبوعين، مستاءة هي الأخرى من وضعها مع الشركة بعدما طلب منها دفع تكاليف الكليب الجديد على أن تعوض «روتانا» عليها لاحقاً. لكن اليسا تفكر في بث الكليب على قنوات غير «روتانا»، وهو ما يسمح به القانون ما دامت منتجة العمل. لكن مصدراً داخل «روتانا» نفى لـ «الأخبار» ذلك. وقال إن الإنتاج هو للشركة، وعرض الكليب على قنوات أخرى يرتبط بسياسة الشركة وتعاملها مع باقي المحطات. هذه الصورة القاتمة لحال التعاون مع فناني الدرجة الأولى في الشركة ربما دفع بعضهم إلى التفكير بالهجرة من «روتانا» في وقت تقلص الإنتاج الفني في الآونة الأخيرة وتوقف الدعم المالي قبل عام. وقد دفع ذلك ربما أيمن زبيب، بعد أشهر على صدور اليومه الغنائي «حلفت بعمرى»، إلى إطلاقه في حفلة يقيمها في فندق «كورال بينش» (بيروت) على نفقته الخاصة ومساندة «روتانا» خجولة.

تردد أن برنامج «ستار أكاديمي» الذي تعرض المؤسسة اللبنانية للإرسال موسمها السابع حالياً، سينتقل إلى محطة أخرى في موسمها المقبل. لكن مصدراً في Ibc أوضح لـ «الأخبار» أن هذه المعلومات مجرد شائعات، «ومن المؤكد أن البرنامج سيبقى في المحطة».

زار ريان مركز إعادة تأهيل المدمنين على المخدرات التابع لجمعية «الشبيبة لمكافحة المخدرات»، وأمضى المغني اللبناني يوماً كاملاً مع الشباب الذين يعانون الإدمان، وروى تجربته مع المخدرات بالإضافة إلى فترة توقيفه في سجن رومية. كما حثهم على الابتعاد عن مختلف المواد المخدرة التي تقضي على شبابهم ومستقبلهم، طالباً منهم متابعة العلاج للنهضة من جديد. تجدر الإشارة إلى أن زيارة ريان هي بداية لعمل مشترك بينه وبين الجمعية بهدف التعاون في مجال التوعية ضد المخدرات، وسيعلن تبعاً عن المشاريع المستقبلية في هذا الصدد.

قالت منظمة ICANN المسؤولة عن تخصيص نطاقات الإنترنت إن أول موقع يحمل اسم نطاق بحروف غير لاتينية (عربية) قد أطلق أمس. وأضافت المنظمة أن ثلاثة لوائح للنطاقات قد أصبحت جاهزة وهي السعودية، والإمارات ومصر. أحد المواقع الأولى التي أطلقت وأصبحت متوافرة باسم نطاق بالحروف العربية هو موقع «وزارة الاتصالات مصر». لكن لسوء الحظ، فإن هذه الأسماء يمكن ألا تعمل على بعض أجهزة الكمبيوتر.

أكد المغني المصري مأمون المليجي أن الرقابة منعت أغنية «أوباما» من الطرح في اليومه الأول «غير حروف الغنا». أما السبب فهو أنها تضرر بالعلاقة مع دولة صديقة. كما منعت الرقابة أغنية «الحلوة قامت تعجن ملقتش دقيق». وانتقد المليجي الإهتمام الإعلامي بالمغني أبو الليف وعدم الإلتفات لتجربته في تقديم أغاني «تحمل مضامين ثقافية وسياسية».

# مبروك

## للـ 99 راج

**INFINITI FX**  
الياس عبد النور

**NISSAN TIIDA**  
ماريشيكا أبي نصر  
أيمن خير الدين

**INFINITI EX**  
مايا أحمد حسيني

**LCD SCREENS 32"**  
مهي الفارس • روني سلامة • غيث هاشم  
اني بانوسيان • ماري روز طريبه • زيزينا فقالي  
ادرياس مشلب • زينة أبو كرشة • جورج شناعي  
نجوى عز الدين

**ACER LAPTOPS**  
أنترانيك حليبان • مجلا الحج عبيد • وسيم عيسى  
جورج الحوري • ماري روز عنطوري • سابين رعد  
رما حلال • ناصر حسين ناصر • لورانس الرملي  
أوي ماشاكا • نينو نعيم صعب • فيرر أبو حسن  
نييل فرجينة • مارينا كسرواني • هازار السيدي

**BLACKBERRY BOLD 9000**  
سالم عيبوط • طوني صالينا • مازن عنود  
ماتيلدا مازون • جيسي نيكولا • طوني سماحة  
راموندا أبو شقرا • جوزفيينا عشني • فراس العلم  
داني عزار • طارق الحسيني • محمود السعيد  
وسام حلاك • ماري تريب جريش • كميل جابر  
عمر عريبد • فاطمة المصري • ليزات دياب  
ماري فارس • كارين زيدان • ولاء شلون • ميرنا راشد  
اليسار دميان • سالم حدشيتي • السا عازار  
فاطمة قاروط • لودي داغر • هلا التركي  
علي أحمد فوعاني • سوزان عزام ضو  
ماري قسيس • لودي زنون • فادي حيشي  
عفاف معلوف • سلي شاهين

REHABILITATION & DRUG PREVENTION

# L'art pour la vie

Vente aux enchères publique organisée par Oum el Nour et l'Ecole Supérieure des Affaires (ESA) au profit de l'association Oum el nous.

Tableaux modernes et contemporains de peintres libanais et du Moyen-Orient

Offerts par les galeries : Agial, Aida Churfane, Alice Mogabgab, Alwane, Ayyam, Epreuves d'Artistes, Espace Kettaneh Kunigk, Fady Mogabgab, Janine Rubeiz, Running Horse, Sfeir Semler, South border et State of arts.

Le vendredi 14 mai 2010 à 18h30 précises à la Villa Rose, Campus de l'ESA, 289 rue Clemenceau.

Pour toute information, visiter les sites internet : [www.esa.edu.lb](http://www.esa.edu.lb) et [www.oum-el-nour.org](http://www.oum-el-nour.org) ou contacter +961 3 798 081.

**Les partenaires**

PUBLICIS GRAPHICS Espace Kettaneh Kunigk Optimedia

Avec le soutien de

exotica MAKE & DIFFERENCE wide Design & Printing Services COMERCIAL NABIL KETTANEH

**Les partenaires media**

L'Orient LE JOUR Executive albalad SPÉCIAL H.I.E. Arab

## سكودات محلية

## حسان الزين

ليس غريباً أن تحصل الجريمة الثانية في كترمايا، التي نفذها بعض الأهالي أمام عدسات التلفزيونات والهواتف، والقلوب، بالتزامن مع الانتخابات البلدية والاختيارية. علماً بأنها يمكن أن تقع في أي لحظة في لبنان الذي يستبطن الحروب والقسوة، ولديه الكثير من عدّة حماية الجريمة، كما في آليات المجتمع والنظام، كذلك في الثقافة والأخلاقيات. والطائفة واحدة من تلك الآليات والثقافة والأخلاق. فقد تجاوزت الطائفية كونها نظاماً، يحلو للبعض تسميته ديموقراطياً، وياتت شريعة، أي آليات لحماية الجريمة. وغدا اللبناني، بالجملة والمفرّق، ليس بحاجة إلى مرجعية تؤمن له الوظيفة، بالواسطة، وحسب، بل إلى مرجعية تحميه وتغطيه أثناء ارتكابه الجريمة وبعد ذلك.

الأقوى من استعداد الطاقم السياسي دائماً لتقديم مثل هذه الخدمات، هو استعداد المجتمع اللبناني عموماً لدخول هذه اللعبة، تارة بالتضامن مع القتل وأخرى بالتبرير لهم إلى حد التماهي معهم تحت شعار لو كنت مكانهم وفعل المجرم لفعلت مثلهم. ويخلص أصحاب هذا الشعار وهذه الأخلاق إلى القول: «يستاهل»، ويُقصد هنا المتهم بقتل الأسرة الكترماوية.

اللبنانيون باتوا ضحايا أنفسهم، ضحايا يبحثون عن ضحايا، متعاطفين، حتى الدولة ضحية متأمرة. فالدولة بلا قانون، ومؤسساتها في خدمة الأهل والشرائع، شرائع الغاب بالطبع. أليست تلك المؤسسات، الأمنية والقضائية، هي من أخذ المتهم، بما يثير الريبة، بُعيد ساعات من وقوع الجريمة الأولى التي قُتل فيها الأسرة الكترماوية إلى مكان الجريمة؟

أليس نائباً منتخباً من أبناء تلك المنطقة ويمثل زعامتها الطائفية، من أعلن قبل وقوع الجريمة الثانية أن «المجرم» يجب أن ينال عقابه في ساحة كترمايا؟

وأكثر، ماذا فعلت الدولة، ولا سيما رأس سلطتها التنفيذية التي «تمون» على تلك المنطقة وينتمي النائب ذاك إلى كتلتها وتيارها السياسي، ماذا فعلت إزاء الجريمة؟ وهل صدفة أن تعطل آلة القضاء والأمن هناك، ولا تتحرّك شكلياً إلا بعد إجراء الانتخابات؟ وكما لا ثقة لدى الكترماويين بأن الدولة موجودة وهي من يحقق ويتهم ويعاقب المجرم، فلا ثقة بأن يأخذ القانون مجراه في قضية المتهمين بالجريمة الثانية.

الجميع يتصرف باعتبار أن لا دولة، وفي أفضل الحالات فاسدة.

دورة حماية الجريمة هي نفسها، وعلى حساب الدولة ومشروعها.

هذه نتائج التحريض المذهبي والفساد، وتحويل الدولة وسيلة لتبادل المصالح والحمايات.

تارة تحتاج زعامة الطائفة إلى الحماية وإلى مقاتلين فتستعين بالأهل، وتارة يحتاج الأهل إلى حماية فتخدمهم الزعامة، وتحميهم وتغض النظر عن أفعالهم، حتى ولو كانت جريمة عنيفة.

مرّة أخرى، تجاوزت السلاح مهمة أن يكون للغلبة. السلاح صار لادعاء دور الضحية وتغذية هذه الشخصية المتحفة لارتكاب الجريمة المحمية. ولا حاجة هنا ليكون السلاح في يد من يدعى أنه الضحية، يكفي أن يكون في يد أحدهم لتمثيل دور الضحية المستعدة لارتكاب الجريمة وتبريرها وتوفير بيئة وآلة سلطة مذهبية لحماية نفسها. وما حالة كترمايا التي قتل فيها المتهم بالقتل، إلا استعاضة عن قتل من في يده السلاح.

هنا، على حزب الله مسؤولية أنه استعمل السلاح في الداخل، مهما كانت الأسباب. في الوقت ذاته على الآخرين مسؤولية توريث ذلك السلاح في الداخل ورفع الغطاء «الوطني» عنه، ودفع البيئات الطائفية إلى مناخات ومواقف وثقافات وشعارات تخالف قضية سلاح المقاومة.

نعم، هناك رابط قوي، بين استعمال حزب الله سلاحه في الداخل والجريمة الثانية في كترمايا ومشهداها العنيف. فسلاح حزب الله استهدف تلك البيئة ونزع سلاحها وغلبها... وتجلّى تنفيسها الغضب في الجريمة وفي تبرير الجريمة.

لا تكتمل الصورة في حال الاكتفاء بهذه الثنائية، لا سيما أن الدولة ليست غائبة بسبب استعمال حزب الله سلاحه في الداخل. الدولة كانت غائبة قبل ذلك، وقبل ولادة سلاح حزب الله والمقاومة، بل إن المقاومة وسلاحها ولدا من ردة الفعل على غياب الدولة، على الحدود وفي الداخل.

إذا كان الأمر لا يستقيم، ودائرة الخوف المتعمد لا تتوقف عن الاتساع، إلا بتراجع حزب الله عن مديح اليوم المجيد في أيار 2008، فإنه في المقابل، لا يمكن مشروع الدولة أن يستعيد نفسه ودوره، إلا بإعادة الآخرين صوغ خطاباتهم. فإن تُنقّهم دوافع موقف البطريك نصر الله صغير، الذي أعلنه بعد حادثة عيون أرغش، عن حق المجتمعات بحماية نفسها ذاتياً، لا يعني أبداً تجاهل أن هذا الموقف يناقض مشروع الدولة وخطاب البطريك نفسه.

لكن الخطابات اللبنانية كلها لا خطاب البطريك وحده، تخون نفسها ومنطقها، والأهم أنها تغذي مشروع خيانة الدولة لا مشروع الدولة، تغذي الغرائز وتعطل العقلانية. فمنطق البطريك مغطياً الحمايات الذاتية للمجتمعات ينتمي إلى منطق استعمال السلاح في الداخل، ولا يناقضه إلا من موقع مذهبي. ما يعني أنه يبيع السلاح ويغطي استعماله في الداخل، إذا كان لمصلحته ومصصلحة جماعته. وهنا المأساة.

خلاصة القول، إنه قبل أن يناقش المتحاورون واللبنانيون استراتيجيتهم الدفاعية، أو على الأقل بالتزامن مع مناقشتها، عليهم أن يناقشوا دفاعاتهم النفسية والأخلاقية والخطابية. فهذه باتت صواريخ سكود تستعمل في الداخل. صارت كترماوية وبلدية وشعارات تبرير القتل لا الغلبة وحسب.

## سعد الله مزعاني \*

نقلت الوكالات ووسائل الإعلام منذ حوالي عشرة أيام كلام رئيس قسم الأبحاث في هيئة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) البريغادير يوسي بايدتس أمام لجنة الخارجية والأمن في «الكنيست» الإسرائيلي. قال هذا الضابط الكبير «إن حزب الله موديل 2010 يختلف تماماً من حيث قدراته العسكرية عن حزب الله موديل 2006». كان الضابط المذكور يقصد بوضوح كامل، أن قدرات «حزب الله» التسليحية خصوصاً، قد أصبحت أكبر ممّا لا يُقاس.

لا ينسحب هذا التوصيف على مجمل الوضع

## إن تعثر مشروع الإصلاح الذي تقدم به وزير الداخلية زياد بارود هو تعثر هخر

اللبناني الراهن. فالوضع اللبناني نسخة أو موديل عام 2010 لا يختلف عن وضعنا في عام 2006. صحيح أن المقاومة تحتاج (واحتاجت دائماً) وستحتاج، إلى أن تكون أفضل ما أنتجته شعبنا من أجل القيام بدورها، لكن الصحيح أيضاً أن هذه المقاومة تكاد تغرد خارج السرب اللبناني العام، وتكاد تكون الظاهرة الإيجابية الوحيدة في هذا السرب. من أجل ذلك تنبّه فريق وطني وتقدمي من اللبنانيين، منذ أول الثمانينيات، إلى ترابط أزمات لبنان المتعددة، وإلى ضرورة إحلال المقاومة العسكرية في نطاق خطة أشمل من أجل معالجة تلك الأزمات. ولا يعني ذلك أبداً التخلي عن أولوية الخيار

## جابر سليمان ورائية المصري وسماح إدريس ووسام الصليبي \*

فيما سجّلت حملة المقاطعة العالمية ضدّ شركة فيوليا إنفايرونمنت Veolia Environment الفرنسية العملاقة بعض النجاحات على طريق إنهاء نشاطاتها في الأراضي الفلسطينية

## منذ 2002، تبني شركة فيوليا شبكة سكك حديدية تربط القدس الغربية بالمستوطنات اليهودية غير الشرعية

المحتلة، أعلنت هذه الشركة في الشهر الماضي أنها وقّعت اتفاقية «شراكة طويلة الأمد» مع شركة «ديار» المملوكة من طرف حكومة قطر، تسمح لـ«ديار» بشراء حصة خمسة في المئة

## «موديل» المقاومة اللبنانية

والاستعداد العسكريين في مواجهة التحديات والاستفزازات العدوانية الصهيونية. المقصود بما ذكرنا هو تحصين خيار المقاومة نفسها لجهة تحرير هذا الخيار وتحرير مشروع وقواه من أعباء، بل من أمراض الواقع اللبناني. وهذه الأعباء والأمراض مجسدة ومكرّسة، خاصة، في النظام السياسي الطائفي وفي الأزمات التي يولدها هذا النظام ومن ثم يراكمها ويفاقمها لتصبح مصدر إضعاف للبنان ولوحده الوطنية ولإنجازات شعبه، وفي مقدمتها مقاومة العدو وحماته.

وتمثّل الانتخابات البلدية نموذجاً عما نذهب إليه من التناقض ما بين موجبات المضي في مشروع المقاومة، وما بين الأحداث والوقائع التي نعيشها كل أسبوع بمناسبة مسلسل الانتخابات البلدية الذي سيمتدّ حتى نهاية شهر أيار الحالي في محطته الشمالية الأخيرة.

نشير، بدءاً، إلى تعثر مشروع الإصلاح الذي تقدم به وزير الداخلية زياد بارود، بدعم من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. لقد كان هذا التعثر مخزياً بحذ ذاته. فبعدما أقرّ مشروع القانون بالإجماع في مجلس الوزراء، تعثر أيضاً، بشبه إجماع في مجلس النواب. لم يابه أحد لدلالات ذلك في سقوط مصداقية مجلس الوزراء، ولا حتى في الصورة المساوية التي بدا عليها معظم النقاش في لجان المجلس النيابي، وصولاً إلى قرار رئيسه بتأجيل غير محدد للبحث وللبت في المشروع وفي إصلاحاته. وما حصل بعد ذلك كان أخطر لجهة إضفاء طابع طائفي ومذهبي على القانون الراهن الذي هو متحرز من هذين القديين. ويفاخر رئيس الحكومة الآن، وهو رئيس أكبر كتلة برلمانية أيضاً، بمبدأ «المنافسة» في بيروت بين المسلمين والمسيحيين، باعتبار ذلك

## قطر وفيوليا والانتفاع من

منها. الجدير ذكره أنه، منذ عام 2002، تبني شركة فيوليا، من ضمن مجموعة شركات consortium، شبكة سكك حديدية تربط القدس الغربية بالمستوطنات اليهودية غير الشرعية (بموجب القانون الدولي نفسه) في القدس الشرقية. والواضح أن شبكة السكك هذه سنسهم في توطيد احتلال القدس الشرقية، وترسيخ نظام الفصل العنصري الذي يمارسه الكيان الصهيوني.

ومن خلال شركة Veolia Environmental Services Israel، تملك شركة فيوليا وتدير مشروع توفلان لطمر النفايات وللردم الترابي في غور الأردن منذ 1999. والحال أن مشروع توفلان ليس فقط موضع إدانة بسبب تشييده على أرض فلسطينية مغتصبة «طهرت» من سكانها الفلسطينيين الأصليين، بل تدل أيضاً المعلومات الشحيحة التي سرّبت على تلوث الهواء والتربة بسبب المكب، وعلى رمي النفايات الصلبة والخطرة التابعة لسلطات الاحتلال في ذلك المكب.

يضاف إلى ذلك أن شركة كونكس Connex،



## الزخار

تأسست عام 1993

تدبر مع شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمعت ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

انسجي الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين

المكاتب بيروت - فردان - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق

السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■

www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115

التوزيع شركة اللوات 03 / 828381\_01 / 666314\_15

## أخطاء علاوي القاتلة: المالكي يحسم المعركة

علاء اللامي\*

ومنتجة. ثم، بعد تلك الحوارات بين الطرفين واشتراط علاوي أن يكون هو لا أحد سواه رئيساً للوزراء، ذاعت قضية العزب السياسي السري الذي قدمه المالكي عبر رئيس البرلمان السابق محمود المشهداني للرجل الثاني في قائمة علاوي، أي صالح المطلك، للتحالف معه مقابل إغراءات سلطوية كبيرة، غير أن المطلك فضل إفشال هذا المسعى بإثارة فضيحة سياسية من الوزن الثقيل للمالكي والمشهداني معاً، دفاعاً عن شريكه علاوي. بعدها، حدث تطور آخر كان كفيلاً بتدمير تلك المقاربات ألا وهو إيقاف قائمة علاوي الحوارات والمفاوضات بعد القرار القضائي بقبول الطعن الذي تقدمت به قائمة «دولة القانون».

بعد صدور القرار القضائي المذكور ثارت نائرة علاوي، وشنّ هو وعدد من مساعديه حملة ضارية ضد قائمة «دولة القانون» وضد المالكي شخصياً، بلغت درجة النيل الشخصي والأدبي منه، وذلك حين عبّرهُ الناطق الرسمي باسم قائمة علاوي حيدر الملا بأنه لولا ما سماها «الإرادة الدولية»، وهذا هو الاسم الرسمي، كما يبدو، للاحتلال في قاموس قائمة علاوي، لنظ في حارات دمشق ولم يصل إلى منصب رئاسة الوزراء!

لا يمكن، بأي حال من الأحوال، ومن منطلقات وطنية وديموقراطية، الدفاع عن نكوص المالكي إلى التحالفات الطائفية السياسية، ودخوله في تكتل جديد مع قائمة الحكيم وأحزابها التي تناوئ توجهاتها ضد طائفية، وتتحالف علناً مع إيران ونسكت صوتاً مبرماً على تحدياتها وأطماعها في العراق، بل إن بعض مكونات هذه القائمة تعاديه صراحة لأنه استهدف مليشياتها وقضى عليها. غير أن هناك طرفاً آخر ساهم إلى هذا الحد أو ذاك، وعبر العديد من الأخطاء التي ارتكبها، في دفع قائمة المالكي إلى أحضان قائمة الحكيم وحلفائه الإيرانيين، وهذا الطرف هو علاوي وقائمه كما أسلفنا.

ولكن ليس من قبيل التجريب القول إن المالكي وجد نفسه محاصراً وهدفاً لحملة سياسية وأمنية ضارية بلغت، كما زعم المالكي نفسه، درجة التهديد بقصف مقره في المنطقة الخضراء بالصواريخ، والدعوة للتدخل الخارجي وفق الفصل السابع وتقديم إغراءات سياسية مقابل التراجع عن الطعن في نتائج الانتخابات. وقد تصح مزاعم المالكي وقد لا تصح، ولكن الحملة الإعلامية التي رافقت هذه التطورات، والتي كان الرأي العام شاهداً عليها، تمنح هذا الاستنتاج بخصوص مسؤولية علاوي وقائمه عما آلت إليه الأمور صدقية وقوة إضافية، فقد شنت وسائل الإعلام الموالية لقائمة علاوي حرباً نفسية شرسة ضد المالكي وحكومته، حتى أنها لحات لاستعمال أشرطة فيديو سجلت قبل سنوات عدة لمجموعة من رجال الشرطة يعددون بالضرب على جثة انتحاري من دولة عربية قتل قبل تفجير سيارته المفخخة في حي شعبي ببادي، وزعمت أنها حدثت قبل بضعة أيام لمعتقل عراقي بريء. إضافة إلى الكثير من التحريض الطائفي والحزبي والتهديدات بعقد محاكمات خاصة لسياسيين ورجال دين شاركوا في حكومتي المالكي وسلفه الجعفري. إن من الصعب توقع المال الذي ستصّب فيه التطورات الجارية الآن. فالوضع السياسي العراقي هش ومانع، والمؤسسات السياسية والدستورية هشة هي الأخرى، وتلك هي نتائج مخطط المناهضة التي لا أفق لها الذي أعدّه الاحتلال.

ومع ذلك، ثمة بصيص صغير من الضوء في ظلام المناهضة قد يعبر عنه ما تسرب عن شروط وضعها الخبير الصدري، لا علاقة لها بموقفه الشخصي المناوئ للمالكي بل ببرنامج الحكومة المقبلة التي اشترط الصدري على برنامجه، أن يتضمن اعترافاً صريحاً بالمقاومة ضد الاحتلال ورفضاً مسبقاً لأي محاولة لتمديد بقاء قواته أو طلب المساعدة منها. هذان الشرطان الحاسمان سيجعلان الصدريين يصطدمون بقوى داخل قائمة الحكيم، وخصوصاً حزب المجلس الأعلى، تؤيد تمديد بقاء قوات الاحتلال، وهي شروط تلقى هوى وتأييداً قوياً لدى بعض القوى داخل قائمة «العراقية» باستثناء حزب علاوي «الوفاق» الذي يؤيد هو الآخر تمديد بقاء تلك القوات. فإذا ما أضفنا إلى هاتين القوتين القوى المضادة للطائفية والرافضة لتمديد بقاء الاحتلال داخل قائمة «دولة القانون»... فهل ستحدث المعجزة ويشع بصيص الضوء في ظلمة المناهضة؟

\* كاتب عراقي

مع الإعلان، ليل الأربعاء 5 مايو/ أيار الجاري، عن قيام تحالف برلماني جديد بين قائمتي الحكيم والمالكي، يكون الأخير قد حسم، على المدى المتوسط، معركة نيل رئاسة مجلس الوزراء لمصلحته. صحيح أن الاتفاق بين الحليفين «القديمين الجديدين» تم على أساس تأجيل تسمية مرشح الكتلة الجديدة لهذا المنصب لتحسم في ما بعد من خلال تصويت في البرلمان، غير أن التفكير المنطقي يقود إلى استنتاج آخر يذهب إلى أن المالكي حسم، بقصد أو بدونه، هذه المعركة لمصلحته. وما كان له أن يفعل ذلك لولا الأخطاء التكتيكية والاستراتيجية، النابعة من مسببات شخصية ونفسية، التي ارتكبها علاوي وبعض القياديين في قائمته.

الكتلة الجديدة المؤلفة من نواب «دولة القانون» و«الإئتلاف الوطني»، وتعدادها 159 مقعداً، ستكون بحاجة إلى أربعة مقاعد لضمان الأغلبية المطلقة، وهذه مهمة بسيرة نوعاً ما بانتظار نتائج إعادة العد والفرز الجارية. كما أنها ستكون ملزمة بتقديم مرشح واحد إلى البرلمان بموجب الاتفاق المعقود، ولنفتراض أنه سيكون المالكي الذي تصر قائمته على ترشيحه، فإما أن ينال الثقة وإما أن يرفضه النواب الصدريون الأربعة، إضافة إلى نواب قائمة «العراقية» وآخرين، فيفشل. وسيعد هذا التطور إن حدث، تهرباً سياسياً وقانونياً وأخلاقياً كافيًا للمالكي لكي ينقلب على هذا التحالف ويخرج عليه، وعندها ستكون قائمة «العراقية» التي بنّست أو كادت من الحصول على ما يقابل ما فازت

## ساهم علاوي في دفع قائمة المالكي إلى أحضان قائمة الحكيم وحلفائه الإيرانيين

به من مقاعد في انتظار دعوته لتحالف جديد على أحر من الجمر عند باب القاعة. وعندها، وفي أسوأ الاحتمالات والنتائج، سيكون المالكي قد ضمن نصف العهدة الرئاسية إذا حصل الاتفاق على مبدأ المناصفة بينه وبين رئيس «العراقية». وقد يقال إن ثمة احتمالاً آخر وهو أن يُرفض اسم المالكي قبل طرحه للتصويت في البرلمان ويُطلب من قائمته تقديم اسم بديل له. وهذا احتمال ضعيف إذا ما أخذنا في الاعتبار تصاعد الضغوط الداخلية، نعني من داخل قائمة الحكيم، والخارجية وتعني الإيرانية التي لا تريد لحلفائها الطائفيين الشيعة أن يخسروا الحكومة المقبلة ورئاستها نتيجة لخلافات هي شخصية أكثر مما هي مبدئية «طائفية».

وحتى على افتراض إصرار الصدريين داخل قائمة الحكيم على استبدال المالكي بمرشح آخر، فسنصل إلى التدايعيات ذاتها، أي خروج المالكي وقائمه من هذا التحالف وخوض تجربة مفاوضات أخرى مع «العراقية» التي ربما ستكون تجربتها السابقة قد أعادتها إلى الصواب. فإن فشلت المحاولة، بسبب عناد علاوي أو سواه، عاد المالكي إلى الحكيم مسلحاً بمبررات قوية، وجديدة تتعلق بإنقاذ البلد من حالة الفراغ الدستوري والحكومي، وقدم اسماً بديلاً.

لقد قيل وسيقال كلام كثير من أنصار قائمة «العراقية» عن التحالف الجديد بين قائمتي المالكي والحكيم من قبيل: إن هذا التحالف يعتبر عودة إلى المربع الطايفي الأول، وهذا صحيح. وإنه جاء بضغط إيران، وهذا مرجح جداً. وإن الحكومة المقبلة التي ستدعى بحكومة «المشاركة الوطنية» ليست إلا نسخة جديدة من حكومات المحاصصة الطائفية التي جاء بها الاحتلال، وهذا صائب كفاية. ولكن السؤال الحاسم الذي يساعدنا على فهم ما حدث وتفسيره هو: ما السياق الذي ولد فيه هذا التحالف؟ ومن يتحمل مسؤولية هذا التطور الجديد؟

ما سيندركه المراقبون طويلاً هو أن تلك المقاربات نجحت نجاحاً واعداً، وأعلن أحد قادة «العراقية» وهو حوس العلوي أن المالكي أعلن أمامه أنه لا يريد ولا يحبذ المشاركة في تحالف برلماني من لون طايفي واحد، أي مع قائمة الحكيم حصراً، كما أنه وافق على عقد لقاء مباشر مع علاوي لتتقنة الأجواء والشروع في مفاوضات فعلية

## و«موديك» الانتخابات البلدية

دعوات الحياد والحق في «العيش»، وعدم تحميل اللبنانيين ما لا يستطيعون وما يجب ألا يتحملوه وحدهم، أو يتحملوه نيابة عن سواهم.

وتنشط الآن قوى دولية وإقليمية عديدة، في مجال احتواء الاعتراض العربي والمقاومة العربية وعزلها، وتعزيز مناخ التسوية غير الضامنة للمصالح العربية. إن جولة الوفد الأميركي الجديدة تستهدف استغلال نقاط الضعف الرسمية العربية، والفلسطينية، من أجل إرساء معالم حل راجح رجحاناً شبه كامل لمصلحة العدو الصهيوني. من شأن ذلك أن يساعد مشروع الغزو الأميركي في المنطقة، وأن يمكن الصهاينة من الدخول في علاقات طبيعية مع كامل البلدان العربية.

الانتخابات البلدية، والانتخابات النيابية التي حصلت في حزيران من العام الماضي، أكدت مراراً وتكراراً في حماة الخلف السياسي والإداري والاجتماعي والحزبي والحضاري... أما إنجازاتنا في مجال التحرير فليس أنها فقط لم تنعكس إيجاباً على الكثير من جوانب حياتنا الوطنية وبنياننا السياسي والتنظيمي والاجتماعي والحضاري، بل هي نفسها باتت مهددة إلى حد كبير بسبب تخلف نظامنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ذلك يجب أن يطلق جرس إنذار بالحجم نفسه الذي أطلقه الاحتلال، والذي ووجه بمقاومة ذات أهمية تاريخية في ما أنجزته وفي ما يجب أن ترتقي إليه في أسرع وقت ممكن. هذه المهمة الكبيرة ليست مهمة المقاومة في صيغتها الراهنة فحسب، إنها أساساً مهمة كل القوى التي تسعى من أجل حرية أوطانها وحرية مواطنيها وكرامتهم وسعادتهم على حد سواء.

\* كاتب وسياسي لبناني

منة وإنجازاً في وقت واحد! ليس هذا فقط، بل إن معظم المعنيين بالمعركة الانتخابية، قد بالغ في إبراز العامل العائلي في هذه المعركة. وفي ذلك أيضاً، تشويه كبير لوظيفة المجالس البلدية، سواء في البلديات الصغيرة أو في المدن الكبيرة، ولموقع العمل البلدي في اللامركزية الإدارية التي يجب أن تكون أحد أهم البنود الإصلاحية في ورشة بناء الدولة على أسس عصرية ومؤسسية سليمة. فالعامل العائلي يطيح موقع البرنامج ودوره، كما يطيح إمكانية المحاسبة، وذلك لمصلحة عصبية تقوم على مبدأ «انصر أخاك ظالماً كان أم مظلوماً». هذا مع التأكيد على أن تعزيز العصبية العائلية، يعيق، على نحو غير بريء أيضاً، إمكانية الاختيار الحر والواعي لدى المواطن. ومعروف أن هذا النوع من الاختيار هو الذي يساعد في بناء حالة تغييرية باتت في لبنان حاجة إنقاذية في الوقت نفسه.

إن الهم الذي يدفع نحو هذا النوع من النقاش، هو همّ وطني بالتأكيد. بل هو أيضاً همّ قومي في امتداد تفاعل العوامل المحلية والإقليمية إلى أبعاد الحدود. ولقد ثبت بالممارسة والتجربة المرّتين أن معركة تحرير أرضنا لا تنفصل عن معركة تحرير إرادتنا وثرواتنا وحتى عقولنا من عوامل الاستسلام والهوان والتخلي... السابقة.

يزيد في أهمية ما تقدّم الطابع الذي تتخذه المواجهة في الوقت الراهن، وعلى الأرجح في المستقبل القريب. فهذه المواجهة لم تعد، بالدرجة الأولى لبنانية - إسرائيلية منذ عام 2000، أي بعد تحرير القسم الأعظم من الأرض اللبنانية. فالطابع الإقليمي، وحتى الدولي، للصراع في لبنان، ومنه وعليه، يزداد باطراد. هذا يتطلب في الشق اللبناني من الصراع التنبّه إلى خطورة ما هو ناشط ومتوسّع من

## الاحتلال

المملوكة من شركة فيوليا، تشغل الباصات في الضفة الغربية إلى المستوطنات، بما فيها بيت حورون وجيفات زيف، على الطريق 443، المعروفة بـ«طريق الأبارتهاد»، الأمر الذي يقدم أسبانياً إضافية لنمو هذه المستوطنات.

شركة فيوليا هدف للمقاطعة وسحب الاستثمارات

تفيداً لنداء أطلقته مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في 7/9/2005 بوجوب مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها حتى تنصاع للقانون الدولي، قامت حملات التضامن الدولية، المؤيدة لحقوق الفلسطينيين والمناهضة للعنصرية الصهيونية، بحملات محلية في عدد من الدول ضد شركة فيوليا. في آب 2006 أجبرت قوى الاتحاد العمالي الإيرلندي شركة فيوليا على إلغاء تدريب سائقي الباصات والمهندسين الإسرائيليين في دبلن في إيرلندا. وفي تشرين الثاني من العام نفسه، سحب البنك الهولندي Dutch ASN استثماراته في شركات تنتفع من الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها شركة فيوليا.

في آذار 2009، خسرت فيوليا عقداً قيمته 3,5 مليارات يورو لإدارة أنفاق القطارات في مدينة ستوكهولم في السويد. وفي نيسان 2009، صوت مجلس مدينة غالواي في إيرلندا ضد منح فيوليا تجديد عقد تشغيل نظام الميترو. وفي الشهر عينه، خسرت شركة فيوليا عقداً قيمته 750 مليون يورو مع مدينة بوردو في فرنسا.

في حزيران من العام نفسه، حرمت مدينة ملبورن في أستراليا شركة كونكس Connex عقد تشغيل شبكة القطار، وذلك استجابة لحملة Dump Connex. وفي الشهر ذاته، وإثر ضغوط «اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل» في فلسطين المحتلة، أعلنت بلدية طهران أن شركة فيوليا ستتمتع من تقديم العروض في المناقصة لعقود النقل العام في المدينة.

في كانون الأول 2009، وأثناء تظاهرة ضد فيوليا في بريطانيا، صرّحت إحدى المسؤولات عن التعبئة والحملات في «حملة التضامن البريطانية مع الشعب الفلسطيني» أن الحملة اتخذت إجراءات ضد فيوليا لتواطؤها مع

الاحتلال الإسرائيلي. وقد أثمرت هذه الحملات، بحسب موقع «اللجنة الوطنية للمقاطعة»، خسارة فيوليا ما تقديره سبعة مليارات دولار من العقود في المملكة المتحدة والسويد وفرنسا وأستراليا.

وفي أيار 2010، أي منذ أيام قليلة، صوت مجلس مدينة دبلن في إيرلندا، إثر ضغوط حملة التضامن الإيرلندية الفلسطينية، ضد توقيع أي عقد أو تجديده مع شركة فيوليا بسبب نشاطاتها في الأراضي المحتلة وتواطؤها في انتهاك معاهدة جنيف الرابعة.

الدول العربية: لاوعي أم تواطؤ؟ في شهر نيسان 2010، ضربت دولة قطر بنشاطات المقاطعة هذه عرض الحائط عندما اختارت الاستثمار في فيوليا! فقد أعلنت الشركة، كما ذكرنا أعلاه، أنها وقعت اتفاقية مع شركة «ديار» القطرية، تشتري خلاله «ديار» حصّة من فيوليا، مع نيل حق التصويت الكامل في مجلس الإدارة. وقد صرح محمد بن علي الهدف، الرئيس التنفيذي لـ«ديار»، أن شركته تعزم إشراك فيوليا في تطوير مشاريعها في الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا للاستفادة من خبرات الشركة في الأشغال العامة والتنمية المستدامة.

والواقع أن تلك لم تكن الخطوة الأولى للتعاون بين قطر وفيوليا، إذ سبقها في أيار 2009 توقيع اتفاق بين شركة فيوليا وأثر Veolia Water وسلطات هيئة الأشغال العامة «أشغال» في مدينة الدوحة.

والأسئلة التي نود أن نطرحها في هذا الصدد: أيجوز أن تكون دولة عربية، كقطر، شريكاً في تهويد القدس، من خلال المساهمة في شركة تبني منشآت للاحتلال؟

هل ستتواطأ دولة قطر مع الاحتلال الصهيوني ضمن إطار شركة «تبغى الريح» على حساب الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية والأراضي الفلسطينية؟

أم أن قطر، كما نأمل، ستستخدم نفوذها المكتسب لإخراج فيوليا من القدس المحتلة وإيقاف مشاريعها؟

\* عن «حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (لبنان)» و«مجموعة عائدون» (لبنان) و«مجلة الآداب

## إسرائيل

## باراك يهاجم زملاءه «المستفزين»: تمسوت بمصالح إسرائيل

لا يوفّر المسؤولون الإسرائيليون فرصة لتأكيد رفضهم وقف الاستيطان في القدس المحتلة أو هدم منازل أهلها، رغم انطلاق المفاوضات غير المباشرة والتحذيرات الأميركية التي أعقبتها، وهو ما أثار حنق وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك

## الاحتلال يناكف واشنطن: تهويد القدس مستمر

القدس، أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي، إيلي يشاي، لصحيفة «يوم ليوم»، الناطقة باسم حزب «شاس» الديني، أن لجنة التخطيط والبناء في القدس ستعقد اجتماعاً في أسرع وقت ممكن، لإطلاق أعمال البناء في رامات شلومو. وأشار يشاي إلى أن «هذه المحادثات لن تجرى خلال زيارات مسؤولين أميركيين لإسرائيل»، إلا أن «الحكومة الإسرائيلية لم ولن تتراجع أمام الولايات المتحدة وستواصل أعمال البناء في كل أنحاء القدس».

وفي الإطار نفسه، رأى نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيلون، أن موقف يشاي ليس شخصياً وإنما «يعكس الموقف الرسمي للحكومة»، مؤكداً أن «لا أحد يمكنه أن يوقف البناء في القدس».

بدوره، أكد نائب رئيس الحكومة، وزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعلون، كلام نتنياهو بأن القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية. وأن أي حديث

## علي حيدر

دافع وزير الخارجية الإسرائيلي أفغدور ليرمان عن سياسة هدم المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية، منتقداً سلطة الرئيس محمود عباس على المواقف التي رأت فيها أن هذه الأفعال الإسرائيلية ستؤثر سلباً على المفاوضات غير المباشرة. وتذرع ليرمان بتطبيق القانون لتبرير موقفه، مشيراً إلى أن «هناك قانوناً واحداً في إسرائيل ونحن لا نستطيع إلا أن نستجيب لقرارات المؤسسة القضائية». ورأى ليرمان، في مقابلة مع صحيفة «هارتس»، أن إسرائيل قدمت الكثير من مبادرات حسن النية تجاه الفلسطينيين، لافتاً إلى أنها تلقت في المقابل ارتفاع معدل «العمليات الإرهابية» وتسمية الشوارع بأسماء مناضلين فلسطينيين «يحيى عياش ودلال المغربي»، إضافة إلى «محاولات التحريض في الساحة الدولية». وكرر ليرمان القول إن محمود عباس «اتصل بنا شخصياً ومارس ضغوطاً لمواصلة العملية العسكرية لإسقاط حركة حماس»، في إشارة إلى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مطلع العام الماضي.

وعبر وزير الخارجية عن عدم اكتراثه بموقف رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، بشأن إقامة دولة فلسطينية من جانب واحد في حال عدم التوصل إلى اتفاق تسوية. معتبراً أن «هذه التصريحات هي للاستهلاك المحلي» يريد منها فياض «بناء قوته السياسية المستقلة»، لكونه يمتلك «طموحات سياسية». وشكك ليرمان بجدية فياض في إقدامه على خطوة إعلان الدولة من جانب واحد. ودعا إلى أن يكف عن مثل هذه التصريحات، وخصوصاً أنه «يعلم أكثر مني ومنك بأنه الخاسر من إجراء كهذا». لكنه عاد وهدد بأن لدى إسرائيل «مستودعاً كبيراً» من الخطوات التي قد تقدم عليها من جانب واحد.

وعبر ليرمان عن شعوره بالاعتزاز جراء التهديد السوري والمصري بمقاطعة مؤتمر دول البحر المتوسط إذا شارك فيه بنفسه. ورأى أنه لو تم تجاهله «لشعرت بأن شيئاً ما ليس على ما يرام».

ووصف ليرمان لقاء الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في دمشق بأنه «خطوة سلبية للغاية»، لكنه أشار إلى أنه «لا جديد في ذلك... فقد زار (مشعل) موسكو والتقى وزير الخارجية (سيرغي) لافروف أيضاً».

كذلك أشارت دعوة الرئيسين الروسي والتركي ميدفيديف وعبد الله غول إلى إشراك «حماس» في العملية السياسية، غضب الخارجية الإسرائيلية التي أصدرت بياناً وصفت فيه «حماس» بأنها «منظمة إرهابية بكل ما للكلمة من معنى، اتخذت لنفسها هدفاً هو تدمير دولة إسرائيل». وأضاف البيان إن إسرائيل «لا ترى أي فارق بين إرهاب حماس المستخدم ضد إسرائيل وبين إرهاب الشيشان المستخدم ضد روسيا».

وفي مؤشر على الإمعان في سياسة تهويد

نزاع بين فلسطيني ومستوطن يهودي في القدس اول من أمس (احمد غرابلي - أ ف ب)



عن تقسيمها هو مجرد «سراب». ورداً على هذه المواقف، حذر وزير الدفاع إيهود باراك من التصريحات التي وصفها بالاستفزازية، مشيراً إلى أن المرحلة الحالية «هي مرحلة حساسة جداً».

ولفت إلى أن هذه المواقف قد تلحق ضرراً بالعملية السياسية و«تمسّ بمصالح إسرائيل مع الولايات المتحدة والعالم»، مؤكداً أنها قد تؤدي إلى تحميل إسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات غير

## ليبرمان يخطط لـ «إزعاج السعودية»: تلعب لعبة مزدوجة

## يحيى دبوقة

كشفت صحيفة «معاريف»، أمس، عن وجود توجه لدى وزير الخارجية الإسرائيلي، أفغدور ليرمان، لشن حملة دولية ضد السعودية، على خلفية اتهامها بالوقوف وراء الحملة لـ «نزع شرعية إسرائيل». ونقلت الصحيفة عن مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى قولها إن «السعوديين يبادرون ويمولون قسماً كبيراً جداً من الدعاوى المقامة أمام المحاكم الدولية ضد الدولة العبرية»، مشيرة إلى أن «اللعبة السعودية مزدوجة، فمن جهة تتصرف على أنها جزء من المعسكر المعتدل وتستغل الغرب لمصالحها الخاصة، وفي

الوقت نفسه تمول حملة ضد شرعية إسرائيل، وبالتالي يجب وضع حد لذلك». وحسب خطة ليرمان، يُفترض بإسرائيل أن تنقل في الأيام القليلة المقبلة رسالة شديدة الهمجة إلى الولايات المتحدة، تتضمن معلومات عن دور السعودية في كل النشاطات الأتفة الذكر. وبحسب الصحيفة، «تنص الخطة الإسرائيلية على تدخل الأميركيين وممارسة نفوذهم ضد السعودية»، مشيرة إلى أن «إسرائيل ستطلع كل الممثلين الدبلوماسيين الإسرائيليين حول العالم، وأيضاً المنظمات اليهودية واللوبي اليهودي في الكونغرس الأميركي، على ما يجري، كي تبدأ حملة الإزعاج ضد السعودية».

وقالت الصحيفة إن «الحملة ستشمل التركيز على نشاطات الرياض في تمويل الإرهاب، ووضع حقوق الإنسان في المملكة، إضافة إلى مكانة المرأة ومواضيع أخرى كثيرة»، مشيرة إلى أن «النية تتجه لبحث إمكان رفع شكاوى ضد السعودية لدى المحاكم الدولية، أو لدى محاكم خارج البلاد، وغيرها». في المقابل، أعربت محافل سياسية إسرائيلية في وزارة الخارجية وفي خارجها، عن عدم اعتقادها بفائدة الخطة، وخصوصاً أنها «تثير جبهة أخرى ضد إسرائيل». وبحسب هذه المحافل، «لدى السعوديين مساوئ، وهم ليسوا صهاينة، لكن في الوقت نفسه هم في المعسكر المعتدل ويساندون

## هوراتينوس نقل رسالة إسرائيلية إلى الأسد: غير معني

## محمد بدير

موراتينوس نقل رسالة إسرائيلية إلى الأسد: غير معنيين بالمواجهة!

طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخل موراتينوس نقل رسالة طمأنة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، مفادها عدم وجود أي نية إسرائيلية لمهاجمة سوريا، فيما جدد الأخير تمسك بلاده بضرورة تحقيق السلام القائم على أساس استعادة الحقوق، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى القيام بدوره في هذا المجال. وأكد الأسد، خلال لقائه موراتينوس، أن إسرائيل «تقوض» عبر سياساتها القائمة



على رفض السلام والاستمرار بإطلاق التهديدات بشن الحروب، الأمن والاستقرار في المنطقة وتقودها إلى المجهول». ودعا إلى «دعم الوساطة التركية في عملية السلام والضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخصوصاً في القدس المحتلة». في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «هارتس»، أمس، أن الموضوع السوري احتل مكاناً محورياً في المحادثات التي أجراها موراتينوس مع كل من نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز في القدس المحتلة. وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو وباراك لم يتطرقا خلال لقاؤهما بموراتينوس إلى قضية نقل صواريخ

سكود M-600 من سوريا إلى حزب الله، إلا أنهما طلبا منه نقل رسالة إلى الأسد تفيد بأن إسرائيل غير معنية بمواجهة عسكرية مع سوريا، الأمر الذي وعد وزير الخارجية الإسباني بالقيام به «بهدف العمل على خفض التوتر» بين الجانبين. ونقلت «هارتس» عن مصادر دبلوماسية إسبانية وإسرائيلية قولها إن موراتينوس أكد أمام نتنياهو أنه مقتنع بأن الأسد معني بالسلام مع إسرائيل وبالتقرب من الغرب. وقال موراتينوس لبيريز «في المرة السابقة التي زرت فيها دمشق، بعد زيارتي لإسرائيل، التقيت الأسد وقد كان شديد التوتر بسبب خشيته من هجوم إسرائيلي». وأضاف أنه عندما خرج من اجتماعه بالرئيس السوري اتصل بباراك

عربيات  
دولياتإلغاء اجتماع «دولة القانون»  
و«الائتلاف» لاختيار  
المرشحين الـ 14

كشف القيادي الصدري في الائتلاف الوطني العراقي، المؤيد، بهاء الأعرجي، أمس، عن أن اجتماع «الائتلاف الوطني» و«دولة القانون»، الذي كان مقرراً عقده اليوم، للتفاوض بشأن اختيار الأعضاء الـ 14 للجنة التي ستختار المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، ألغى بسبب عدم التوصل إلى اتفاق على الأسماء. وعزا الأعرجي سبب إلغاء اللقاء إلى «الاختلاف على الأسماء المرشحة لعضوية اللجنة، ونسبة المكونات التي ستشترك فيها». وأوضح أن «دولة القانون» قدم خمسة أسماء من أعضاء حزب رئيس الحكومة، «الدعوة الإسلامية»، ليكونوا فيها، وهو ما رفضه «الائتلاف الوطني» الذي يواجه مشكلة عدم توصل أطرافه إلى اتفاق على أسماء المرشحين. (الأخبار)

تايلاند: جنرال المعارضة  
في حالة حرجة

يتخوف المراقبون من تدهور حاد للأوضاع في تايلاند، بعد إصابة الجنرال كاتيا ساواسديبول (الصورة)، المكنى بـ «سيه دينغ»، والمعروف بأنه المستشار العسكري للمعارضة المتجسدة في حركة «القمصان الأحمر»، بالرصاص أمس، وإثر نقله إلى المستشفى في حالة حرجة. وأصيب ساواسديبول (58 عاماً)، المكلف عملياً بأمن الحي الذي يُقام فيه الاعتصام منذ نحو شهرين في العاصمة بانكوك، برصاصة في الصدر. وبعد إصابة الجنرال كاتيا، اندلعت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والقوى الأمنية، أدت إلى إصابة عدد كبير من الأشخاص.

(أ ف ب)

... ومناصرو باكيف  
يتحركون في قرغيزيا

استولى مؤيدو الرئيس القرغيزي المخلوع، كرمان باكيف، أمس، على مكتب حكومة إقليمية في جنوب البلاد. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، باكوت سايتوف، إن «ما بين 700 و800 شخص من أنصار حاكم الولاية السابق، ماما صادق باكيروف، دخلوا المبنى الإداري في أوش، وطالبوا بإعادة باكيروف إلى موقعه»، مطمئناً إلى أنه «لم تحدث حالة اضطراب كبيرة، ونحن نتخذ الآن إجراءات بالنظر إلى قوانيننا لاستعادة السلطة في المنطقة». (رويترز)

موسكو تحذر الغرب:  
لا لعقوبات أحادية على إيرانيبدو أن الإدارة الأميركية،  
في ظل عدم التوصل إلى  
قرار بفرض عقوبات على  
إيران في مجلس الأمن، قد  
اعتمدت الخط الموازي  
ومحاولة توسيع المقاطعة  
الاقتصادية في منحى لفرض  
عقوبات من جانب واحد

حذر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، الولايات المتحدة ودولاً غربية أخرى من فرض عقوبات أحادية الجانب على إيران بسبب برنامجها النووي. وتزامن هذا التحذير مع بدء إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، إقناع شركات غربية بعدم التعامل مع إيران. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن لافروف قوله إن الدول التي تواجه عقوبات من مجلس الأمن «لا تستطيع تحت أي ظرف أن تخضع لعقوبات من جانب واحد تفرضها حكومة أو أخرى متجاوزة مجلس الأمن. موقف الولايات المتحدة اليوم لا يكشف عن فهم لهذه الحقيقة الواضحة تماماً». وأضاف لافروف، متحدثاً إلى أعضاء في المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي، إن الولايات المتحدة ترغب في ألا ترى أن القانون الدولي يتفوق على القوانين الوطنية، مضيفاً «نواجه الآن هذه المشكلة أثناء مناقشة قرار جديد من مجلس الأمن عن إيران». وفي وقت لاحق، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس

الروسي ديمتري مدفيديف، اتفقا خلال اتصال هاتفي على إصدار توجيهات للمفاوضين من البلدين بتعزيز الجهود تجاه إقرار عقوبات جديدة ضد إيران. وجاء تحذير لافروف عشية بدء الرئيس البرازيلي، لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، محادثات مع المسؤولين الروس في موسكو. وذكرت «انترفاكس» أن الرئيس البرازيلي سيبحث كيفية إحياء اتفاق تبادل الوقود النووي المتعثر بين إيران والغرب، قبل أن يتوجه إلى طهران بعد غد الأحد. وفي السياق، قال وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، إن تركيا لا تزال تدرس مسألة توجّه رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، إلى إيران لإجراء محادثات مشتركة مع الرئيس البرازيلي، بشأن برنامج إيران النووي. وقال أوغلو، لتلفزيون «هبرتورك»، إن قرار أنقرة سيتوقف على نتيجة اتصالات بين إيران ومسؤولين غربيين، بينها مكالمة هاتفية من المقرر أن تجريها وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، مع مسؤولين إيرانيين. ورجّح



نجد: الشعب الأميركي  
والشعوب الأوروبية  
أصبحت تعلق آمالها  
على إيران



حملة حماية قرار حق العودة

لنرسم بالكوفيات .. حق العودة

نذكرى النكبة، يوم السبت الموافق 15 أيار 2010

الانتماء الساعة الثالثة بعد الظهر، ويختم بحفل في المدينة الرياضية في بيروت

www.194campaign.org | Tel: 70150036 | info@194campaign.org

بيتنا»، في محاكاة وزير الدفاع بالقول «من المحزن مشاهدة جهات سياسية تستغل سلطة القانون للأغبي سياسة رخيصة». إلا أن المواقف التي أطلقها المسؤولون الإسرائيليون تركت أصداء سريعة في واشنطن، حيث قالت مصادر أميركية لموقع «يديعوت أchronوت» الإلكتروني، «نحن ندعو الطرفين إلى الامتناع عن نشاطات استفزازية في القدس». وأكدت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة لن تتردد في تحميل أي طرف المسؤولية عن إفساح محادثات التقارب. كما أوضحت مصادر في إدارة أوباما أن أي خطوات تستهدف المحادثات «لن تدفع الإدارة إلى التراجع عن تصميمها في دفع المحادثات».

ولفت موقع «يديعوت أchronوت» الإلكتروني إلى أن المسؤولين في واشنطن يقولون إن «سياستنا لا تزال كما هي» تجاه القدس، التي ينبغي أن تحدد مكانتها خلال المفاوضات بين الطرفين حول قضايا الوضع النهائي. ولفت موقع «يديعوت» إلى أن بلدية القدس لم تنفذ أوامر هدم في الأحياء العربية في شرق المدينة المحتلة، بسبب الوضع السياسي الحساس ونتيجة ضغط رئيس الحكومة. وأشار إلى أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون سبق أن هاجمت في الماضي سياسة هدم المنازل في القدس الشرقية، ودعت إسرائيل إلى وقف هذه الأعمال التحريضية.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما قد وجهت رسالة واضحة إلى إسرائيل، دعت فيها إلى الوقف الفوري للعنف الذي يمارسه المستوطنون تجاه الفلسطينيين على قاعدة «جبي الثمن» من الفلسطينيين، رداً على كل خطوة لإخلاء بؤر استيطانية.

المفاوضات مع إسرائيل، ويقفون خلف مبادرة السلام العربية». وبحسب هذه المصادر، فإن «السعودية مهددة أيضاً من جانب إيران والإسلام المتطرف، بالضبط مثل إسرائيل».

وتقول الصحيفة إنه «توجد ساحة مقلقة أخرى مرتبطة بهذا السياق، وهي الموضوع النووي الإيراني، ذلك أن مصادر غربية أشارت في السابق إلى أن السعودية أعطت إسرائيل موافقتها على ممر جوي إذا قررت توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية في إيران». وحذرت من أن «مبادرة ليبرمان، إذا تفاقمت وأدت إلى أزمة علينية مع السعوديين، فمن المحتمل أن تؤثر (سلباً) في الاتفاق القائم بشأن هذا الممر».

## لن بالمواجهة!

على وجه السرعة ووضعها في أجواء «الشعور القاسي في العاصمة السورية»، فأوضح الأخير له عدم وجود أي نية لدى إسرائيل لمهاجمة دمشق.

من جهة أخرى، نقلت إذاعة الجيش عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إن الجبهة الداخلية تستعد لاحتمالات سقوط آلاف الصواريخ المدمرة على مئات القرى والبلدات في حال نشوب حرب مع حزب الله. وقالت المصادر إن عملية التسليح لحزب الله تجري في سياق مع الزمن، وإن آلاف القذائف الحديثة والصواريخ المدمرة تنقل بوتيرة متسارعة إلى الحزب، موضحة أن حزب الله وإسرائيل يعملان على أساس أن الحرب المقبلة حتمية ويجري الاستعداد لها بكل الوسائل.

## قضية

باكو - إيلي شلهوب

دولة حديثة الولادة، عمرها لا يتجاوز 18 ربيعاً. أمضت تاريخها، الذي تدّعي أنه الأقدم، تحت الاحتلال. تمتلك نعمتي، بل نعمتي، توافر المواد الأولية والوقوع عند تقاطع إمبراطوريات. تغرد خارج سرب المنطقة التي تعيش فيها، وتطمح إلى أن تكون قوة إقليمية كبرى

## أذربيجان والتغريد خارج السرب معضلة امتلاك الثروة ومجاورة الإمبراطوريات

الأوروبية في باكو شمل صحفيين من لبنان وتونس والجزائر والمغرب، ما يلخص الحال، رغم طابعه الدبلوماسي: «استطعنا تدبر نمو اقتصادنا بفضل سياسة الطاقة التي تمثل جزءاً مهماً من سياستنا الخارجية... نبحت عن السلام في المنطقة، وعن حل سلمي لقضية ناغورنو كارباخ التي تتولاها مجموعة مينسك... لسنا مع روسيا ولا إيران ولا أميركا. نحن مع أذربيجان ومصالحها، وحتى الآن نجحنا... نسعى إلى سياسة توازن... الغاز يؤدي الآن دوراً أكبر من النفط في السياسة الخارجية الأذربيجانية».

### إيران: أعداء... ولكن

علاقة إيران بأذربيجان المستقلة بدأت سيئة، رغم التشيع الذي يجمع غالبية سكان البلدين. يوماً كان يحكم باكو قوميون متطرفون بقيادة أبو الفضل التشيبي الذي أعلن على الملأ عزمه على رفع العلم الأذربيجاني فوق تبريز، في إطار سعيه إلى استعادة «الأراضي الأذربيجانية السليبة».

في المقابل، دعمت طهران بكل السبل يريفان في حربها التي خاضتها بين 1992 و1994 مع باكو، والتي تمكنت في خلالها من السيطرة على ناغورنو كارباخ، ولعبت طهران أيضاً على الواقع الديني الداخلي في أذربيجان، مستغلة حقيقة أن غالبية سكانها من الشيعة، وفي الوقت نفسه لا مراجع دينيين أذربيجانيين؛ أرسلت مجموعة من الدعاة إلى باكو، وعملت على بناء «حزب إسلامي» خلال الفورة الدينية التي اجتاحت أذربيجان في النصف الأول من التسعينيات.

لكن مع استعادة حيدر علييف «الأب» للحكم في باكو، أرسى أسساً لسياسة جديدة حيال إيران، كرسها خلفه وابنه الهام علييف، تأخذ في الاعتبار قوة

على أنها دولة مقطعة الأوصال، قضم الجيران معظم أراضيها على مر التاريخ. لعل أبرزهم إيران، حيث يعيش 21 مليون أذري في منطقة «تبريز المحتلة»، «العاصمة التاريخية» لأذربيجان. لكن كربلاء الأذريين تبقى منطقة ناغورنو كارباخ، التي «تحتلها» أرمينيا منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي وتمثل «نحو 20 في المئة من أراضي أذربيجان». النزاع الأخير هو الذي يحتل الصدارة في العقل الأذربيجاني، وحوله يتمحور الجزء الأكبر من الجهد الدبلوماسي لباكو.

اللافت في أذربيجان تلك الرواية المعجمة على الجميع في شأن صورة هذا البلد لحاضره ولماضيه ومستقبله، لماسيه وطموحاته. رواية تخدم في مخاطبة الخارج ورض الصفوف في الداخل. لعل في كلام بشاييف، الذي التقته «الأخبار» في إطار منتدى نظمته المفوضية

كم تبدو أذربيجان خطيرة، بموقعها الجيو - استراتيجي وثرواتها النفطية وطموحاتها القومية وخياراتها السياسية. دولة صغيرة الحجم، هي عملياً المنفذ الوحيد للغرب على آسيا الوسطى وبحر قزوين وثرواتها، بحكم وجودها كجوارب صغيرة بين سدين منيعين: روسيا وإيران. تمتلك من الموارد النفطية، البترول والغاز، ما يوفر لها مدخولاً سنوياً بمليارات الدولارات، تعزز الاقتصاد وتضمن للدولة من عناصر القوة ما يحميها من «الذئاب» التي تحيط بها. «ذئاب» تسعى إلى الانقضاض عليها، هي الدولة الوحيدة التي تدور في الفلك الأميركي (ومعها كازاخستان) وتسعى لإمدادات أوروبية في محيط يدين في مجمله بالولاء لـ «الشقيقة الكبرى»، روسيا.

تدرك أذربيجان واقعا بدقة. لها في التاريخ خير معين على الاستدلال على حال الذي يجاور الإمبراطوريات. أمضت الدهر تنتقل من هيمنة إلى أخرى، بدءاً بالفرس مروراً بالعرب مع الفتوحات الإسلامية إلى العثمانيين فالروس والإيرانيين والسوفييات... من هنا يمكن فهم تأكيدها أنها تسعى إلى «استقرار» المنطقة، التي تريد أن «يعمها السلام». تعترف بأنها تجهد لسياسة خارجية متوازنة، تأخذ في الاعتبار موازين القوى في المنطقة، والأطماع الغربية فيها وفي ثرواتها. تبحت عن أصدقاء في محيطها، وخصوصاً جورجيا وكازاخستان. تستغل مواردها من الطاقة، وواقعها الجيو سياسي الذي هو ممر حيوي للغاز والذهب الأسود، كأحد أهم عناصر سياستها الخارجية، وإن أنكر بعض المسؤولين فيها ذلك. كذلك تستغل حاجة أوروبا إليها من أجل كسر احتكار موسكو للطاقة، لتعبيد طريقها الأوروبية.

تدرك باكو محدودية قدراتها العسكرية في محيط من الجيوش الجبارة، روسية أكانت أو إيرانية أو تركية. لذلك تراها تعتمد على الدبلوماسية التي ترى أن ضعفها لديها خلال العقدين الماضيين قد سبب لها الكثير من الخسائر. تجهد لبناء سلك دبلوماسي محترف بحسن تسويق سياستها ورؤيتها لنفسها لدى المجتمع الدولي (لديها 70 بعثة في الخارج، بحسب نائب وزير خارجيتها حافظ بشاييف).

بل هي تسعى جاهدة إلى تجنب نفسها غضب الجوار. براغماتية إلى أقصى حد. الحرب الروسية على جورجيا في 2008 كانت درساً مصرياً لسلطات باكو يؤكد أن الغرب عاجز عن مساعدتها إذا تورطت في نزاع عسكري. لذلك تراها تسعى إلى شراء رضى الجيران. اتفاقها مع روسيا على بيعها 2 إلى 3 مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً يمثل نموذجاً. كذلك الأمر بالنسبة إلى اتفاقها مع إيران على تزويد الشمال الإيراني بمليار متر مكعب من الغاز سنوياً.

تجيد أذربيجان أداء دور الضحية المغلوب على أمرها. تقدم نفسها



من ملامح الحياة في باكو (الأخبار)

بإغلاق السفارة الإسرائيلية في باكو. الجواب الأذري كان يشدد على أن أذربيجان «بلد إسلامي ولسنا حكومة إسلامية»، مع تكرار لمعروفة العلاقة التاريخية من أيام الخزر والسوفييات، وأن التعامل مع الدولة العبرية «لا يزال حذراً».

أما في ما يتعلق بالعلاقة مع أميركا، فإن أذربيجان تدرك أن «الحرب على إيران خطيرة»، و«أي تدخل عسكري سيؤدي إلى الخراب في المنطقة»، وهي لذلك تعهدت للإيرانيين بعدم السماح باستخدام أراضيها ولا أجوائها في أي ضربة ضد إيران، على ما أوضحت المصادر السالفة الذكر، مضيفاً أن «أذربيجان عندما فتحت أجواءها أمام الطائرات الأميركية لضرب أفغانستان، إنما فعلت ذلك لأن غزو هذا البلد جرى برضى طهران ومساعدتها، حيث كانت

الجار الإيراني وقدرته على زعزعة استقرار أذربيجان، وبالتالي التعامل معه «بالتي هي أحسن».

تدرك السلطات الأذرية، بحسب مصادر وثيقة الاطلاع، أن منع تعاضم قوة أذربيجان يمثل أحد الثوابت الرئيسية للسياسة الخارجية الإيرانية، وتوضح أن طهران تخشى قدرة باكو قوية على تأليف محور جذب لـ 21 مليون أذري يعيشون في إيران سبق أن عبروا عن نيات انفصالية في الأيام الأولى للثورة الخمينية، علماً بأن المرشد علي خامنئي ينتمي إلى الإثنية الأذرية.

كذلك تعلم باكو بوجود عاملين يثيران القلق الإيراني: علاقة أذربيجان بإسرائيل وتحالفها مع الولايات المتحدة. في الملف الأول، توضح المصادر نفسها أن السلطات الإيرانية طالبت مراراً وتكراراً نظيرتها الأذربيجانية

## 190 مليار دولار من النفط في عقدين و100 مليار من الغاز

إلى 500 مليون دولار، ويتوقع أن تصبح مليار دولار في 2011. وبحسب شعبان، يتوقع زيادة الإنتاج من الغاز خلال العقود المقبلة بحيث تفيد التقديرات بأن المدخول منه سيتجاوز مئة مليار دولار سنوياً في 2040. ويوضح «صحيح أن الغاز أرخص من النفط في السوق العالمية، لكن استخراجه أقل كلفة وأكثر سهولة بكثير من الذهب الأسود».

ويدرك الأذربيجانيون أن بلادهم تُعد الممر الوحيد للغاز من آسيا الوسطى إلى أوروبا العطشى إلى الطاقة والنواقة إلى كسر الاحتكار الروسي والرافضة لمرور الأنابيب عبر إيران، وذلك رغم تعدد خطوط الأنابيب في المنطقة وتنوعها. ويقول نائب رئيس شركة النفط الوطنية «سوكار»، التي تسيطر على الصناعات النفطية في البلاد، الشاد نازيروف، إن «هناك هدفاً واحداً للشركة، ألا وهو تنفيذ القواعد التي تحددها الحكومة. لا

خلال العقود النفطية التي أبرمت أولها في عام 1994 وسُمّته «عقد القرن».

الفارق يعود إلى سببين: الأول، أن باكو كانت خلال العقد الماضي ترد للمشركات الأجنبية نحو 25 مليار دولار، دفعتها هذه الأخيرة في مقابل البنية التحتية النفطية التي أقامتتها. أما الثاني فهو بدء العمل عام 2006 بخط باكو - تبليسي - جيهان، الذي ينقل النفط من الآبار الأذربيجانية عند بحر قزوين إلى تركيا، مروراً بجورجيا بمعدل مليون برميل في اليوم.

ومن المقدر أن تنتج أذربيجان 52,5 مليون طن من النفط و25 مليار متر مكعب من الغاز في 2010.

وبحسب الخبير النفطي الأذربيجاني، الهام شعبان، فإن مستقبل الثروة الأذربيجانية يعتمد على الغاز أكثر منه على النفط. يقول إن العائد من الغاز قليل نسبياً الآن، ويتراوح في 2010 بين 450

حكاية أذربيجان مع النفط والغاز قديمة جداً، تعود إلى ما قبل الميلاد بقرون، إلى أيام كان فيه الذهب الأسود غير معروف لبني البشر، فيما الغاز لغز يعبر عن نفسه بالسن لهب يطلها من ثنايا الصخور. كذلك حال هذا البلد مع الصناعات النفطية التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد القومي وللسياسة الخارجية الأذربيجانية.

وللدلالة على أهمية هذه المادة الحيوية في بلاد حراس النار، يمكن الإشارة إلى أن باكو حققت عام 2008 نحو 14 مليار دولار أرباحاً، و12 ملياراً في 2009. وتوقع أن تكسب 160 ملياراً في الفترة الممتدة من 2010 إلى 2020 على فرض أن سعر برميل النفط بحدود 60 دولاراً. رقم يتجاوز بأكثر من خمسة أضعاف ما كسبته خلال العقد الماضي (30 مليار دولار)، وتحديداً منذ عام 1999، عندما بدأت أذربيجان المستقلة تكسب المال من

30 مليار دولار واردات

أذربيجان من النفط في

العقد الأول من القرن

العشرين و160 ملياراً

تقديراتها لأرباح العقد

الثاني. الرهان على مدخول

الغاز المقدر بـ100 مليار

سنوياً بدءاً من 2040





## علم إسرائيل يرضف

يرتفع في باكو علم إسرائيلي على السطح المجاور لفندق «حياة ريجنسي». سفارة تتوج علاقة الأذريين مع اليهود «القائمة منذ أيام مملكة الخزر» القوقازية، ومع إسرائيل منذ أيام الاتحاد السوفياتي. تبرير وجودها واحد لدى الجميع: إسرائيل بالنسبة إلينا دولة كغيرها من الدول. نتضامن مع الفلسطينيين، ولهذا السبب لم نفتتح سفارة في تل أبيب رغم المطالبات الإسرائيلية المتكررة. لكننا لم نتمكن من رفض إقامة سفارة إسرائيلية، وقد جاء الطلب في إطار ترتيب هجرة آلاف من اليهود الأذربيجانيين، من ضمن المليون مواطن سوفياتي الذين غادروا إلى الدولة العبرية أوائل التسعينيات. لا أحد ينفي وجود محطات للموساد في أذربيجان. الحجة أن موقعها الاستراتيجي يجذب أجهزة الاستخبارات الأجنبية، ولا غرابة في أن يكون الموساد من بينها، لكن من دون علم سلطات باكو. هناك من يتحدث عن أن الحافز الأساس للعلاقة مع إسرائيل هو الفوز بدعم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة في مواجهة اللوبي الأرمني القوي الذي يمنع واشنطن من تعميق تحالفها مع باكو.

ولا أحد يستطيع أن يهدمها، لكنها تصيف «مع ذلك، لا تزال هناك أطراف في كلا البلدين تريد أن تفتعل مشاكل. القوميون الأذريون الذين يطالبون بتبريز، وبعض الإيرانيين ممن يعدون أذربيجان أراضي إيرانية». ومن أوراق طهران في مواجهة باكو، تضيق الخناق على منطقة ناخيتيفان الأذربيجانية المنعزلة، التي تفصلها عن الأراضي الأذربيجانية من الشمال أرمينيا وتحدها من الجنوب إيران.

### روسيا: المصالح المتنافسة

لطالما حكمت الثروات النفطية لأذربيجان وموقعها الاستراتيجي علاقة روسيا والعالم بها. حتى إن لينين قال، حسبما يُنقل عنه، إن ضمّ أذربيجان إلى الاتحاد السوفياتي

ضرورة قصوى إذا أريد للثورة البلشفية أن تنمو وتزدهر. وفي خلال الحرب العالمية الثانية، كانت السيطرة على هذه الجمهورية السوفياتية إحدى أولويات الجيش النازي يوم فتح الجبهة الشرقية.

من هذه الزاوية يمكن فهم العلاقة الروسية المتوترة مع أذربيجان، البلد الوحيد الذي يمكن من خلاله كسر احتكار موسكو للطاقة المصدرة إلى أوروبا، منتجا كانت أم ممرأ. توتر ظهر في أكثر من مناسبة، لعل آخرها أثناء العمل على مد خط أنابيب باكو - تبليسي - جيهان، الذي ينقل نפט أذربيجان وقزوين إلى الميناء المفتوحة في البحر المتوسط (وتلبي إسرائيل في 30 في المئة من حاجتها النفطية منه). وهو يستعر حالياً في أثناء المفاوضات التي تجريها باكو لتمويل خط نابوكو، الذي يفترض أن ينقل غاز قزوين من أذربيجان إلى أوروبا عبر تركيا وبلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا. ومعروف أن أذربيجان تعد الممر الوحيد للنط والغاز الآتي من آسيا الوسطى إلى أوروبا من دون المرور بالأراضي الروسية، لكون الممر الآخر، إيران، وإن كان أقصر وأكثر جدوى، إلا أن الظروف السياسية تحول دون اعتماده.

كانت شعرة الود الأخيرة بين روسيا وأذربيجان قد انقطعت يوم دعمت موسكو يريفان بالمال والسلاح في حربها مع باكو، التي تنهزم روسيا بالتحريض على هذه الحرب، فضلاً طبعاً عن «المجزرة» التي ارتكبتها «وحدات خاصة» من الجيش السوفياتي في 20 كانون الثاني 1990 موقعة نحو 137 قتيلاً و744 جريحاً، يوم حاول هذا الجيش الحؤول دون انفصال الجمهورية الأذربيجانية عن موسكو. هناك من يقول في باكو إن الأذربيجانيين كانوا «يعشقون» روسيا قبل هذين الحدثين، وإنهم كانوا «يعتقدون» أن الجيش الروسي هو الأعدل في العالم». على الأقل هذا ما يقوله مدير دائرة الشرق الأوسط في وكالة «ترند» الأذرية روفيز حافظ أوغلو. في المقابل، هناك من يتحدث عن «القمع» الذي كان يمارسه السوفيات في أذربيجان، في إطار «النموذج الشمولي» الذي كانوا يعتمده، والذي «كان يحسب حركة المرء بدقة» و«يمنعه من مغادرة البلاد».

### تركيا: الشراكة الاستراتيجية

العلاقة التركية الأذربيجانية «ليست علاقة دولتين، إنها علاقة أخوية حقيقية. الأتراك إخوتنا»، على ما يؤكد

كل من تلتقي به في باكو، مسؤولاً كان أو مواطناً. ويقول روفيز أوغلو إن «أكثر من 90 في المئة من العادات والتقاليد مشتركة بين الأتراك والأذربيجانيين. اللغة الأذربيجانية هي الأقرب إلى اللغة التركية. كأنهما لهجتان للغة واحدة. كلتاهما تنتميان إلى اللغات الطورانية». ويضيف أن «فترة الذروة في العلاقات كانت في عهد تورغوت أوزال ونجم الدين أربكان وسليمان ديميريل».

ويفاخر الأذربيجانيون بأن تركيا «الشقيقة» كانت أول دولة تعترف بأذربيجان في 1991. التلفزيون الرسمي الأذربيجاني احتفل بهذا الاعتراف واعتد به. كذلك يفاخر هؤلاء، عند إشارتهم إلى عمق العلاقة مع تركيا، بأن أنقرة، فور اندلاع الحرب في ناغورنو كارباخ، أغلقت حدودها مع أرمينيا.

ويؤكد أوغلو أنه «مع مجيء رجب طيب أردوغان إلى الحكم، كثير من الأذربيجانيين قالوا إن أفكار العدالة والتنمية الإسلامية تعد مشكلة. أنقرة في عهده انفتحت على الأكراد والعلويين والعرب والأرمن. الانفتاح على هؤلاء الأخيرين بدأ في تشرين الأول 2009. وقّعت بروتوكولات لم تشر من قريب ولا من بعيد إلى ناغورنو كارباخ. عبر الأذربيجانيون عن انزعاجهم الشديد، وفهم الأتراك أخيراً أنه لا استقرار من دون حل النزاع وإرجاع الأراضي. فهما أن مفتاح الحل في ناغورنو كارباخ». وختم قائلاً إن «الموقف الأذري أجهض هذه البروتوكولات. باتت كارباخ قضية شرف لتركيا، بحسب تعبير وزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو».

ولعل هذه العلاقة المتميزة هي التي دفعت السوفيات إلى التصعيد مع أذربيجان أيام الانفصال. كانوا يخشون التحاقها مباشرة بتركيا، تلك القاعدة الأطلسية الجاثمة على الخاصرة الجنوبية للاتحاد السوفياتي. ويصف حافظ بشايف العلاقة مع تركيا بأنها «شراكة استراتيجية». لكن اللافت أن العملة الأذربيجانية (المانات) غير معترف بها في تركيا، أو على الأقل لا يمكن صرفها فيها، حتى في محال الصيرفة.

وهناك مقولة رائجة في باكو تفيد بأن السوفيات جهدوا لمحو أمرين من الوجود الأذري ولم ينجحوا، وهما اقتناع الأذربيجانيين بآصولهم تركية، وبأن الإسلام يمثل جزءاً من هويتهم.

غداً «كربلائية» أذربيجان:  
ناغورنو كارباخ

## حكاية عشق... وفخر

للأذربيجانيين روايتهم الخاصة التي يفاخرون بها في شأن علاقتهم بالنفت، يلخصها نائب رئيس شركة النط الوطنية «سوكار» الشاد نازيروف (الصورة)، وهو عم السيدة الأولى الأذرية، بمجموعة من العبارات:

- معظم أفراد العائلة الحاكمة عملوا في «سوكار»، بينهم الرئيس الحالي الهام علفيف الذي شغل منصب نائب رئيس الشركة لمدة 9 سنوات. - احتفلنا في 2008 بمرور 160 عاماً على استخراج النفت. باكو موطن أول بئر نفطية صناعية حفرت في 1848، أي قبل 11 عاماً من بئر بنسلفانيا (1859)، وهي المكان الذي بنيت فيه أول ناقلة نפט تجارية حديثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على أيدي الأخوين نوبل، وروبرت ولودفيغ، اللذين جمعا نصف ثروتهما هنا. - في بداية القرن العشرين، كانت أذربيجان تنتج نصف حاجة العالم من الذهب الأسود، وفي الأربعينيات كانت تنتج



70 في المئة من حاجة الاتحاد السوفياتي لهذه المادة. - خلال الحرب العالمية الثانية، وفي مواجهة الحصار الذي فرضته القوات الألمانية على خطوط إمداد النفت إلى روسيا، قام الأذربيجانيون بتعبئة النفت في خزانات ورميها في بحر قزوين، ومن ثم جرهما بالسفن إلى تركمانستان ومن هناك تم نقلها برّاً إلى ستالينغراد. - تنظيف محيط باكو من التلوث بحاجة إلى 30 مليار دولار. تنفق «سوكار» مليار دولار سنوياً على البيئة.

## قزوين والمبالغة في التقديرات

يقول الخبير النفطي الأذربيجاني، الهام شعبان، إن الدول الـ5 المحيطة في بحر قزوين، ومن أجل جذب الاستثمارات الأجنبية، ضخمت تقديراتها للمخزون النفطي في بداية التسعينيات. لكن سرعان ما اكتشف أمرها وبدأت الشركات الأجنبية تغادر المنطقة باستثناء أذربيجان التي «يفوق إنتاجها من النفت والغاز الأرقام التي سبق أن نشرتها». ويضيف أن أذربيجان وتركمانستان كانتا السباقتين إلى استخراج النفت من قزوين. أما روسيا فقد بدأت إنتاجها من هذا البحر بداية الشهر الجاري. ومن المقرر أن تبدأ كازاخستان باستخراج النفت منه في 2013، فيما إيران على همة البدء بأعمال البحث والتنقيب.

حتى الآن 20 اتفاقاً نفطياً، مشيراً إلى أن في حساب شركته اليوم 16 مليار دولار، بعدما أنفقت 14 ملياراً خلال السنوات الماضية على التنمية وإقامة المدارس والجامعات والمستشفيات.

وفي السياق، يقول نائب وزير الخارجية الأذربيجاني، حافظ بشايف، إن «60 إلى 65 في المئة من وارداتنا تأتي حالياً من النفت والغاز. كان الرقم يقارب الـ80 في المئة قبل سبع سنوات». ويضيف «ندرك أن النفت والغاز سينضببان، لذلك نوجه اقتصادنا للتنوع».

وللدلالة على تأثير الواردات النفطية على حياة أذربيجان، تكفي الإشارة إلى أن موازنة هذا البلد كانت في 2003 تقارب المليار دولار. أما اليوم فقد تجاوزت الـ12 مليار دولار. كما بلغت نسبة النمو في 2009، في أوج الأزمة العالمية، 9,3 في المئة، ما تعدّ «الأعلى في العالم»، بحسب بعثة المفاوضات الأوروبية في باكو.



«سوكار» شركة النفط الوطنية (الأخبار)

## از في 2040

نلعب سياسة. لا أهداف سياسية. نبيع للجميع. تعليماتنا أننا منظمة تجارية تسعى إلى أقصى حد ممكن من الربح لمصلحة الشعب. لا اتفاقات سياسية لمصلحة أحد. نورد الغاز لكل من يريد وقادر على الدفع. طموحنا أن نصبح شركة دولية، ولذلك لدينا استثمارات في الخارج». ويضيف «لا نبقى من الأرباح في حساب الشركة أكثر مما نحتاج إليه للتطوير. أرباحنا كلها نأخذها الحكومة لإعمار البلد. هناك صندوق خاص للأموال النفطية. بمجرد أن نضع الأموال فيه لا نستطيع استردادها. توضع الأموال في الصندوق بمرسوم رئاسي ولا يمكن إخراجها منه إلا بقانون يحدد وجه الإنفاق الذي يستثنى تطوير الصناعة النفطية. من أوجه الإنفاق إعالة مليون لاجئ أذربيجاني هجروا من أرمينيا وناغورنو كارباخ». ويكشف نازيروف عن أن بلاده وقّعت

## محبوب

### محبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم منهل محمود الأمين اللبناني الجنسية يرجى ممن يجده الاتصال على الرقم 03/031975

فقد جواز سفر باسم مصطفى عمر عوض لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/830315.03/385272

فقد جواز سفر باسم علي عبد الحسين هيثم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/698260

فقدت اقامة واجازة عمل الخادمة الاثيوبية ARARSO EMEBET WAMI يرجى ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/378200

فقد جواز سفر باسم منهل محمود الأمين اللبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/031975

#### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

### الخبر

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

### وفيات

#### ذكره اسبوع

تصادف نهار الاحد في 16 ايار ذكرى مرور اسبوع على وفاة عميد عائلته الحاج محمد مروه (ابو علي) نجل العلامة الحجة الشيخ علي مروه (قدس سره) والدته المرحومة الحاجة بيداء بزي زوجته الحاجة سمية يوسف بدر الدين اولاده المهندس علي زوجته انجو اسماعيل، المهندس احسان زوجته سلوى كلش، المغترب احمد زوجته رلى علي خليل

بناته: صفية زوجة المرحوم سعيد تاج الدين، ليلي زوجة هاني ناصر، نجاة زوجة المرحوم الحاج حسن شرارة، بيداء زوجة عمر معنوق، زهرة، الدكتور هيام زوجة الدكتور فؤاد ايوب، ناديا زوجة يوسف فرحات.

شقيقاه المرحوم الشيخ حسن والرحوم الشهيد الدكتور حسين مروه شقيقاته: المرحومة زينب الكبرى زوجة المرحوم العلامة الحجة الشيخ يوسف الفقيه (قدس سره)، المرحومة رقية زوجة المرحوم الشيخ احمد مروه، الحاجة زهره زوجة المرحوم الشيخ زين العابدين مروه، المرحومة الحاجة زينب زوجة المرحوم الشيخ عبد الحسن مروه، المرحومة الحاجة سكينه زوجة المرحوم الحاج علي ناصر، المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم الشيخ محمد علي مروه والرحومة خديجة.

وبهذه المناسبة تلتى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة والنصف صباحاً في النادي الحسيني في بلده حدثاً الأسفون: آل مروه، بدر الدين، بزي، ناصر، شرارة، ايوب، فرحات، اسماعيل، كلش، خليل، الفقيه، معنوق وعموم اهالي حدثاً.

#### اعلان عن الحاجة لاستئجار مبنى

تعلن وزارة الصناعة، عن حاجتها لاستئجار بناء او شقة مؤلفة من عشر غرف مع منقعاتها، لزوم استخدامها كمكاتب لمصلحة الصناعة في بعلبك الهرمل، على ان يقع - البناء او الشقة - في منطقة وسطية في بعلبك (محافظة بعلبك الهرمل) وان تتضمن العروض المقدمة المستندات التالية:

- افادة عقارية حديثة لا يعود تاريخها لاكثر من ثلاثة اشهر.  
- افادة ارتفاع وتخطيط (او تصنيف).  
- افادة من مهندس معترف به تثبت منانة البناء وصلاحيته للاستعمال (على مسؤوليته).  
- خرائط للمبنى المعروض (تفصيلية).  
- صورة عن هوية العارض.

- كتاب من الجهة العارضة تعلن بموجبه عن رغبتها في التأجير، وبدل الايجار المقترح من قبلها. (على ان يتضمن الكتاب المذكور تحديد مكان اقامة الشخص او الجهة العارضة، ورقم هاتفه).  
- رخصة الاسكان أو الاشغال.  
تقدم العروض ضمن غلاف مقل معنون باسم: وزارة الصناعة، يذكر عليه: اسم العارض، وموضوع العرض، ويسجل ضمن اوقات الدوام الرسمي في قلم وزارة الصناعة، الكائن في: الطابق الاول - مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة، شارع سامي الصلح - بيروت

آخر مهلة لاستلام العروض: نهار الخميس الواقع فيه: 10/6/2010 وذلك قبل نهاية الدوام الرسمي.

وزير الصناعة

المهندس ابراهيم دده يان

التكليف 604

#### اعلان

تعلن كهرباء لبنان ان مهلة تقديم العروض لشراء علب وصل لزوم الكابلات 300 ملم2 من نوع XLPE 66 ك.ف، موضوع استدرج العروض رقم 3155/4 تاريخ 2010/3/27، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/6/19 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها

بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/5/11 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكليف 608

#### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ البتروك بالمعاملة رقم 2007/172 الجهة المنفذة: فادي انطونيوس ضاهر الحائل محل ورثة كريم ميخائيل الشيخ.

وكيله المحامي بسكال الياس ضاهر المنفذ عليه: اسد نجيب بولس - شكا. السند التنفيذي: سند دين بقيمة 25 الف دولار اميركي استحقاق 2003/01/01 بالنسبة للمنفذ وعقد تأمين عقاري بقيمة 325 الف دولار اميركي مرفق بخمسة سندات دين عدا الفوائد والرسوم والنفقات بالنسبة للمشارك الحائل محل المنفذ.

تاريخ التنفيذ: 2003/06/18

تاريخ تبليغ الانذار: 2005/04/09

تاريخ الحجز: 2003/06/18

تاريخ تبليغه من امين السجل: 2003/06/20

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2006/05/05

تاريخ تسجيله من امين السجل: 2006/06/16

المطروح للبيع:

- 2400 سهم في العقار رقم 2559 شكا:

قطعة ارض ضمنها بناء من حجر

مقصوب بحال الخراب ازيلت معالم

البناء واصبح ارض بعل بور.

يحدده شمالاً: طريق عام واملاك بحرية

- وشرقاً: طريق عام - وجنوباً: املاك

بحرية - وغرباً: املاك بحرية مساحته:

2م541

التخمين: 108,000 د.أ. الطرح: 64,800 د.أ.

- 1583,333 سهماً في العقار رقم 2554

شكا: قبو عقد وسلم حجري وفسحتين

سماويتين ومرتفق بترك المرور على

السلم الكائن ضمن العقار 2555 شكا.

يحدده شمالاً: 2555 شكا وطريق عام -

وشرقاً: طريق عام - وجنوباً: طريق عام

وشرقاً: طريق عام - وجنوباً: طريق عام

- وغرباً: 2555 شكا.

مساحته: 2م100

التخمين: 25,000 د.أ. الطرح: 15,000 د.أ.

- 1666,666 سهماً في العقار رقم 2555

شكا: بناء من حجر مؤلف من غرفة

للسكن وغرفة للمؤونة ومطبخ اضيف

عليه غرفة من حجر الخفان مسقوفة

بالاترنت وقطعة ارض.

يحدده شمالاً: طريق عام و2553 شكا و

2556 شكا - وشرقاً: طريق عام و2554

شكا - وجنوباً: طريق عام و2554 شكا -

وغرباً: طريق عام و2553 شكا.

مساحته: 2م494

التخمين: 74,100 د.أ. الطرح: 44,460 د.أ.

- 2400 سهم في العقار رقم 2553 شكا:

ارض متروكة بور مشاد عليها بناء

يستعمل كارج للسيارات بثمانية

ابواب حديد جرارة وباب تاسع كغرفة

للمولد الكهربائي.

يحدده شمالاً: 2552 شكا - وشرقاً: 2555

شكا و2556 شكا و2558 شكا - وجنوباً:

2555 شكا وطريق عام - وغرباً: طريق

عام.

مساحته: 2م867

التخمين: 130,50 د.أ. الطرح: 78,030 د.أ.

- 2400 سهم في العقار رقم 2699 شكا:

بناء من حجر الباطون مؤلف من اربع

غرف للسكن ومطبخ وايوان وفسحة

سماوية ضمنها بئر ماء وبعض

اشجار فاكهة، عدلت المحتويات فأصبح

بناء مؤلف من ثلاث صالونات وفرندا

مسقوفة في الجهة الشرقية وفسحة

سماوية.

يحدده شمالاً: طريق عام و2700 شكا -

وشرقاً: طريق عام و2700 شكا - وجنوباً:

طريق عام و2698 شكا - وغرباً: 2698

شكا وأملاك بحرية.

مساحته: 2م634

التخمين: 190,200 د.أ. الطرح: 114,120 د.أ.

أ.

- 2400 سهم في العقار رقم 2700 شكا:

ارض متروكة بور صالحة للبناء شيد

عليها بناء مؤلف من ست طبقات:

- الطابق السفلي: مؤلف من غرفة كبيرة

ضمنها بار ومطبخ واربعة حمامات

ومصعد ومطبخ درج.

- الطابق الارضي: مؤلف من خمسة

شاليهات ضمن كل منها حمام ومطبخ

درج ومصعد.

- الطابق الاول: مؤلف من خمسة

شاليهات ضمن كل منها حمام.

- الطابق الثاني: نفس مواصفات

الطابق الاول.

### لإعلانك في جريدة "الخبر" في الشوف

05-810831

خلدة

مكتبة الخليل

05-805618

دوحة عرمون

ZND

05-811473

دوحة عرمون

البشير

### لإعلانك في جريدة "الخبر" في زحلة

08-806967

زحلة

مكتبة نديم نبهان

03-531151

زحلة

مكتبة المستقبل

71-730485

زحلة

مكتبة المنار

تتشرف بلدية كفرملكي بالاعلان عن إطلاق موقعها

على شبكة الانترنت

www.kfarmelki.org

نرحب بزيارتكم واقتراحاتكم

لرفع مستوى الموقع وتطويره.

### عرض خاص لإعلانك في "الخبر"

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل.
- الإعلانات المبوبة كل سطر إضافي 5,500 ل.ل.
- سعر الصورة 50,000 ل.ل.

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

### عرض خاص لإعلانك في "الخبر"

- لغاية 15 سطراً 50,000 ل.ل.
- الوفيات كل سطر إضافي 5,500 ل.ل.
- سعر الصورة 50,000 ل.ل.

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

## إعلانات رسمية

– الطابق الثالث: نفس مواصفات الطابق الأول.

– الطابق الرابع: شقة مؤلفة من دار ضمنه مطبخ وغرفة مكتب وثلاث غرف نوم وثلاثة حمامات.

– الطابق الخامس: مؤلف من صالون كبير ومطبخ وحمامين.

مساحته: 2م<sup>2</sup>128

يحدّه شمالاً: طريق عام واملاك بحرية -

وشرقاً: طريق عام - وجنوباً: 2699 شكا

- وغرباً: 2699 شكا واملاك بحرية.

التخمين: 41,400 د.أ. الطرح: 24,840 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين

الواقع في 2010/06/07 الساعة الثانية

عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.

على الراغب في الشراء ان يدفع بدل

الطرح المقرر نقداً او عليه تقديم كفالة

وافية من المصارف المقبولة كفالتها

قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة

اللبنانية مسحوب على مصرف لبنان

وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن

نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً

مختاراً له، وان يدفع زيادة على الثمن

رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

وفاء ظاهر

## اعلان

عن القاضي العقاري في النبطية

صدر عن القاضي العقاري في النبطية

قراراً يقضي باعادة تكوين صحيفة

عقارية نهائية للعقار 219 فرون

بالطريقة القضائية وتحدد نهار

الثلاثاء 2010/6/15 موعداً لاجراء

الكشف من قبل المساح المكلف.

فمن له علاقة او اعتراض بالعقار المذكور

الحضور الى موقع العقار عند الساعة

العاشرة صباحاً معززاً بمستنداته.

القاضي العقاري في النبطية

رائد ابو شقره

## اعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا

موجه الى المنفذ عليه علي محمد علام

المجهول محل الإقامة

تنذرك هذه الدائرة سناً للمادة 408

و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها

لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في

المعاملة رقم 2009/744 المتكونة بينك

وبين المحامية مايا عبلا بخلال 25 يوماً

من النشر واتخاذ محل اقامة مختار

ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً

مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق

الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ

مارو القزبي

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلبت نعمات امين المصري وكيلة

جهاد

شكيب سعيد وكيلة شكيب حمزة

سند ملكية بدل ضائع للعقار 3513

صليما

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب الياس رشيد ابو حيدر وكيل

تراز الياس ابو حيدر لورثها نبيل

الياس ابو حيدر سندي ملكية بدل

ضائع للعقارين 685، 164 الناعمة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد عويدات

## اعلان

دعوى رقم 2010/614

من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

الى المستدعى ضده: ناصيف ملحم

جريج ابي ملحم من بلدة تولا الزاوية

اصلاً ومجهول محل الإقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء

ومربوطاته المرفوع ضدك من مارون

فؤاد بركات بدعوى إزالة شيوع في

العقارات رقم 1520 و1521 و1518

منطقة تولا العقارية، وذلك خلال مهلة

عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان

وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة

وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى

خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ

التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقاً على

باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم

النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القمل

انطوان معوض

## اعلان

تذكر المديرية العامة للأمن العام

اصحاب دور المعارض والمسارح عدم

عرض أي مسرحية، محلية أو أجنبية،

دون الاستحصال على اجازة عرض،

وإبلاغ المعنيين من منتجين أو مخرجين

وجوب التقدم من دائرة المطبوعات في

المبنى المركزي رقم واحد، للحصول على

الاجازة المذكورة وفقاً للاصول، قبل

خمس عشرة يوماً من تاريخ بدء العرض

على الأقل، وذلك تحت طائلة المساءلة

القانونية.

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب وفيق علي الحاج وكيل نجوى

منير حمدان احد ورثة منير سعيد

حمدان سندتات ملكية بدل ضائع

للعقارات

1250، 1251 شحيم

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب المحامي حسين محمد ناصر

وكيل

محمد علي حمادي سند ملكية بدل

ضائع للعقار 14/2427 حارة حريك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب هاني عبد الحميد نعمه نعمه

على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم

الى حضرة امين السجل العقاري في

بعيدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ

نشر هذا الاعلان

مدير عام الشؤون العقارية

بشارة قرقفي

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

طلب نجم يوسف ابو حيدر بصفته

الشخصية وماري يوسف ابو حيدر

وكيلة غازي يوسف ابو حيدر سندي

ملكية بدل ضائع عن حصتها في

العقار 515 الدامور

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا

ماجد عويدات

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه

طلب نايف ملكون الحدتي بصفته

وكيلا عن علي محمد كجك سندي

ملكية

بدل ضائع عن حصة الموكل في

العقارين 4485، 497 القبه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلى الحويك

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه

طلبت سناء نديم دعكور بصفتها

وكيلة

عن كل من اسماعيل على السيد

وانصاف راشد عطار سندي ملكية

بدل ضائع عن حصتي الموكلين في

العقار 100 سوق الغرب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلى الحويك

## اعلان

عن مدير عام الشؤون العقارية

يعلن مدير عام الشؤون العقارية

عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية

المفقودة للقسم 21 بلوك A من العقار

225 برج البراجنة والعائدة ملكيته

للسيد محمد محمود احمد بالطريقة

الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية من

المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ

1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم

1996/509

لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض

القروض السكنية  
من بنك الإعتدال اللبناني

يتميز بنك الإعتدال اللبناني بطرح عدد كبير من المنتجات المصرفية المتنوعة لا سيما في إطار القروض السكنية التي صممت خصيصاً لتتلاءم مع جميع الإحتياجات والرغبات. ف لدى بنك الإعتدال اللبناني مجموعة شاملة من برامج قروض تمويل سكنية مبتكرة وميزة تتيح أمام العملاء حلولاً ملائمة وسهلة لشراء عقاراتهم في لبنان.

فمع القرض السكني. بإمكانك تغطية كلفة شراء. بناء أو ترميم مسكن رئيسي أو ثانوي مع تمويل لغاية ٨٠٪ من قيمته ومدة تسديد تصل إلى ٣٠ سنة كحد أقصى بمعدل فوائد تفضيلية بالليرة اللبنانية أو بالدولار الأميركي. إن هذا القرض متوفر للمغتربين أيضاً مع خدمة سريعة وميزة.

أما إن كنت تسعى إلى شراء مسكن رئيسي. فتستطيع الاستفادة من قرض الإسكان الممنوح بالتعاون مع المؤسسة العامة للإسكان والذي يغطي ١٠٠٪ من قيمة المنزل المنوي بشراؤه. يُمنح هذا القرض بالليرة اللبنانية. مع فوائد تنافسية ومدة تسديد تصل لغاية ٣٠ سنة.

كما يساعدك بنك الإعتدال اللبناني على شراء منزل رئيسي أو ثانوي. مهما كان المدخول أو المبلغ عبر برنامج القرض السكني الخاص بالليرة اللبنانية. ففوائد هذا القرض متدنية عملاً بتعاميم مصرف لبنان من دون كلفة مصاريف وعمولات ولمدة أقصاها ١٥ سنة ضمنها فترة سماح لغاية سنتين.

إن برامج تمويل القروض السكنية العديدة من بنك الإعتدال اللبناني تقدم قروضاً ملائمة تناسب الفئات كلها مهما كانت ظروفها المادية أو أوضاعها الإجتماعية والعائلية.

(بيان)

عقود فتح اعتماد بالحساب الجاري

وسندات لأمر موثوقة بتأمينات

عقارية وكشوفات حساب ومصادقات

حساب بمبلغ /444,633,74 د.أ. ومبلغ

العقار 2429 و1,608,551,411,89/ل.ل. عدا الفوائد

والرسوم.

المطروح للبيع:

أولاً: كامل العقار /2430/عنجر.

مساحته: 400/2م.

يقع هذا العقار ضمن بلدة عنجر

شمال طريق النبع والمطاعم ضمن

منطقة تجارية وسكنية وسياحية

وهو كناية عن ارض ضمنها بناء من

الإسمنت المسلح مؤلف من طابقين:

الطابق الارضي: يحتوي مستودع

باب واحد وبجانبه غرفتان ومطبخ

صغير وحمام ودرج مكشوف يؤدي

الى الطابق العلوي المؤلف من غرفتين

ومجلى وحمام وسطيحات سماوية.

حدوده: يحده غرباً العقار 2431 وشرقاً

العقار 2429 وشمالاً طريق عام وجنوباً

العقار 2449.

الحقوق العينية: انشاءات او اضافة

انشاءات حديثة، تأمين درجة اولى

بمبلغ /40,000/ د.أ. تعهد المدين بعدم

البيع أو التامين أو التأجير أو ترتيب

اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن،

حجز احتياطي تأميناً لدين فرنسبتك،

قيد احتياطي: بحجز تنفيذي

لمصلحة فرنسبتك سجل احتياطياً

حجز تنفيذي لمصلحة فرنسبتك،

محضر وصف العقار لمصلحة

فرنسبتك.

قيمة التخمين: /260 63/ ثلاثة وستون

الف ومئتان وستون دولار اميركي

بدل الطرح: /956 37/ سبعة وثلاثون

الف وتسعمائة وستة وخمسون دولار

اميركي.

المطروح للبيع:

ثانياً: كامل العقار /1626/عنجر.

مساحته: /6284 2م/ يقع هذا العقار

وسط سهل عنجر ويبعد عن البلدة

جنوباً حوالي /1800م/ تصل اليه عبر

طريق تراب زراعي وهو كناية عن ارض

مزروعة اشجار فاكهة مثمرة (تفاح

واجاص وخوخ).

حدوده: يحده غرباً العقار /1627/

وشرقاً /1625/ وشمالاً قناة مياه عامة

وطريق عام وجنوباً قناة مياه عامة.

الحقوق العينية: تأمين درجة اولى

لمصلحة فرنسبتك بمبلغ /40,000/

د.أ. تعهد المدين بعدم البيع أو التامين

او التأجير أو ترتيب اي حق عيني الا

بموافقة الفريق الدائن، حجز احتياطي

لمصلحة فرنسبتك، قيد احتياطي:

بحجز تنفيذي لمصلحة فرنسبتك

سجل احتياطياً، حجز تنفيذي لمصلحة

فرنسبتك، محضر وصف العقار

لمصلحة فرنسبتك.

قيمة التخمين: /408 75/ خمسة

وسبعون الف واربعماية وثمانية

دولارات اميركية.

بدل الطرح: /8 45,244,8/ خمسة واربعون

الف ومئتان واربعة واربعون دولار

اميركي وثمانون سنناً.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء

الواقع فيه 2010/6/16 امام رئيس دائرة

تنفيذ زحله في قاعة المحكمة الساعة

الثانية عشرة والربع ظهراً.

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء

وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم

رئيس دائرة تنفيذ زحله قيمة الطرح

في صندوق الخزينة او مصرف مقبول

او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ

محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ

زحله اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال

ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع

الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة

الم

## البطولة العربية للسلة

خسارة المتحد المتأهل  
والاتحاد يؤهل الرياضي

سيكون ممثلاً لبنان حاضرين في نصف نهائي بطولة الأندية العربية لكرة السلة بعد فوز الرياضي أمس على الشارقة 100 - 72، وتلقيه خدمة من الاتحاد السكندري، الذي سيلعب مع المتحد اليوم، فيما يلعب الرياضي مع الكويت

## الرياضي x الشارقة

لمع فريق الرياضي صورته وسحق الشارقة الإماراتي 100 - 72 (28 - 14، 46 - 42، 71 - 58) في ختام مبارياته في المجموعة الثانية. وتألّق معظم لاعبي الرياضي وخصوصاً فادي الخطيب (22 نقطة) ونابت جونسون (25 نقطة) وجو فوجل (24 نقطة و 6 كرات مرتدة). ويجب التوقف عند أداء علي محمود الذي غاب عن التسجيل، لكنه حضر بقوة دفاعياً، وخصوصاً في الشوط الأول ونجح بمراقبة هدايف الكويت تشونسي ليسلي الذي سجل نقطتين في الربع الأول وسبع نقاط في الربع الثاني. ولم يتوقف دور محمود على الدفاع، إذ مؤلّ اللاعبين بعدد من الكرات الحاسمة (7 في الشوط الأول).

في المقابل، شكّل أجناب الكويتيين الثقل في الفريق الفائز وخصوصاً التونسي رضوان بن سليمان (16 نقطة و 8 كرات مرتدة) قبل أن يخرج في الربع الرابع بالأخطاء الخمسة في الدقيقة السابعة. وبرز أيضاً ليسلي في الشوط الثاني (24 نقطة).

لكن تألّق الكويتيين لم يمنع بطل لبنان من تحقيق فوز كبير وانتظار نتيجة مباراة الاتحاد السكندري وطنجة المغربي، لمعرفة ما إذا كان سيخرج من البطولة في حال فوز طنجة أو لا.

انتظار بطل لبنان لم يذهب سدى، إذ أهلت النتيجة الرياضي إلى نصف النهائي بعد فوز الاتحاد على طنجة 107 - 82، رغم أن مصلحة الاتحاد كانت في خروج منافس قوي كالرياضي، ليتواجه الرياضي مع الكويت الكويتي في نصف النهائي الأول اليوم عند الساعة 18,00.

(الأخبار)

لقي فريق المتحد خسارته الأولى ضمن بطولة الأندية العربية لكرة السلة المقامة في الإسكندرية حتى الأحد، وكانت أمام فريق الكويت الكويتي 87 - 90 في ثالث مباريات المجموعة الأولى ضمن الدور الثاني. وبذلك يكون المتحد قد احتل المركز الثاني، وبالتالي سيلعب مع الاتحاد السكندري في نصف النهائي اليوم عند الساعة 20,00.

وفرط المتحد بالفوز في آخر 1,22 دقيقة بعدما تقدم 86 - 82 من ثلاثية روني فهد (16 نقطة) الرابعة في المباراة، لكن الكويتيين خطفوا الفوز والصدارة، مستغلين الرميات الحرة وخصوصاً عبد الله الصراف وإيرا كلارك في آخر دقيقة، إضافة إلى رمية ثلاثية متسارعة من مايكا براند وكرة ضائعة من روني فهد.

لكن بالإجمال فإن المتحد حافظ على عروضه الممتازة وتألّق لاعبوه الأجناب دارين كيللي (20 نقطة)، وويليام بيرد (دوبل دبل 23 نقطة و 11 كرة مرتدة و 3 بلوك شوت) ومايكا براند (16 نقطة و 7 كرات مرتدة). أما من اللبنانيين فكان روني فهد رجل الشوط الثاني وخصوصاً الربع الثالث، إذ منح التعادل الأول للمتحد في الدقيقة السادسة قبل أن يمنح بيرد التقدم 51 - 50 في الدقيقة 6,30.

وأدى فهد دوراً مهماً ليكمل جهود الثنائي كيللي - وبيرد، ولينقدم المتحد في نهاية الربع الثالث 67 - 65، مستفيداً من الأداء الدفاعي الكبير، الذي أجبر الكويتيين على التسديد من خارج القوس عبر الصراف وراشد الرياح. وتألّق من الفائز العملاق ستويانوفيتش الذي سجل «دوبل دبل» (26 نقطة و 10 ريباوند) إلى جانب تألّق أندريه بيتس (16 نقطة) وإيرا كلارك (19 نقطة).

استعراضات  
لاعب الرياضي  
سي جاي جايلز  
عادت تدريجاً  
(بلال جاويش)

نصف نهائي  
كأس لبنان

## أعلنت الأمانة

العامة للاتحاد اللبناني جدول مباريات نصف نهائي كأس لبنان، حيث سيلعب الرياضي مع الشانفيل بقيادة المدرب غسان سركيس في 19 الجاري عند الساعة 16,00 على ملعب فؤاد شهاب، ويلعب المتحد مع الحكمة عند الساعة 18,00 على الملعب عينه. أما النهائي فسيقام الأربعاء 2 حزيران عند الساعة 18,00 على الملعب ذاته.

## رالي اكتشف سوريا

## اليوسفي يتصدّر اليوم الثاني وتراجع النمس



لقطة من السباق

حبيب على موقعه في المركز الخامس مع نهاية منافسات اليوم الثاني. وفي بطولة الفرق الخاصة بمشجعي المنتخب المشاركة في كأس العالم 2010 تصدرت هولندا منافسات اليوم الثاني على حساب إيطاليا والأرجنتين الذين حلا بالمركز الثاني والثالث وتراجع البرازيل للمركز الرابع بعد أن كان وصيفاً بالمركز الثاني.

اليوم الثاني من الرالي جاء طويلاً جداً ووصفه المشاركون بالمجهد نظراً لتنوع التضاريس والمناخات التي مر بها والتي تنوعت بين المناطق الساحلية والجبلية والداخلية وبلغت مسافته الإجمالية (311كم)

وضع أبطال رياضة السيارات الأمور في نصابها الطبيعي وقلبوا تأخرهم في اليوم الأول من منافسات رالي اكتشف سوريا إلى تقدم على حساب الفنانين الذين ينازعونهم على لقب فئة المشاهير، وتصدّر بطل الراليات السوري هيثم اليوسفي منافسات الفئة تاركاً الوصافة لزميله القطري جابر المري. وفرضت الفنانة السورية صفاء سلطان نفسها بقوة بحصولها على الصدارة بين الفنانين المشاركين بالمنافسات وإحرازها المركز الثالث بفئة المشاهير على حساب الفنان مصطفى الخاني (النمس) الذي تصدر منافسات اليوم الأول وتراجع للمركز الرابع، وحافظ المطرب وفيق

وتضمّن مرحلة خاصة مسافتها (14,37كم) ومرحلة سرية دقيقة جرى فيها قياس معدل سرعات السيارات وتسجيل أخطاء على المخالفين سواء بالزيادة أو النقصان والتي كانت السبب الأكبر في انحسار عدد الفرق التي أنهت منافسات اليوم الثاني بدون أخطاء بعكس اليوم الأول. وينطلق رالي اكتشف سوريا الذي يقام بتنظيم من نادي السياحة السوري ورعاية وزارة السياحة السورية في يومه الثالث والأخير من مدينة حلب باتجاه محافظة الرقة ومدينة الثورة حيث قلعة جعبر ومدينة الرصافة وانتهاءً بمدينة تدمر الأثرية في البادية السورية.

## أخبار رياضية

## الأنوار يتقدّم 2 - 0

تقدم فريق الأنوار الجديدة على الزهراء الميناء 2 - 0 ضمن سلسلة نهائي بطولة لبنان للكرة الطائرة، بعد فوز الأنوار أمس في المباراة الثانية على ملعب حمامات. وسيلتقي الفريقان في مباراة ثالثة غداً السبت عند الساعة 16,00 على ملعب المر، وفي حال فوز الأنوار فانه سيتوج باللقب.

## بطولة «طاولة» لبنان لفرق السيدات

انطلقت منافسات بطولة لبنان لفرق السيدات في كرة الطاولة، الأربعاء، على طاولات نادي مون لاسال، ويشارك فيها 12 فريقاً توزّعوا على ثلاث مجموعات. وفي نتائج اليوم الأول: فاز هومنتمن بيروت على الأنطونية بعداً 0/3، والأدب والرياضة كفرشيمما على الشباب البترون 0/3، والفوار زغرنا على الجمهور 0/3، وهومنتمن برج حمود على مجمع الحريري صيدا 2/3، والجمهور على الشبيبة الشياح 0/3، والأنطونية بعداً على المؤسسة الحديثة الفنار 0/3، والأنترانيك سن الفيل على الشباب البترون 0/3، ومون لاسال على هومنتمن برج حمود 1/3.

## معسكر الربيع التدريبي في الكاراتيه

يُنظّم المدير الإقليمي للشرق الأوسط للجمعية اليابانية للكاراتيه (شوتو) كمال حلو «معسكر الربيع التدريبي في الكاراتيه (شوتوكان)» في 4 و5 و6 حزيران المقبل في المدرسة الإنجيلية (الرابية) بإشراف الاتحاد اللبناني للكاراتيه. وسيخضع اللاعبون واللاعبات من مختلف الفئات العمرية للتدريبات التي سيُشرف عليها مدرب منتخب اليابان وبطل العالم السابق ثلاث مرات الغراند ماستر الياباني ماساو كاغاوا (8 دان).

## مهرجان المبرّة الرياضي

برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله تنظّم مبرّة الإمام الخوئي مهرجانها الرياضي السنوي 12، بدعم من رئيس جمعية رجال الأعمال اللبنانية الهولندية الحاج محمد سنو، وذلك يوم الأحد 16 الجاري، بمشاركة 35 مؤسسة تربوية ورعائية وناد رياضي من مناطق لبنان. تبدأ وقائع المهرجان عند الساعة الثانية ظهراً في مختلف الألعاب على ملاعب المبرّة، ويختتم الحفل بتوزيع الميداليات والكؤوس الساعة الخامسة عصراً.

## مواجهة مصرية - جزائرية

أسفرت قرعة الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي سحبت أمس في القاهرة، عن مواجهة مصرية بحثة في المجموعة الثانية بين الأهلي والإسماعيلي. وضمت المجموعة أيضاً شبيبة القبائل الجزائري وهارتلاند النيجيري. أما المجموعة الأولى، فتألّفت من مازيمبي الكونغولي الديموقراطي حامل اللقب، ووفاق سطيف الجزائري والترجي التونسي وديناموس من زيمبابوي.

## كرة اليد

## السدّ يقدم لاعبي المونديال بحفل مميز

وحصل عليه لوجود مسؤولين محترمين في الاتحاد الآسيوي لكرة اليد. وأضاف أن اللوائح المنظمة للبطولة العالمية تسمح بأن يكون كامل الفريق بلاعبيه الستة عشر من المحترفين، وهي حال بعض الفرق المشاركة، كبطل

في حفل يليق بأهمية الحدث، قدم نادي السد لاعبيه الذين سيشاركون في بطولة العالم لكرة اليد، التي ستقام في قطر بين 17 و21 الجاري.

الحفل المنظم الذي أقيم في فندق الكورال بيتش حضره وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وعدد من الشخصيات الرياضية والإعلامية، حيث استمتعوا بالأجواء الاستعراضية الجميلة التي شهدتها الحفل، وخصوصاً مع دخول أبطال لبنان الذين سيمثلون آسيا في هذا الحدث العالمي.

تحت صورة كبيرة للاعبين، ويعنوان كبير «مجدد سده»، قدم الزميل يوسف يونس فقرات الحفل الذي بدأ بقسم اللاعبين أذاه قائد الفريق وليد شرف قائلاً «أقسم بالله العظيم أن أمثل خير تمثيل في بطولة العالم لكرة اليد وطني لبنان». ثم كانت قصيدة مهادة من الزميل ابراهيم وزنه عبارة عن نشيد للنادي، قبل أن يتحدث رئيس نادي السد تميم سليمان الذي عرض في كلمته مسيرة النادي وإنجازاته الكثيرة على الصعيد المحلي والعربي والقاري، وصولاً الى حكاية التاهل إلى نهائيات بطولة كأس العالم للأندية لكرة اليد. وأوضح ما تعرض له النادي من عدم ميالة وعدم اهتمام، مما اضطره إلى الاستعانة بمروحة واسعة من صداقاته التي بناها على مدى السنوات الثلاث الماضية لوصول حقه في المشاركة في بطولة العالم ممثلاً لقارة آسيا،

بلغت كلفة مشاركة السد في بطولة العالم 300 ألف دولار بتمويل ذاتي من سليمان

أوروبا ريال سوسيداد الأسباني الذي يملك لاعباً إسبانياً واحداً، أو نادي السد القطري الذي فتح خزائنه واستقطب منتخباً من نجوم العالم. وتلا سليمان أسماء التشكيلة من إداريين ولاعبين على الشكل الآتي: قائد الفريق وليد شرف، بيتر كابيسودا (من الجبل الأسود)، ذو الفقار ضاهر، تونيتش فالشيش (كرواتيا)، بلال عقيل، زوران راغانوفيتش (من الجبل الأسود)، خضر نحاس، دنيس سبولجايش (كرواتيا)، جاد بدر، محمد النقيب (مصر)، ماهر همدن، مصطفى السيد (مصر)، حسن صقر، بسام



لاعبو السد مع سليمان وعبد الله والنائب بلال فرحات (عدنان الحاج علي)

## دوري أبطال آسيا

## سيطرة كورية وتمثيل سعودي - قطري للعرب

قد يكون التوازن العددي بين فرق شرق قارة آسيا وغربها بديها في ربع نهائي دوري أبطال لكرة القدم، لكن الكفة تميل ميلاً كاملاً في المقلب الآخر لمصلحة الفرق الكورية الجنوبية، مقابل حضور عربي مميز في الشرق.

قلبت الفرق الكورية الجنوبية الطاولة على الجميع في الغرب، فطاحت نظيرتها اليابانية والصينية والأسترالية، واحتكرت المقاعد الأربعة في دور الثمانية، لتؤكد أنها ساعية إلى الاحتفاظ باللقب، الذي سيكون الثالث في البطولة بحلتها الجديدة، إذا

وصلت الأمور إلى خواتيمها المرجوة.

الفرق الكورية الأربعة المتاهلة إلى ربع النهائي هي بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي، وشونوك موتورز وسيونغنام ايلهوا وسوون بلوينغز.

ويحمل الراية العربية في ربع النهائي الهلال والشباب السعوديان والغرافة القطري، ويكمل عقد الشرق ذوب أهان الإيراني.

وإذا كانت الكتبية الكورية تسعى بقوة للبقاء على عرش زعامة القارة الآسيوية، فإن في الشرق من ينظر إلى البعيد أيضاً، ويتحين الفرصة

لتمثيلها في كأس العالم للأندية، ليكون الفريق العربي الثاني فيها إلى جانب الوحدة، ممثل البلد المضيف، لكونه قد توج بطلاً للدوري الإماراتي.

مدرب الهلال، البلجيكي أريك غيرينس، يأمل قيادة فريقه إلى اللقب القاري، بعدما ضمن اللقب المحلي قبل أسابيع، ويعرف تماماً مدى حاجة لاعبيه إلى الراحة بعد موسم مضمّن محلياً وخارجياً.

وقال غيريتس بعد فوز فريقه بثلاثية نظيفة على بونودكور الأوزبكي في الرياض «أنا فخور بلاعبي الهلال على الأداء الرائع

الذي قدّموه».

الإشادة بالهلال ولاعبيه لم تأت فقط من غيريتس، بل إن المدرب العالمي لويز فيليب سكواري، مع صانع الألعاب ريفالدو، الذي يقود فريقه بونودكور منذ عامين قالاً بدورهما «إن الهلال فريق رائع، وسبق أن قلنا إنه لا يمكن التغلب عليه بسهولة عندما يكون لاعبوه بأفضل حالاتهم». الشباب السعودي والغرافة القطري وذوب أهان الإيراني أمام فرصة ثمينة أيضاً للاستعداد جيداً لربع النهائي، أملاً في الذهاب بعيداً في هذه البطولة.

## ■ الفورمولا 1

أطلق السائقون العنان لمحركات سياراتهم في شوارع الإمارة الفرنسية موناكو التي تستضيف في نهاية الأسبوع الجاري المرحلة السادسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وقد بدأها فرناندو أونسو على نحو مثالي في التجارب الحرة

## أونسو يبدأ تجارب موناكو بطريقة مثالية

### مباريات دولية ودية

### فوز ألمانيا على مالطا

حقّق المنتخب الألماني فوزاً متوقّماً على ضيفه منتخب مالطا 3-0، ودياً على ملعب تيفولي في مدينة أخن الألمانية، في أولى مبارياته الاستعدادية لكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا. وسيطر المنتخب الألماني على المباراة وافتتح التسجيل في الدقيقة الـ16 عبر كاكاو، ورغم الفرص الكثيرة التي أتاحت أمام مهاجمي ألمانيا، بقيت النتيجة على حالها لينتهي الشوط الأول 0-1.

في الشوط الثاني تابع الألمان ضغطهم، فاستطاعوا أن يسجلوا الهدف الثاني عبر اللاعب كاكاو (الصورة) في الدقيقة الـ58، ولحقه هدف آخر في الدقيقة الـ61 سجله كانيث سيكلونا (خطأ في مرمى فريقه). واستمر الألمان بالضغط على المرمى المالطي إلا أنهم لم يستطيعوا ترجمة الفرص إلى أهداف لتنتهي المباراة 0-3.

يشار إلى أن المنتخب الألماني لعب بغياب قائد المنتخب ميكائيل بالاك، الذي سيشارك مع فريقه تشلسي الإنكليزي في نهائي كأس إنكلترا، فضلاً عن غياب 7 لاعبين من بايرن ميونخ و4 من فيردر بريمن، الذين سيشاركون في نهائي كأس ألمانيا.



كان سائق فيراري الإسباني فرناندو أونسو الأسرع في جولتي التجارب الحرة الأولى والثانية لجائزة موناكو الكبرى.

وسجّل أونسو أسرع لفة في الجولة الصباحية بزمن بلغ 1,15,927 دقيقة، متقدماً على سائق «ريدبل رايسينغ» الألماني سيباستيان فيتيل بفارق 0,927 ثانية. وكز «الماتادور» فعلته في الجولة الثانية، مسجلاً زمناً أفضل بلغ 1,14,90 د، متقدماً على الألماني الآخر نيكو روزبرغ سائق «مرسيدس جي بي» الذي سجّل 1,15,013 د.

ويأمل فريق ريد بل أن يواصل في مونتي كارلو هيمنته على التجارب التأهيلية مجدداً، وذلك بعدما سيطر ثنائي الفريق النمساوي على المركز الأول عند خط الانطلاق في المراحل الخمس الأولى من الموسم (ثلاث مرات فيتيل ومرتان زميله الأسترالي مارك ويبر)، وذلك لأن الانطلاق من الخط الأمامي يشكل أكثر من نصف الطريق نحو الفوز بالسباق على هذه الحلبة التي يبلغ طولها 3,340 كلم.

ويسعى ويبر (33 عاماً) الذي يخوض موسمه التاسع في سباقات الفئة الأولى، إلى الرد على جميع المشككين بقدراته والخروج من ظل فيتيل الذي يواصل خطف الأضواء من زميله، رغم فوز الأخير في المرحلة السابقة، وكان هذا الأمر جلياً خلال المؤتمر الصحفي الذي نظمه فريق ريد بل لسائقه، إذ تجمّع أكثر من ثلاثين صحافياً أمام فيتيل، أي حوالي ثلاثة أضعاف الصحافيين الذين قرروا أن يستمعوا لويبر!



فرناندو أونسو على متن سيارة فيراري أمس على حلبة موناكو (جيو بريولير - أ ب)

الأسبوع الجاري، فقال أونسو: «سباق موناكو فريد من نوعه، جميعنا نريد الفوز على هذه الحلبة، والأمر ذاته ينطبق على جميع الفرق والرعاة الرسميين الذين يسعون إلى تحقيق نتيجة جيدة في أشهر سباق في العالم». وتناول أونسو موضوع المشاكل التي تسببها السيارات البطيئة، قائلاً: «سمعت كثيراً عن مشاكل الازدحام، إنه أمر صحيح، وهذا الأمر كان مشكلة في وجود 20 سيارة على الحلبة، فكيف الحال بوجود أربع سيارات إضافية الآن؟ علينا كسائقين أن نكون حذرين جداً في التجاوزات، لكن من دون أن نخسر الكثير من الوقت إن كان في التجارب أو السباق، وعلى المهندسين أن يعملوا لمعرفة الوقت المناسب الذي يجب أن نخرج فيه إلى الحلبة خلال التجارب التأهيلية». وتقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه

وتتوجه الأنظار في سباق الإمارة إلى الألماني ميكائيل شوماخر لأن سائق «مرسيدس جي بي» استعاد شيئاً من هيبة الماضي خلال السباق الأخير في برشلونة، حيث تفوق لأول مرة على زميله ومواطنه روزبرغ باحتلاله المركز الرابع. ويقع شوماخر حالياً في المركز التاسع برصيد 22 نقطة، فيما يحتل زميله روزبرغ المركز الخامس برصيد 50 نقطة.

ومن جهة «الحصان الجامح» فيراري، يأمل أونسو الفائز في موناكو عامي 2006 و2007، أن ينتزع صدارة الترتيب العام مجدداً، وأن يضيف نتيجة إيجابية أخرى بعدما حل ثانياً في سباق بلاده الأسبوع الماضي، وهو قال: «كان من المثير جداً بالنسبة إليّ أن أتسابق في إسبانيا للمرة الأولى خلف مقود فيراري. كنت سعيداً جداً بصعودي إلى منصة التتويج، حتى وإن لم أكن على الدرجة الأولى». أما بالنسبة إلى سباق نهاية

وعلق ويبر على هذه المسألة قائلاً: «إنه أمر طبيعي. سيباستيان موهبة شابة في الفورمولا 1، لكنني أقوم بعملتي وحتى الآن لم يكن ما قمت به شيئاً». ويحتل ويبر حالياً المركز الرابع في الترتيب العام، متخلفاً بفارق 7 نقاط عن فيتيل الثالث، فيما يتصدر بطل العالم البريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين مرسيدس، الذي فاز بسباق الإمارة الموسم الماضي، الترتيب بـ70 نقطة وبفارق 3 نقاط عن أونسو الثاني. ويواجه ويبر وفيتيل وجميع سائقي فرق الطليعة معضلة حقيقية في مونتي كارلو قد تسبب الكثير من الحوادث وتؤخر المتنافسين على المراكز الأولى، وهي متمثلة بالثلاثي فيرجين ولوتوس وهيسبانيا، هذه الفرق المتأخرة بفارق يصل إلى أكثر من خمس ثوان في اللفة الواحدة عن الفرق الأخرى، ما سيؤثر على سير التجارب التأهيلية نظراً إلى ضيق الحلبة.

أيضاً في إسبانيا».

### برباتوف لن يلعب لبلغاريا مجدداً

أعلن مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي ديميتار برباتوف اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده بلغاريا. ورفض برباتوف (29 عاماً)، الذي سجل 48 هدفاً في 77 مباراة دولية منذ عام 2000، صحة ما ذكرته الصحف الإنكليزية عن عزمه على ترك مانشستر يونايتد والعودة إلى الدوري الألماني مجدداً، مضيفاً «لن أذهب إلى أي مكان، وصلت إلى حيث أريد، وصلت إلى القمة».

### تيري عاود خوض التمارين

التحق قائد تشلسي بطل الدوري الإنكليزي بتمارين فريقه مجدداً بعد

كشف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب إنتر ميلانو عن نيته تدريب ريال مدريد الإسباني، من دون أن يحدد متى سيقوم بهذه الخطوة. وقال مورينيو في حديث صحافي: «إن الذين يكتبون أن لي قدماً في إسبانيا وأخرى في ميلانو هم على خطأ»، نافياً في الوقت عينه أنه على اتصال مع المسؤولين

في ريال مدريد.

وأضاف مورينيو: «سأشرف على تدريب ريال مدريد. لقد درّبت فرقاً كبيرة في إنكلترا (تشلسي) وأنا أدرب حالياً في إيطاليا وسأدرب

### ■ ملاعب أوروبا

## مورينيو: سأدرّب ريال مدريد



جوزيه مورينيو (لوكا برونو - أ ب)

تعرضه لإصابة أول من أمس هدّدت مشاركته في المباراة النهائية لكأس إنكلترا غداً أمام بورتسموث. من جهة أخرى، رغب الهدف العاجي ديبديه دروغبا بفكرة تعاقد تشلسي مع مهاجم ليفربول الإسباني فرناندو توريس، تعليقا على ما ذكرته وسائل الإعلام البريطانية من أن المدير التنفيذي في النادي اللندني رون غورلاي طمأن المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي إلى أنه سيحصل على التمويل المطلوب من أجل التعاقد مع لاعبين جدد هذا الصيف، وإلى أن توريس من بين اللاعبين الذين سينضمون على الأرجح إلى فريق الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش مقابل 70 مليون جنيه استرليني.

العاب القوى

الدوحة تقص شريط افتتاح الدوري الماسي اليوم

تقص العاصمة القطرية الدوحة شريط منافسات الدوري الماسي في ألعاب القوى اليوم. وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد قرّر استبدال مسابقة الدوري الذهبي بمسابقة أخرى أطلق عليها اسم الدوري الماسي، ووضع لها البرنامج الخاص للموسمين المقبلين 2010 و2011. وتتضمن المسابقة الجديدة 14 مرحلة مقابل 6 مراحل في الدوري الذهبي. ولن تقتصر المنافسة في الدوري الماسي على 10 سباقات ومسابقات مخصصة لجائزة المليون كما كان يحصل في الدوري الذهبي، بل ستشمل أيضاً السباقات والمسابقات الـ 32 الموزعة على مجمل اللقاءات، التي ستسمح للمشاركين نقاطاً، والرياضي الذي يجمع أكبر عدد من النقاط في نهاية الموسم، يحصل على ماسة من عيار 4 قيراطات بقيمة 80 ألف دولار. وسيكون الجاميكي اسافا باول أبرز المشاركين في لقاء الدوحة، إضافة إلى الأميركية اليسون فيليكس بطلة العالم في 200 م، ومواطنتها سانيا ريتشاردز، وتنافس البطلتان في سباق 400 م، فضلاً عن الكرواتية بلانكا فلاسيتش بطلة العالم وصاحبة الرقم العالمي في الوثب

العالبي. وأعرب السنغالي لامين دياك رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى عن أمله «في أن يشارك الرياضيون البارزون في ثلاثة أو أربعة لقاءات سنوية، إضافة إلى الألعاب الأولمبية أو بطولة العالم»، مؤكداً «أنها الخطوة الأولى في عدد من التغييرات لجعل

العاب القوى رياضة أكثر إثارة». وتابع: «إن أحد أهم الأهداف التي يسعى الاتحاد الدولي إلى تحقيقها هو تعزيز ألعاب القوى وتدعيمها عالمياً، من خلال إقامة بعض فعاليات هذه البطولة خارج أوروبا، بعدما اقتصر اللقاءات الستة للدوري الذهبي عليها».



اسافا باول وبلانكا فلاسيتش في الدوحة (كمران جبريلي - أ ب)

كرة المضرب

تأهل نادال إلى الدور ربع النهائي وخروج المصنف سادساً فرداسكو

واصل الإسباني رافاييل نادال، المصنف ثانياً مشواره الناجح في دورة مدريد الدولية لكرة المضرب، خامسة دورات الألف نقطة للماسترز والبالغة جوائزها 2,835 مليون يورو للرجال و3,500 مليون يورو للسيدات، بتأهله إلى الدور ربع النهائي بعد فوزه على الأميركي جون ايسنر 7-5 و 6-4. ويواجه نادال، الذي يسعى لتحقيق اللقب الثالث له في بطولات الماسترز هذا العام، في الدور المقبل الفرنسي غاييل مونفيس، الذي تغلب على الإسباني غييرمو غارسيا لوبيز 7-6 و 6-4. وتأهل إلى الدور عينه الإسباني نيكولاس ماجرو، على حساب الأرجنتيني خوان مونكو 6-4 و 6-6. 1. حيث سيواجه النمساوي يورغن ميلتسر غير المصنف، مفاجأة هذا الدور، بعد إقصائه الإسباني فرناندو فرداسكو المصنف سادساً، الذي كان بعيداً عن مستواه، بمجموعتين متتاليتين 7-5 و 6-3. وقال فرداسكو، الذي تلقى العلاج بعد نهاية الشوط الأول بسبب إصابة في الكاحل: لقد كانت (الإصابة) في مكان مزعج، مشيراً إلى أنه سيكون جاهزاً للمشاركة في دورة رولان غاروس الفرنسية، التي تنطلق نهاية الشهر الحالي. وعند السيدات انتقلت الأسترالية سامانثا ستوسور المصنفة ثامنة إلى الدور ربع النهائي على حساب السويسرية باتي شنابير المصنفة ثالثة 7-6 و 6-2، كما تأهلت إلى دور نفسه الصينية لي نا بفوزها السهل على الأوكرانية الونا بوندارنكو 6-4 و 6-3، والإسرائيلية شهار بير بتغلبها على الإسبانية اراكتسا بارا سانتونجا 7-5 و 6-2.

نتائج اللوتو اللبناني

20 39 32 15 12 8 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 778 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 1 - 8 - 12 - 15 - 32 - 39، الرقم الإضافي: 20  
المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 358,312,785 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: شبكتان.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 192,656,393 ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78,709,770 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 21 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,748,084 ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78,709,770 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,359 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,917 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 181,776,000 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 22,722 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,909,052,746 ل.  
نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 778 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 33555.  
■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.  
- الرقم الراحح:  
- قيمة الجوائز الإجمالية:  
- عدد الأوراق الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3555.  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 555.  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 55.  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 5 3 7

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
								■	2
	■						■		3
		■		■					4
						■			5
			■		■				6
							■		7
		■						■	8
						■			9
■									10

أفصيا

1- جمهورية أوروبية كانت عضواً في الاتحاد السوفياتي - 2- دولة أوروبية عظمى - 3- أصل البناء - نهر أوروبي - 4- ماركة أحيان - هر - 5- تقال على الهاتف - تسمية للحواد الخلاسي - 6- شجر كبير من أنواع العرعر ورقه شبيه بورق الشربين وخشبه من أجود الأخشاب - من الطيور - 7- بئر عميقة - جزيرة في جنوب الفيليبين فيها أعلى قمة - 8- من الفاكهة - طيف ووهم - طعم الحنظل - 9- يشاهده - رياضة تقوم على رمي الأهداف من حمام أو صحنون - 10- مرفأ وعاصمة روسيا قديماً تعرف أيضاً باسم بطرسبرج

عمودي

1- وزير لبناني راحل - 2- عاصمة زيمبابواي سابقاً - 3- قلب - أنا بالأجنبية - بلدة لبنانية بقضاء البترون - 4- من الألوان - أغلظ أوتار العود - ضمير منفصل - 5- مرفأ في كرواتيا ومنتجع سياحي - بلبل في الحائط من المطر - 6- بلد وهوية الإنسان - مستشرق سويدي - 7- فاصله بالسلعة - من الألوان - 8- يصيح التيس عند الهياج - غطاء العين من أعلى إلى أسفل - متشابهان - 9- للتفسير - هرم بالأجنبية - 10- عائلة رئيس حكومة لبناني

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- سلام الراسي - 2- يا - كولومبو - 3- رسام - لمس - 4- اكينو - أتلي - 5- لوط - أج - ريو - 6- أحد - مداس - 7- والد - نقائق - 8- نلي - وجوم - 9- قاسيون - قص - 10- شر - المنتصر

عمودي

1- سيراليون - 2- لاسكو - القز - 3- إيطاليا - 4- مكنم - حد - سا - 5- أو - واد - ويل - 6- ل ل ل - نجوم - 7- روما - مقونن - 8- امستردام - 9- سب - لبنان - قص - 10- يوليوس قيصر

5 3 7 sudoku

	8			1				6
7			8					2
					4	9		
	9		2	7				4
							6	3
4			6	9	7			
		7		4				
		1		6				
6	2		1	5				

حل الشبكة 536

6	4	2	3	5	1	9	7	8
8	5	7	9	2	6	3	4	1
3	9	1	7	4	8	2	6	5
9	6	3	5	1	7	8	2	4
7	8	4	6	3	2	1	5	9
2	1	5	4	8	9	7	3	6
1	7	9	2	6	5	4	8	3
5	3	8	1	7	4	6	9	2
4	2	6	8	9	3	5	1	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 537

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان فرنسي من أصل أرمني مواليد 22 أيار 1924. برع في الغناء ولاقى شهرة واسعة. عثن سفيراً دائماً لليونيسكو في أرمينيا  
1+2+3 = دل بأصبعه ■ 7+8+6+10+4 = مدينة سويسرية ومركز سياحي عالمي ■ 9+11 = سذب

حل الشبكة الماضية: زينب العسكري

إعداد  
نوم  
مسعود



صورة  
وخبير



الجندي الذي قتل عشيقته ذات يوم من عام 1821 في مدينة ليبزيغ، جورج بوخنر، تعددت قراءتها بين تراجيديا الطبقة العاملة ومأساة الغيرة الإنسانية المدمرة. وها هي تُعرض اليوم على خشبة «مسرح فيينا» بمشاركة الباريتون النمساوي جورج نايجل وبقيادة المايسترو البريطاني دانيال هاردينغ. حين رحل بوخنر عام 1837، ترك نص المسرحية غير مكتمل، فأكمل المهمة كتاب آخرون، وصار العمل إحدى أكثر النصوص تأثيراً في ريبورتوار المسرح الألماني. (رويتزر)

## «مهرجان كان الـ 63» بين السياسة والـGlamour

يد كياروستامي، وبدأ مساعد مخرج تحت إدارته في رائحته «عبر أشجار الزيتون» (1994). لكن تيم بورتون فاجأ الجميع بإثارته هذه القضية السياسية الشائكة في سهرة الافتتاح، التي عادة ما تُتفادى الجدل والقضايا السجالية خلالها، لتغلب الجانب الاستعراضي الذي يستقطب الجمهور الواسع.

على صعيد الأفلام، لم تخب هذه الدورة آمال غالبية النقاد الذين يرتقبون أن تكون واحدة من أخصب دورات المهرجان. فقد أحدث الفرنسي ماتيو أماريك المفاجأة بفيلم «الجملة الفنية» الذي كان أول عمل دخل السباق الرسمي على جائزة «السعفة الذهبية» أمس الخميس. وقد أجمع النقاد على أن أماريك، الذي اشتهر عالمياً كممثل منذ أدائه المميز في رائعة جوليان شنابل «الفراشة وبذلة الغطس» (2006)، أنجز هنا أول عمل إخراجي له وخرج بتحفة سينمائية تنبئ بميلاد مخرج واعد.

بروي الفيلم قصة حميمة، ذات منحنى نفسي عن «أزمة الأربعينيات»، تتعلق بمنهج تلفزيوني فرنسي يتخلى فجأة عن عمله وعائلته وأولاده، ويسافر إلى الولايات المتحدة بهدف تحقيق حلم حياته في تأسيس فرقة للرقص العاري تقتصر على الرقصات البديئات. وقد أطلق عليها اسم News Burlesque. وإذا بالفرقة تحقق نجاحاً عالمياً، من خلال جولة فنية طويلة كان يُفترض أن تكون محطتها الأخيرة والأهم هي باريس. لكن الحلم يتبخّر، لأن رواسب حياة المنتج التلفزيوني السابق سرعان ما تعود إلى الواجهة لتعكر عليه سعادته في حياته الجديدة برفقة راقصاته البديئات.

مفاجأة بالنسبة إلى أحد، إذ إن الجميع كان يتربص أن يحظى جعفر بناهي بتضامن كبير هنا في «كان». من هذا المنبر انطلق هذا السينمائي إلى العالمية، في عام 1995، حين حاز جائزة «الكاميرا الذهبية» عن باكورته «البالون الأبيض». لكن التوقعات كانت ترجح أن تُثار قضية سجن بناهي لدى عرض فيلم مواطنه عباس كياروستامي «نسخة طبق الأصل» يوم الثلاثاء 18 أيار (مايو) المقبل، على اعتبار أن جعفر بناهي تتلمذ على

يُفترض أن يشارك في المهرجان بوصفه عضو لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، إلا أن السلطات الإيرانية احتجزته على خلفية مواقفه المعارضة للنظام. وليس غامض لم يعثر أحد على تفسير مقنع له، امتنع تيم بورتون عن إلقاء الكلمة التقليدية لرئيس لجنة التحكيم في حفلة الافتتاح. إلا أنه أصر على تخصيص كرسي شاعر في منصة لجنة التحكيم، وضعت عليه لافتة كتب عليها اسم «جعفر بناهي». لم يكن هذا الاهتمام بالأزمة الإيرانية



السينمائي ماتيو أماريك قبل عرض فيلمه «الجملة الفنية» في المهرجان (رويتزر)

### كان - عثمان ترغفات

درجت العادة أن يغلب «الغلامور» والطابع الاستعراضي - النجمي على الأيام الأولى من «مهرجان كان السينمائي الدولي»... قبل أن تعود الأفلام تدريجاً إلى الصدارة من خلال الجدل النقدي والسياسي الذي يجعل المهرجان بمثابة «بارومتر» لجس نبض العالم وقراءة الراهن السياسي والاجتماعي كما ينعكس على شاشات الأفلام التي اختيرت لتعرض هنا في «قلعة السينما».

لكن الدورة الـ 63 التي افتتحت أول من أمس الأربعاء، شذت عن القاعدة. منذ سهرة الافتتاح، استطاع المهرجان أن يزواج بين «الغلامور» والسياسة. سلالم المهرجان المكسوة بالبساط الأحمر عجت بالآلاف المتتبعين من إعلاميين ونقاد وجماهير غفيرة اصطفت على السهرة، وفي مقدمهم راسل كرو وكايت بلانشيت، بطلا فيلم الافتتاح «روبين هود» لريدي سكوت. لكن السياسة سجّلت أيضاً حضوراً قوياً منذ أولى لحظات الافتتاح. فما إن وصل رئيس لجنة التحكيم، السينمائي الأميركي المشاكس تيم بورتون، إلى أعلى البساط الأحمر، حتى أطلق صرخة سياسية غير معهودة. هكذا، تحدث صاحب «اليس في بلاد العجائب» لتلفزيون المهرجان، مخاطباً الجمهور الحاضر، بقوله: «إن روعة الطقس هذا العام، ونالق النجوم، والأجواء الساحرة التي تحظى بها الكروازيت دائماً، لا يجب أن تنسينا أن واحداً من أعضاء لجنة التحكيم التي رأسها لن يكون بيننا، لأنه مسجون في إيران». وقصد بذلك طبعاً السينمائي جعفر بناهي الذي كان

### جمعية حلم: «الشذوذ» هو الطائفية والعنصرية

«أنا شاذ» عن هذا النظام الاجتماعي وما يمثله من قمع وعنصرية واستغلال. «أنا شاذ» عن قواعد مجتمع تحكمه الطائفية، والتمييز الجنسي، والطبقي، والعنصري والتمييز المهني والاجتماعي. «أنا شاذ» صرخة تطلقها جمعية «حلم» المعنية بالدفاع عن حقوق المثليين والمثليات في لبنان، تعبيراً عن تضامنها مع الفئات التي يهشمها المجتمع وينكر عليها حقوقها، كالنساء والعمال الأجانب، إضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة. هكذا تمد «حلم» يدها إلى فئات المجتمع المهمشة في 16 و17 أيار (مايو) الحالي، وتجعل من اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية والتحول الجنسي (17 مايو) مناسبة للتضامن مع من يطاوله التمييز في المجتمع. تنظم الجمعية في 16 الحالي سلسلة أنشطة في «مسرح المدينة» (الحمرا) يتخللها عرض فيلم وثائقي ومنثدي مسرحي عن رهاب المثلية والتحول الجنسي والجنسانية، إضافة إلى ندوة عن التمييز والتضامن. كما دعت «حلم» إلى التجمع عند الساعة مساءً أمام «مسرح المدينة». وفي 17 الحالي، أي اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية والتحول الجنسي، تواصل الجمعية أنشطتها باحتفال تنظمه في «زيكو هاوس».